



الدراما تجنب الدبلوماسية المصرية حرج الخوض في مسائل حساسة

كأص7

عائشة التونسية تبرع في دور الفتاة المصرية

كأص14



نكهات السجائر الإلكترونية تبرص بقلبك

كأص17



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2019/05/30
25 رمضان 1440
السنة 41 العدد 11364
Thursday 30/05/2019
41st Year, Issue 11364



صعود اليمين الأوروبي أم تأثير الإسلاميين وراء حظر الحجاب في المدارس

واتبعت بلجيكا خطى مشابهة لفرنسا، وأقرت عام 2011 قانونا يحظر النقاب، وأي نوع من الملابس يمكن أن يخفي وجوه الناس في الأماكن العامة، كما يمكن أن تتعرض المرأة المخالفة للسجن لمدة 7 أيام، أو دفع غرامة تقدر بـ1378 يورو.

وحظرت إيطاليا الحجاب أو تغطية الوجه بالنقاب في الأماكن العامة منذ 1975، وفي 2015 منعت منطقة لومبارديا ارتداء النقاب والحجاب في المكاتب العامة والمستشفيات، وفي 2010 فرضت مدينة نورفارا قيودا على غطاء الوجه.

وفي إسبانيا فرضت العديد من مناطق إقليم كتالونيا قوانين ضد الحجاب والنقاب، وعلى الرغم من إلغاء المحكمة العليا الإسبانية الحظر في بعض المناطق، معتبرة أنه يحد من الحريات الدينية، إلا أن أجزاء أخرى في إسبانيا ما زالت تطبقه استنادا إلى حكم المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في عام 2014.

ولفت مراقبون إلى أن علاقة مصالح متبادلة جمعت، للمفارقة، خطاب اليمين المتطرف وخطاب الإسلام السياسي، لاسيما ذلك الصادر عن الجماعات الكبرى التي وقفت وراء عمليات إرهابية ضد بلدان أوروبية، لاسيما فرنسا وبريطانيا وألمانيا وبلجيكا.

ويضيف هؤلاء أن اليمين المتطرف حصد مزيدا من الأنصار في كل مرة كان الإرهاب الذي ترتكبه جماعات إسلامية يضرب مدن أوروبا، فيما وسعت هذه الجماعات الإرهابية كما بقية تيارات الإسلام السياسي من حضورها داخل الجاليات المسلمة الخائفة من تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا.



هيلموت هولتر

الأهم أن نؤكد على التعايش المشترك بصرف النظر عن الحجاب

وينسحب الجدل على ألمانيا أيضا حيث عارض مسؤول محلي في ولاية تورينجن الألمانية، هيلموت هولتر، حظر ارتداء الحجاب في المدارس الابتدائية. وقال هولتر "لا أرى جدوى من حظر الحجاب"، لافتا إلى أنه يتعين إعطاء المسلمين فرصة لإظهار دينهم وممارسته علنا. وقال "بالنسبة لي من الأهم أن نؤكد على قيم الدستور والتعايش الديمقراطي والإنساني المشترك، بصرف النظر عن ارتداء الحجاب أو عدم ارتدائه". وفي المقابل، طالبت مفوضة الحكومة الألمانية لشؤون الاندماج، أنيتا فيدمان-ماوتس، بدراسة حظر ارتداء الحجاب للأطفال في المدارس.

وترى أوساط داخل الجاليات المسلمة أن مكافحة التطرف هي البية ذاتية تمارسها هذه الجاليات بشكل يومي من ضمن سعيها للاندماج، وأن جماعات اليمين المتطرف كما جماعات الإرهاب الإسلامي تتقاطع في حلف موضوعي لاستهداف الجاليات المسلمة.

وعلى الرغم من أن دولا أوروبية عديدة قد تنالت على فرض تشريعات ضد الحجاب، فإن الأمر لم يؤثر صعودا ولا هبوطا على نسبة ارتدائه، إلا أن هذه القوانين قد تكون قد أصبحت عائقا أمام تنامي الظاهرة بصفتها موضوعة وتقليلة تتبناها النساء عرضا. وعلى الرغم من التحفظات التي أبدتها الجاليات المسلمة على مسألة فرض تشريعات ضد العلامات الدينية للمسلمين دون بقية الأديان، إلا أن الأمر لم يشكل "فاجعة" لتلك الجاليات.

فيينا - تكشف التشريعات التي تفرضها البلدان الأوروبية لحظر ارتداء الحجاب في الأماكن العامة، عن تصاعد الفكر اليميني والمحافظة الذي يسعى لمكافحة ما يطلق عليه "الغزو" الإسلامي للفضاء الأوروبي العام.

غير أن تاملًا حثيثًا لهذه التشريعات، يكشف أن اللجوء إلى تلك التشريعات بطلان أقلية بسيطة من عدد المسلمين، بما يجعل وقعها الإعلامي أعلى من وقعها الحقيقي، خدمة لأجندات سياسية في المراكز الداخلية والتنافس على السلطة داخل هذه الدولة أو تلك.

والقانون الجديد المتعلق بحظر ارتداء الحجاب في النمسا هو مثال جديد على سلسلة تشريعات في هذا الشأن كانت قد اعتمدت في بلدان أوروبية أخرى.

ووصفت منظمات أهلية في النمسا قرار حكومة فيينا حظر ارتداء الحجاب في المدارس الابتدائية بأنه تمييز ضد المسلمين، كونه لا يحظر تعليق الصليب وارتداء القلنسوة اليهودية.

ويرى مراقبون أن عبارة "يُحظر على طلاب المدرسة الابتدائية ارتداء لباس يغطي الرأس" في القانون المذكور، تستهدف بنات المسلمين، وأنها تنتهك مبدأ المساواة وحرية الأديان الذي ينص عليه دستور النمسا.

ومن الواضح أن طرفي الصراع يستهدفان فتيات صغيرات لا وعي لهن بما يجري، فمن ناحية تتولى الأسرة إجبارهن على لباس دون اختيار حر منهن ومن ناحية ثانية يتم التضيق عليهن من دول غربية وتحميلهن مسؤولية موقف لا اختيار لهن فيه.

كما أن للبعد الدعاوي لمسألة حظر الحجاب والنقاب جانبا مؤيدا للجاليات المسلمة في أوروبا، بحيث يسهل الخط لدى العامة ما بين مكافحة ظاهرة نافرة وهامشية وبين مسألة نظرة الرأي العام للوجود المسلم في أوروبا.

ويحظر عدد من الدول الأوروبية الحجاب والنقاب. وفرضت سويسرا عام 2016 قانونا يمنع المسلمات من ارتداء النقاب، سواء كان يغطي العينين أو بظهرهما، ويمكن أن تواجه من ترتديه غرامة تصل إلى 5 آلاف يورو.

وكانت فرنسا سباقة وانتهجت تشريعات في هذا الشأن منذ عام 2004 من خلال منع الطلبة في المدارس الرسمية من إظهار أي رموز دينية.

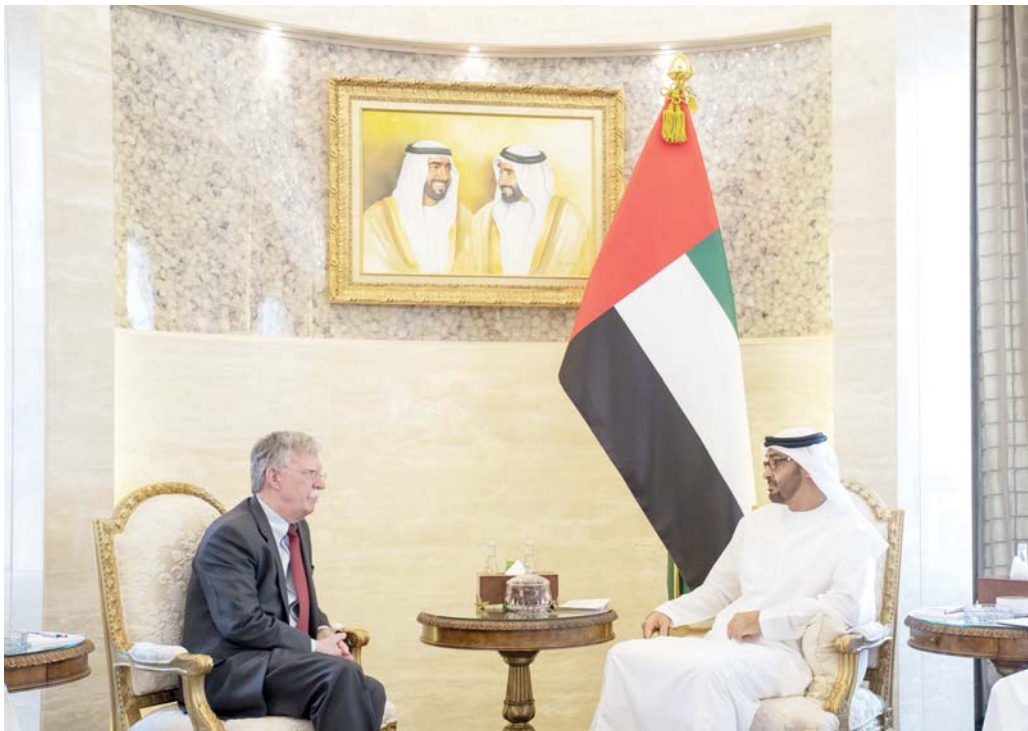
وذهبت باريس أبعد من ذلك عام 2011 بفرض حظر كامل على غطاء الوجه، وتغرم المرأة التي ترتديه بمبلغ 150 يورو، وأي شخص يجبر امرأة على ارتدائه يغرم بمبلغ يصل إلى 30 ألف يورو.

ويعتقد دارسون للتوتر القانوني الجاري حاليا في مقاربة ظاهرة الهجرة الإسلامية في أوروبا أن الأمر يعود إلى سببين مباشرين.

الأول تنامي الوجود الكمي للمسلمين في أوروبا، لاسيما في العقود الأخيرة، معطوفا على تحوّل هوياتي نوعي طرأ على سلوك الجاليات المسلمة وعلى مظاهرها اليومية منذ قيام ثورة 1979 في إيران وتنامي ظاهرة "الصحوّة" داخل السعودية وبقية دول المنشأ المسلمة.

والثاني ارتفاع أسهم خطاب أحزاب اليمين المتطرف والتيارات الشعبوية في أوروبا، مستفيدة من نفث الأحزاب التقليدية الأوروبية الكبرى في التعامل مع معضلات أوروبا الاجتماعية المتعلقة بالعمالة البطالة والأمن والاختلالات الاقتصادية، والتي لطالما ربطت بظاهرة الهجرة والنخب في استقبال المهاجرين وفق سياسة الحدود المفتوحة.

بولتون يرفع منسوب الضغط على إيران مستشار الأمن القومي: استهداف الناقلات تم بألغام بحرية إيرانية



تنسيق مشترك لمواجهة التطرف والعنف والإرهاب

وتعرضت ناقلة إماراتية لتزويد السفن بالوقود وناقلة منتجات نفطية نرويجية للهجوم أيضا.

وقال بولتون إن الهجمات على الناقلات مرتبطة بالهجوم على محطات الضخ الواقعين على خط أنابيب شرق-غرب في السعودية والهجوم الصاروخي على المنطقة الخضراء في العاصمة

وأضاف أن هجوما فاشلا استهدف ميناء ينبع السعودي على البحر الأحمر قبل يومين من العملية التي وقعت قبالة ساحل الإمارات.

ويتصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران منذ انسحاب ترامب من الاتفاق النووي متعدد الأطراف مع إيران ومعاودته فرض عقوبات على طهران مستهدفة بشكل خاص صادراتها الرئيسية من النفط. وتقول إيران إنها لن ترضخ لما وصفته بالحرب النفسية.

أولايين
مصنع أكاذيب إيراني على الإنترنت
آراء
تغيير إيران حين تتخلص من عقدها العربية
قم مكة الثلاث لتقليم مخالب إيران
هل توسع إيران تصنيفها للآزمات غير الضرورية

وقال زعيل إن لوليسغارد رد على مطالب الحكومة بعدم امتلاك الأمم المتحدة الإمكانيات لذلك، قبل أن تتفاجأ بتسليم الميليشيات الحوثية "عشرين سيارة مخصصة لزراعة الألغام".

وأعتبر ناشطون يمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي أن الانحياز الأمريكي للحوثيين قد تجاوز كل معايير الحياد، بعد تزويد الحوثيين بمعدات من المرجح استخدامها في العمليات العسكرية.

وكان التحالف العربي قد أدخل السيارات رباعية الدفع ضمن قائمة الآلات غير المسموح بدخولها إلى مناطق سيطرة الميليشيات، حيث يعتبر هذا النوع من العربات وسيلة النقل الأساسية التي يستخدمها المتمردون في اليمن، إضافة إلى إمكانية تحويلها إلى أطقم عسكرية من خلال إضافة الأسلحة ومضادات الطيران إليها.

المسلحة التي أعلنت جماعة الحوثي اليمنية المتحالفة مع إيران مسؤوليتها عنها.

وقال بولتون لصحافيين في أبوظبي "اعتقد أنه من الواضح أن الهجمات على الناقلات كانت باستخدام الألغام بحرية من إيران بشكل شبه مؤكد".

وأضاف "لا يخامر عقل أحد في واشنطن شك في المسؤول عن هذا وأعتقد بأنه من المهم أن القيادة في إيران تعرف أننا نعرف".

إلا أن وكالة فارس للأخبار نقلت عن عباس موسوي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية نفيه لتصريحات بولتون.

ونسبت وكالة فارس عن موسوي قوله "إثارة هذه المزاعم السخيفة خلال فصائل شيعية مسلحة وفصائل أخرى في العراق كوسائل غير مباشرة لمهاجمة سفارتنا في بغداد وقنصليتنا في أربيل ومختلف قواعدا في أنحاء البلاد".

ولم تنهه الإمارات أي جهة حتى الآن بالوقوف وراء عملية تخريب أربع سفن، من بينها ناقلة نفط سعوديتان، قرب إمارة الفجيرة، وهي مركز كبير لتزويد السفن بالوقود خارج مضيق هرمز مباشرة.

والتهمت الرياض طهران بإصدار الأوامر لضربات الطائرات المسيرة

والدولية التي تهم البلدين بجانب تطورات الأوضاع التي تشهدها المنطقة وتداعياتها.

وأبدى بولتون وضوحا أكبر في تصريحات بشأن أنزع إيران والخطر الذي بات يستهدف أمن الملاحة. وقال إن النهج الذي يتسم "بالحكمة والمسؤولية" الذي تتبعه الولايات المتحدة جعل من الواضح لإيران ووكلائها أن مثل هذه الأفعال تخاطر "برد قوي" من الولايات المتحدة، في إشارة إلى استهداف سفن قبالة ميناء الفجيرة الإماراتي.

وعبر عن قلقه بشأن التهديدات المتصورة من فيلق القدس، زراع الحرس الثوري الإيراني الخارجية.

وأضاف "نحن قلقون للغاية من استخدام فيلق القدس وقاسم سلیماني مستشار الأمن القومي الأمريكي علاقات التعاون بين البلدين والجهود الإقليمية والدولية لمواجهة الإرهاب.

ونكرت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية (وام) أن المحادثة تطرقت إلى الجهود الدولية والتنسيق المشترك لمواجهة التطرف والعنف والإرهاب الذي يستهدف مقدرات الشعوب وأمنها واستقرارها وتعايشها.

كما تبادل ولي عهد أبوظبي والمستشار الأمريكي وجهات النظر بشأن عدد من الموضوعات والملفات الإقليمية

أبوظبي - رفع مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون، الأربعاء، من سقف التوتر مع إيران حين أكد أن الهجمات على ناقلات نفط قبالة ساحل الإمارات في وقت سابق من هذا الشهر تمت باستخدام "الألغام بحرية من إيران بشكل شبه مؤكد"، وهو ما قد يجعل إيران، أكثر من أي وقت مضى، عرضة لضربات انتقامية أميركية. كما يضعها أمام غضب قمم مكة التي تبدأ، الخميس، وسط تحركات للتوصل إلى تحالف عربي وإسلامي ضاغظ ضد إيران وأنشطة الميليشيات الحليفة لها، والتي باتت تهدد الأمن القومي لدول عربية وإسلامية.

ويعتقد مراقبون أن تصريح مستشار الأمن القومي الأمريكي موجه ومحسوب بدقة لكونه سيزيد من الضغوط على إيران ساعات قبل بدء سلسلة من القمم في مكة سيكون الموقف من السياسات الإيرانية أهم عنصر فيها.

وإذا كانت بعض الدول المشاركة في هذه القمم تميل إلى تعويم موقفها والدعوة إلى التهدئة، فإن اتهامات بولتون لإيران بالوقوف بشكل أو بآخر وراء الهجمات ستجعل الحياذ أو تعويم المواقف أمرا غير ممكن، خاصة أن الأمر لا يتعلق بموقف سياسي وإنما بامن إمدادات النفط، وهو ما يمس مصالح دول الإقليم والكثير من الدول الأخرى شرقا وغربا، ما يعني تشددا أقوى في المواقف داخل قمم مكة ضد الأنشطة الإيرانية حتى من المحسوبين على القرب من طهران.

وباتى كلام بولتون، الذي لا يقبل التأويل أو المناورة، ليضع إيران بمواجهة وضع جديد يظهر أن نفوذ الصقور في البيت الأبيض قوي، وأن خيار المواجهة لم يعد بعيدا، حتى لو حاولت طهران إظهار عدم مبالاتها، أو رهانها على أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد يتراجع في آخر لحظة عن المغامرة.

وبحث ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الأربعاء، مع مستشار الأمن القومي الأمريكي علاقات التعاون بين البلدين والجهود الإقليمية والدولية لمواجهة الإرهاب.

ونكرت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية (وام) أن المحادثة تطرقت إلى الجهود الدولية والتنسيق المشترك لمواجهة التطرف والعنف والإرهاب الذي يستهدف مقدرات الشعوب وأمنها واستقرارها وتعايشها.

كما تبادل ولي عهد أبوظبي والمستشار الأمريكي وجهات النظر بشأن عدد من الموضوعات والملفات الإقليمية

برنامج أممي يزود الحوثيين بمركبات رباعية الدفع!

صالح البيضاني

عدن - أثار إعلان برنامج تابع للأمم المتحدة في اليمن عن تزويده الحوثيين بعشرين مركبة رباعية الدفع لغرض نزع الألغام استياء واسعاً لدى مسؤولين في الحكومة اليمنية وناشطين على مواقع التواصل استغربوا من تزويد الميليشيات التي تشير التقارير إلى قيامها بزرع أكثر من مليون لغم أرضي.

وكشف البرنامج، الثلاثاء، عن تقديمه 20 مركبة لمن وصفهم بشركائه في المركز اليمني لنزع الألغام لدعم جهود نزع الألغام في الحديدة.

وقال البرنامج في تغريدة على تويتر إن من شأن هذه العربات "أن تساعد في ضمان أن يكون مزيلو الألغام مجهزين بشكل أفضل وقدرة على العمل في بيئات صعبة".

وأظهرت صور متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولاً أممياً في اليمن وهو يقوم بتسليم المركبات لضابط يمني موال للحوثيين، تم تعيينه بعد الانقلاب مديراً تنفيذياً للبرنامج الوطني لنزع الألغام.

ووصف وزير الإعلام في الحكومة اليمنية معمر الإرياني تسليم الأمم المتحدة 20 سيارة دفع رباعي للميليشيات الحوثية المدعومة من إيران تحت غطاء دعم عمليات نزع الألغام في اليمن، بأنها "فضيحة أممية جديدة، واستهتار خطير بأرواح اليمنيين".

وقال الإرياني في سلسلة تغريدات على تويتر إن الحوثيين منذ انقلابهم على الحكومة قبل 4 سنوات لم يعلنوا عن القيام بانتزاع لغم أرضي واحد، وفي المقابل قاموا بزرع مئات الآلاف من الألغام بأنواعها "وظهرت قيادات

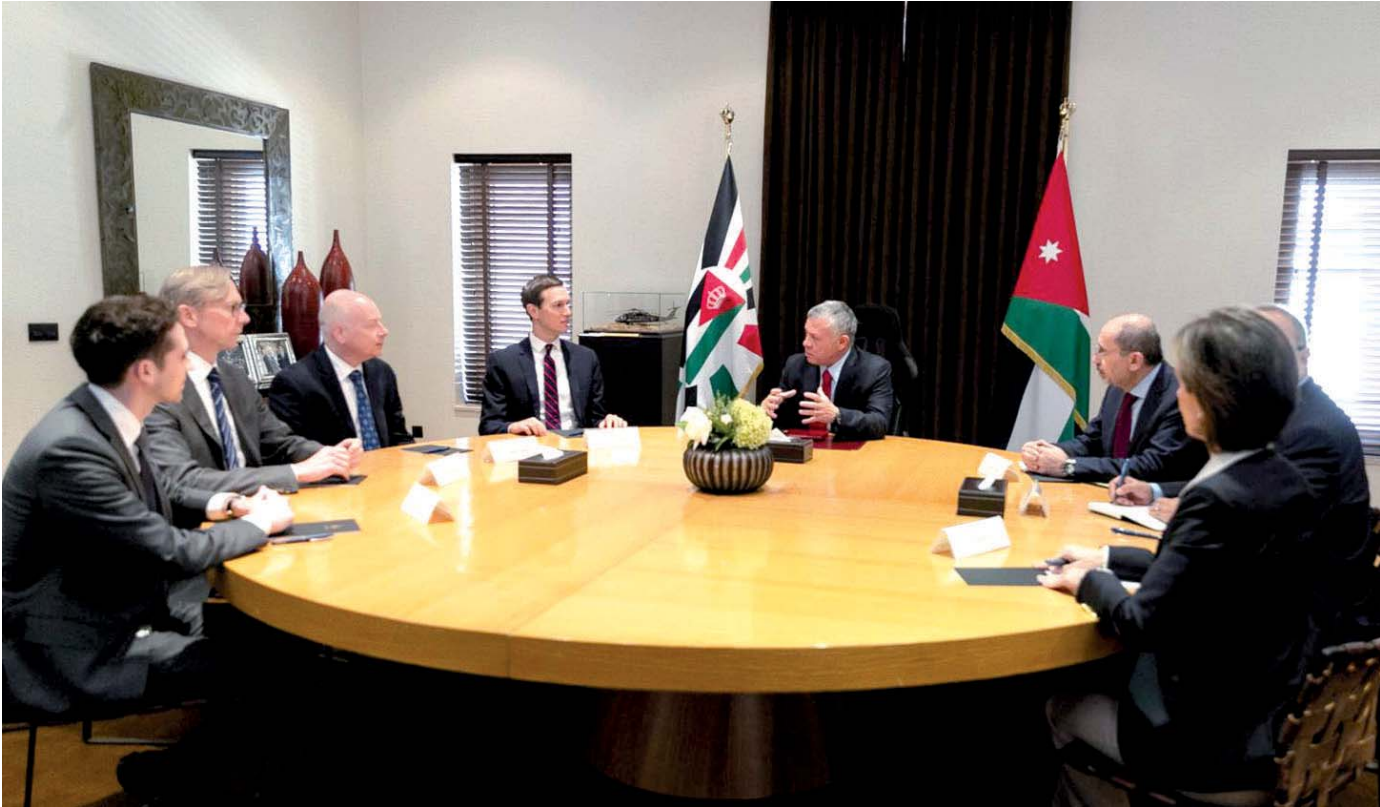
في الجماعات عبر وسائل الإعلام وهي تحققي وتتباهى بإطلاق معامل تصنيع الألغام والعبوات الناسفة، والتي راح ضحيتها الآلاف من المدنيين".

ونشر الإرياني صورة تجمع رئيس ما يسمى المجلس السياسي السابق صالح الصمد الذي قتل في غارة جوية للتحالف برفقة قيادات حوثية وهو يتفقد أحد معامل تصنيع الألغام في مدينة الحديدة ويظهر في الصورة القيادي الحوثي علي عبدالله صفهه المعين من الصمد مديراً لمركز نزع الألغام.

وكشف عضو الفريق الحكومي في لجنة تنسيق إعادة الانتشار في الحديدة عسكر زعيل في تغريدة على تويتر عن طلب تقديم به الوفد الحكومي للجنرال مايكل لوليسغارد خلال الفترة الماضية يتعلق بالدعم لنزع الألغام، ومطالبة الحوثيين بتسليم خرائط الألغام.

الملك عبدالله الثاني لكوشنر: لا سلام دون دولة فلسطينية

الأردن يتجه للمشاركة في مؤتمر البحرين وتحويل هواجسه إلى فرص



اجتماع في توقيت حساس

حيث فشل كل أسلافه من الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء، لكنّ المعادلة تبدو حساسة جدا لأن الفلسطينيين يقاطعون الإدارة الأميركية منذ أن اعترفت واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل في ديسمبر 2017، وقد أعلنوا رفضهم لأي طروحات تقف خلفها واشنطن ومن بينها مؤتمر البحرين.

ويأمل كوشنر في الحصول على تأييد قسم من الفلسطينيين عبر وعده بتنمية اقتصادية فعلية، وهو مدرك أنه بحاجة إلى دعم دول عربية حليفة للولايات المتحدة لتحقيق ذلك.

المغرب يستمع إلى كوشنر بخصوص صفقة القرن

العشماوي كنز من المعلومات في يد المخابرات المصرية

وبالتحديد إلى مدينة درنة، وهو ما تأكد بعد القبض عليه مختبئاً في أحد الجيوب الأخيرة للجماعات الإسلامية في المدينة، بحسب القوات الليبية.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي طالب الجيش الليبي بتسليم بلاده هذا الجهادي المكنى بـ"أبو عمر المهاجر"، عقب اعتقاله.

ويتزامن تسليم العشماوي مع العملية التي يخوضها الجيش الليبي لسيطرته على العاصمة طرابلس.

يتزامن تسليم الجهادي هشام العشماوي مع العملية التي يخوضها الجيش الليبي لسيطرته على طرابلس

وأظهرت الحكومة المصرية اهتماما بالغا بعملية التسليم التي نقلتها وسائل الإعلام المحلية، في ما بدا رغبة في تسويق ما تحقق على أنه انتصار بالغ الأهمية في المعركة التي تخوضها منذ سنوات ضد الإرهاب، وأيضاً للقطع مع ما تروجّه جهات إقليمية بأن إرسال طائرة عسكرية لليبيا كان الهدف منها إيصال أسلحة للجيش الليبي في المعركة التي يخوضها ضد الميليشيات. وأذاعت قناة الجزيرة قبل الإعلان عن عملية تسليم العشماوي تقريراً أشارت فيه إلى وصول طائرة شحن عسكرية مصرية، في إحياء بان القاهرة تخالف حظر الأسلحة على ليبيا.

وكانت الطائرة التي تحدثت عنها القناة وأذاعت رقمها، هي ذاتها الطائرة التي حملت العشماوي، ورافقت طائرة رئيس المخابرات المصرية لحمايتها، وليس لتوصيل أسلحة.

لإنعاش خزينة الدولة المنهكة. ويعاني الأردن من أزمة اقتصادية خانقة جراء عوامل هيكلية ودوافع خارجية في علاقة بالصراعات التي تشهدها بعض دول الجوار، والتي جعلت المملكة موطناً جديداً للاف من اللاجئين، فضلاً عن تعثر عملية التبادل التجاري.

يقول المحللون إنه يبقى نوع المشاركة في مؤتمر البحرين هو غير الواضح فهل ستوفد المملكة مسؤولين من الصف الأول أو أنها ستقتصر على حضور رمزي، مع التأكيد على ثوابتها في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية. ومنذ توليه منصبه يبدي الرئيس الأميركي دونالد ترامب رغبة في التوصل إلى "اتفاق نهائي" بين الإسرائيليين والفلسطينيين على أمل أن ينجح

ويلفت المحللون إلى أن زيارة عراب خطة السلام كان الهدف الأساس منها إقناع الأردن بصوابية المشاركة في المؤتمر. وتتحاشى الحكومة الأردنية الحديث عن المشاركة من عدمها، وسبق وأن أعلنت أنها لم تحسم قرارها بعد، في ظل قلق من رد فعل شعبي خاصة مع بروز حراك احتجاجي متصاعد ضد خطة السلام ينتظر أن يشهد زخماً أكبر في الأيام القادمة.

ورغم الضجيج الدائر يرجح الكثير من المحللين أن تحضر عمان في المؤتمر، وهناك عدة مؤشرات توحى بذلك من بينها بروز أصوات وزنة في المشهد الإعلامي والسياسي في الأردن تحذر من مغبة المقاطعة، لافتة إلى أنه بالإمكان تحويل "الهاجس إلى فرصة"

المستجدات الإقليمية، خصوصاً الجهود المبذولة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي".

وأكد الملك "ضرورة تكثيف جميع الجهود لتحقيق السلام الشامل والدائم على أساس حل الدولتين الذي يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وتعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، وفق قرارات الشرعية الدولية".

ويكاد يجزم متابعون أن لقاء الملك عبدالله الثاني بكوشنر قد ركن بالدرجة الأساس على بحث مؤتمر البحرين، والمزايا التي من الممكن أن تحصل عليها عمان باعتبارها تحتضن أكثر من مليوني لاجئ فلسطيني.

زيارة عراب خطة السلام الأميركية جاريد كوشنر إلى الأردن في إطار جولة بالمنطقة تشمل كذلك المغرب وإسرائيل تهدف بالأساس إلى التسويق لخطة السلام في بعدها الاقتصادي، وسط إشارات إلى أن عمان ستكون حاضرة في مؤتمر البحرين، ولكن يبقى الأمر غير الواضح هو حول طبيعة المشاركة.

عمان - حرص العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني خلال استقباله مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب جاريد كوشنر على التذكير بموقف بلاده من حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي القاضي بإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967، في ظل تسريبات تتحدث عن أن الخطة الأميركية لن تشير إلى هذا الخيار، الذي يدعمه المجتمع الدولي.

ويشرف كوشنر على صياغة وإعداد الخطة الموعودة. وقد أعلن قبل أسابيع أنه سيتم كشف اللثام عنها بعد شهر رمضان، وإن كان كثيرون يتشككون في الأمر في ظل معارضة فلسطينية قوية، وتحفظات عربية، وعدم تحمس دولي، تضاف إلى ذلك الأزمات التي تعيش على وقعها إسرائيل بعد فشل رئيس الوزراء المكلف بنيامين نتنياهو في تشكيل حكومته، وتوجه لإجراء انتخابات جديدة.

بروز أصوات وزنة في المشهد الإعلامي والسياسي في الأردن تحذر من مغبة مقاطعة مؤتمر البحرين

وكان كوشنر قد اختار على ما يبدو موعد إعلان الخطة بعد انتهاء نتينهاو من تحدي تشكيل حكومة جديدة، ولكنه قد يعيد النظر فعلاً في ذلك إذا ما حسمت مسألة إعادة الانتخابات الإسرائيلية خلال الساعات القليلة القادمة.

ويقول محللون إن كوشنر قد يقتصر في الفترة المقبلة على بحث الشق الاقتصادي من الصفقة في المؤتمر الملعلن عنه في 25 و26 يونيو المقبل، بالبحرين، فيما يؤجل الجانب السياسي

معركة إدلب رهينة الحسابات الروسية والتركية

ويقول أرون لوند "أتوقع أن يستمر القتال حتى تتوصل روسيا وتركيا إلى اتفاق جديد أو إلى نوع ما من وقف إطلاق النار... في النهاية أتوقع التوصل إلى معادلة جديدة".

وبالنسبة، يرجح المحللون أن تقتصر العملية على سيطرة القوات الحكومية على مناطق محدودة، ويقول سام هيلر، الباحث في مجموعة الأزمات الدولية، "عوضاً عن هجوم كامل، يبدو أن دمشق وموسكو تسعى للسيطرة على مناطق معينة من أطراف منطقة إدلب"، بينما منطقة سهل الغاب.

وسهل الغاب، هي منطقة زراعية تقع معظمها في شمال حماة وتمتد إلى جنوب غرب إدلب، ومن شأن السيطرة عليها، وفق هيلر، أن تخلق "مساحة أكبر بين مناطق سيطرة الفصائل وتلك التي تسيطر عليها الحكومة وتعرض لقتائف الفصائل".

وتتمن أهمية تلك المنطقة في قربها من محافظة اللاذقية والساحل، المعقل الأساسي للطائفة العلوية التي يتحدر منها الرئيس السوري بشار الأسد، وحيث تقع قاعدة حميميم الجوية الروسية والتي تتعرض بين الحين والآخر لقصف من قبل الفصائل.

وقد تهدف قوات النظام أيضاً، وفق هيلر، إلى الضغط على تركيا لتنفيذ اتفاق سبتمبر في ما يتعلق بإعادة فتح وضمان أمن طريقين رئيسيين، أبرزهما الأوتوستراد الدولي حلب-دمشق الذي يمر بجنوب وشرق إدلب.

وعلى مدى السنوات الماضية، وفي إطار عمليات عسكرية عدة، سيطرت القوات الحكومية على الجزء الأكبر من هذا الأوتوستراد الدولي الذي يصل بين الحدود التركية شمالاً والأردنية جنوباً.

وقال مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي الثلاثاء إن دمشق "لن تالو جهداً لتخليص مواطنيها في إدلب من سيطرة التنظيمات الإرهابية".

كذلك المزيد من نقاط المراقبة فيها لضمان تنفيذ الاتفاق الذي يتضمن أيضاً إعادة العمل بالطرقات الرئيسية.

ونشرت تركيا نقاط مراقبة، إلا أن الجهاديين لم ينسحبوا من المنطقة ولا تتم إعادة العمل بالطرقات الرئيسية التي تمر بإدلب وصولاً إلى المناطق التي تحت سيطرة الحكومة السورية.

ويقلل الباحث في مركز عمران للدراسات، ومقر إسطنبول، نوار أوليفر من إمكانية توسع نطاق الهجوم الحالي، مشيراً إلى أنه بالرغم من ذلك "لا تزال النقاط التركية موجودة كما ترسل أنقرة تعزيزات إليها".

وبالنسبة، يقول إن "اتفاق خفض التصعيد لا يزال موجوداً، لم يُلغ لكنه يمر بمطبات".

ويرى محللون أن تركيا وروسيا لا تريدان سقوط الاتفاق، بل ما يجري العمل عليه اليوم هو التوصل إلى تنازلات من الطرفين، وقد يتضمن ذلك، بحسب أرون لوند، سيطرة القوات الحكومية على مناطق معينة، أو أن تتدخل تركيا ضد مجموعات جهادية معينة.

على بلدين رئيسيتين فيه محاذيتين لإدلب. ويشكك محللون متابعون للشان السوري في أن يتحول التصعيد الحالي إلى هجوم واسع للقوات الحكومية على منطقة إدلب الحاذية لتركيا، خصوصاً أن موسكو وأنقرة لا ترغبان حالياً في أي توتر على علاقتهما.

ويقول الباحث في مركز "سنتوري فاوندیشن" الأميركي، أرون لوند "أشك بشدة أن يكون الهدف من الهجوم الحالي هو السيطرة على كامل منطقة إدلب"، فتركيا، التي تستضيف أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ سوري، لا تزال تقف ضد أي هجوم واسع.

ويوضح أن "استعادة كامل المنطقة سيشكل ضغطاً كبيراً على تركيا التي ستحاول مقاومتها بالتأكيد"، وذلك يعود بشكل أساسي إلى خشيتها من أن يؤدي إلى موجة نزوح ضخمة جداً بالقرب من حدودها.

وكان يفترض وفق الاتفاق الروسي التركي أن تنسحب الفصائل الجهادية من المنطقة المنزوعة السلاح، بعد سحب الأسلحة الثقيلة منها، وأن تنشر تركيا

دمشق - يكثف الجيش السوري وحليفته روسيا منذ أسابيع ضغوطهما على الفصائل الجهادية والمعارضة في محافظة إدلب وجوارها بشن ضربات جوية يومية مركزة تتبعها اشتباكات وتقدم محدود على الأرض، ما يطرح العديد من التساؤلات حول أن ما يجري هو تهديد لعملية عسكرية شاملة أم أن الهدف منه السيطرة على بعض المناطق الاستراتيجية؟

وتسيطر هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) على الجزء الأكبر من محافظة إدلب وأجزاء من محافظات حماة وحلب واللاذقية المجاورة، كما تتواجد في المنطقة فصائل إسلامية مقاتلة أخرى أقل نفوذاً.

وتخضع المنطقة المستهدفة لاتفاق روسي- تركي ينص على إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق 15 إلى 20 كيلومتراً تفصل بين القوات الحكومية والفصائل الجهادية والمقاتلة، لم يتم استكمال تنفيذه. وتتهم دمشق أنقرة بالتكؤ في تطليقة.

وشهدت المنطقة هدوءاً نسبياً بعد توقيع الاتفاق في سبتمبر الماضي، إلا أن الجيش صعد منذ فبراير الماضي قصفه قبل أن تنضم الطائرات الروسية إليه لاحقاً. وازدادت وتيرة القصف بشكل كبير منذ نهاية شهر أبريل الفائت.

ومنذ ذلك الحين، أسفر القصف السوري والروسي عن مقتل نحو 280 مدنياً، بينهم العشرات من الأطفال، وفق حصيلة للمرصد السوري لحقوق الإنسان. كما دفع التصعيد بنحو 270 ألف شخص إلى الفرار نحو مناطق أكثر أمناً غالبيتها بالقرب من الحدود التركية، بحسب تقارير للأمم المتحدة.

وطال القصف 23 منشأة طبية، وقد خرجت 19 منها عن الخدمة. وبالتزامن مع القصف، تدور اشتباكات في ريف حماة الشمالي حيث تمكن الجيش خلال الأسابيع الماضية من السيطرة



إدلب تحت المجهر

خل المنظومة القضائية يعقد مهمة محاربة الإرهاب في العراق

● بغداد - بلغ عدد الفرنسيين المحكوم عليهم بالإعدام في العراق إلى حدود الأربعة، سبعة أشخاص أدينوا بالانتماء لتنظيم داعش، فيما الجدل يتصاعد حول هذه السلسلة من المحاكمات منصبا على سرعتها ومدى سلامة إجراءاتها واستجابتها للمعايير الدولية، وعلي أهلية القضاء العراقي للقيام بها في ظل كثرة الانتقادات الموجهة إليه والشكوك في نزاهته واستقلاليته عن الاعتبارات الجانبية وعلى رأسها الاعتبار السياسي.

وبالنسبة لكثير من منتقدي حملة المحاكمات السريعة في العراق، فإن الأمر لا يتعلق فقط بمطاعن قانونية وحقوقية، بل بنطوي على خلل في مكافحة الإرهاب الذي يستدعي التصدي له وجود أجهزة أمنية وقضائية متينة وعادلة لا تترك بابا للمظلومية التي قد تستخدمها التنظيمات الإرهابية لجلب المتعاطفين معها وتجنيدهم.

ولم تستثن الانتقادات الموقف الرسمي لفرنسا من القضية والذي وصف بالباهت، وبأنه انعكاس لرغبة باريس في التخلص من مواطنيها الذين تورطوا في القتال إلى جانب التنظيمات الإرهابية بجزر التوتر في الشرق الأوسط، نظرا لما ستمثله عودتهم المحتملة من أعباء أمنية وقانونية وحقوقية.



ناجي حرج

وظيفة الدولة حماية
المواطن لأن تتحول
إلى مقصلة

ويقول الخبير القانوني الدولي ناجي حرج "إن ما يبعث على الأسى أن المسؤولين العراقيين يرون أنهم بالتطبيق المستمر لعقوبة الإعدام إنما يؤكدون على وجود دولتهم، وهو أمر لا يستقيم مطلقا"، مضيفا "وظيفة الدولة أن توفر الخدمات والتعليم والصحة وأن تكافح الفساد وتوفر فرص عمل لائقة وأن تحمي المواطن من بطش العصابات والمليشيات الخارجة على القانون وأن تنشر العدل، لا أن تتحول إلى مقصلة". ويوجه حرج نقده للمحاكم العراقية التي "تصدر أحكام الإعدام للعشرات بمحاكمات سريعة لا تنشر تفاصيل من سيرها، ولا عن إجراءات التحقيق"، مشيرا إلى ظاهرة انتزاع الاعترافات تحت التعذيب استنادا إلى تأكيدات بعثة الأمم المتحدة في العراق "يونامي". ويلفت الخبير الدولي إلى عامل السرعة



ملفات متراكمة وقضايا متداخلة

بغداد القلقة من نُذر الحرب تنشد دعما لـ«وساطتها» لدى الدوحة المعزولة حراك عراقي مستعجل لم يسفر عن أي نتائج واضحة في حلحلة الأزمة



علاقة ضبابية بلا مشتركات واضحة

مواقف الدوحة. ويقول مراقب عراقي إن قطر دابت منذ سنوات على تمويل الأحزاب والشخصيات السنية المرتبطة بنظام المحاصصة والتي تملك علاقات خفية بإيران.

ولم يكن القيام بذلك الدور سوى نوع من الغطاء على ما كانت تقدمه الدوحة من هبات إلى ميليشيات وأحزاب وشخصيات شيعية، كانت تفضل ألا تظهر أمر ذلك التمويل إلى العلن بسبب ما كان رائجاً في الأوساط الشعبية من نقد حاد موجه إلى قطر.

أطراف شيعية عراقية تحولت من الهجوم على قطر إلى خدمتها طمعا في التمويل واستجابة للتحول في علاقة الدوحة بطهران

ويضيف ذات المتحدث "أما اليوم وبعدما انهارت علنا أسباب الاختلاف بين اتباع إيران ومستخدمي الدوحة فإن الجميع صار يتوجه إلى قطر باعتبارها الدولة المانحة التي يمكن تضليلها وخداعها بيسر. وهي بالتاكيد ليست كذلك. فما لا يدركه السياسيون العراقيون أن الدوحة عن طريق هباتها التي تبدو كما لو أنها مجانية، إنما تقوم بدور موكل لها من أجل الحفاظ على القاعدة التي يقوم عليها نظام المحاصصة الطائفية، من خلال تمويل قادة المشروع الطائفي، سنة وشيعة، بالمال الذي يغريهم بالاستمرار في ظل نقص التمويل الإيراني أو غيابه".

وشددت وثيقة مكة على أن "التنوع الديني والثقافي في المجتمعات الإنسانية لا يُبرر الصراع والصدام"، كما شددت على "رفض الربط بين الدين والممارسات السياسية الخاطئة لأي من المنتسبين إليه". وشملت الوثيقة أيضا "الدعوة إلى الحوار الحضاري بصفته أفضل السبل، وسن التشريعات الرادعة لروحي الكراهية". وأكدت على أن "التعرف الحقيقي على الإسلام يستدعي الرؤية الموضوعية التي تتخلص من الأفكار المسبقة، لتفهمه بتدبر أصوله ومبادئه، لا بالتشبيب بممارسات شاذة يرتكبها المنتحلون لاسمه، ومجازفات ينسبونها زورا إلى شرائعه".

التي دفع العراق بسببها ثمنا باهظا طيلة سنوات. ولا يرتبط العراق بحدود مع قطر، ولا يشكل التبادل التجاري بينهما تقلا يذكر في الميزان التجاري، فيما يبدو التمثيل الدبلوماسي بين البلدين تقليديا.

لكن الحزب الإسلامي العراقي، الفرع العراقي لجماعة الإخوان، ينظر إلى الدوحة بوصفها عاصمة لـ"الجماعة".

وعمليا يبدو أن الإسهام القطري الأوضح حتى الآن في الشأن العراقي يتمثل في الملايين من الدولارات التي قدمتها الدوحة لزعماء ميليشيات مقربين من إيران للإفراج عن رعاياها الذين اختطفوا أواخر سنة 2015 بجنوب العراق ومن بينهم أعضاء بالأسرة الحاكمة ما يفسر "السخاء" القطري الكبير في دفع الأموال لأجل تحريرهم ما ورط الدوحة مجددا في عملية تمويل للإرهاب أضيفت لسجلها الثقيل في هذا المجال.

ويسجل متابعون للشأن العراقي حدوث تحول في علاقات قطر بالمليشيات والأحزاب الشيعية في العراق، تبعاً للتطور الذي حدث في علاقات الدوحة بطهران. ويقول هؤلاء إن زعماء شيعة نافذين أصبحوا يتلقون تمويلات من قطر، خصوصا وقد تناقص تمويلهم من قبل إيران بحكم المصاعب المالية والاقتصادية التي تواجهها بفعل العقوبات الأميركية الشديدة المفروضة عليها.

ويلمس التحول في علاقة قطر بالمليشيات والأحزاب الشيعية العراقية في تحول الآلة الدعائية لتلك الأطراف من قبل الهجوم المستمر على قطر واتهامها بدعم الإرهاب وتمويل المشاريع الانفصالية في العراق، إلى الدفاع غير المباشر عن

زيارة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي إلى قطر في هذا الظرف المتوتر أثارت الأسئلة بشأن ما يمكن أن تجده بغداد الفزعة والمربكة إزاء التطورات المتسارعة في المنطقة لدى الدوحة المعزولة عن محيطها القريب، من إضافة لجهود الوساطة التي تقول الحكومة العراقية إنها تبذلها لنزع فتيل نزاع عسكري محتمل في المنطقة.

● الدوحة - شملت الجهود التي تقول بغداد إنها تبذلها لنزع فتيل صدام محتمل في المنطقة على خلفية التوتر المتصاعد بين إيران والولايات المتحدة، تحرك حكومة عادل عبدالمهدي باتجاه قطر، التي تصفها دوائر عربية وخليجية بأنها غير مؤهلة للقيام بأي دور في ملف يمثل هذا التعقيد نظرا لانعدام وزنها الدبلوماسي وعزلتها في محيطها القريب، فضلا عن علاقتها الشائكة بكل من طهران وواشنطن حيث تحاول الدوحة التوازن بين الطرفين المتضادين.

وشملت محادثات عبدالمهدي مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الأربعاء في الدوحة "مسائل ثنائية إضافة إلى التطورات الإقليمية"، في إشارة إلى تصاعد التوتر وتزايد التراشق الإيراني الأميركي. ويقول المشككون في فعالية "الوساطة" التي تريد بغداد إجراؤها، إن محاولة عبدالمهدي الاستعانة بقطر ليست سوى دليل ارتباك وذعر من تبعات الصدام المسلح المحتمل تفجّره والذي سيجد العراق نفسه طرفا فيه وقد تدور فصول منه داخل أراضيه إذا فكرت طهران في استخدام الميليشيات العراقية الموالية لها ضد القوات والمصالح الأميركية في العراق.

وحاولت بغداد أن تتحرك بسرعة خلال الأيام القليلة الماضية على الصعيدين الداخلي والخارجي لتقديم تطبيقا لشعار "تصدير الثورة"، وقد عملت تبعا لذلك على إحياء النعرات الطائفية التي وصلت حدّ الصدام بين مكونات المجتمع الواحد كما هي الحال في العراق.

وإضافة إلى تدخّلها المائل على أرض الواقع في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن، بذلت إيران عدّة محاولات لاخترق المنطقة الخليجية من خلال تحريك جماعات طائفية تابعة لها في البحرين ما أدى إلى إثارة اضطرابات في البلد تمكّنت النمامة من إخمادها بمساعدة خليجية فاعلة.

وتتعرّض إيران في الوقت الحالي لضغط غير مسبوق من قبل الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية، بهدف

«وثيقة مكة» تحت على التعايش وترفض التدخل في شؤون الدول

وينطبق هذا البند الأخير على إيران التي تمارس منذ سقوط نظام الشاه قبل أربعين عاما التدخل في شؤون جيرانها الطائفية، أو محاولة فرض الفتاوى على ظرفيتها المكانية، وأحوالها، وأعرافها الخاصة، إلا بسؤوغ رسمي لمصلحة راجحة.

التدخل في شؤون الدول مهما تكن ذرائعه اختراق مرفوض لاسيما أساليب الهيمنة السياسية وتسويق الأفكار الطائفية

تحجيم نفوذها ووقف تدخلاتها في بلدان الإقليم. وتجنّهُ الانتظار صوب قمم مكة الثلاث التي ينتظر أن تضع أوسع أرضية لموقف خليجي عربي إسلامي موحد من السياسات الإيرانية، وسبل مواجهتها. وتعدّد الخميس القمّتان الخليجية والعربية الطارئتان، فيما تعدّد القبة العادبة الاربعة عشرة لمنظمة التعاون الإسلامي الجمعة تحت شعار "قمة مكة.. يدا بيد نحو المستقبل". وتفتح القمّة ملّفات الوضع في فلسطين، والتدخلات الإيرانية في شؤون دول المنطقة بالإضافة إلى التطورات في سوريا وليبيا واليمن وأزمة مسلمي الروهينغا في ميانمار.

وتنطبق هذا البند الأخير على إيران التي تمارس منذ سقوط نظام الشاه قبل أربعين عاما التدخل في شؤون جيرانها الطائفية، أو محاولة فرض الفتاوى على ظرفيتها المكانية، وأحوالها، وأعرافها الخاصة، إلا بسؤوغ رسمي لمصلحة راجحة.

● مكة المكرمة - تمّ الأربعاء في السعودية إقرار وثيقة تحت على التعايش وترفض التدخل في شؤون الدول. واقترت الوثيقة التي حملت اسم "وثيقة مكة المكرمة" ونصّت أيضا على مناهضة الإسلاموفوبيا من قبل 1200 شخصية إسلامية من 139 دولة يمثلون 27 مكوّنا إسلاميا من مختلف المذاهب والطوائف مشاركين في أعمال مؤتمر رابطة العالم الإسلامي الدولي حول قيم الوسطية والاعتدال، والذي اختتم الأربعاء.

وتزامن المؤتمر مع احتضان المملكة العربية السعودية لحراك إقليمي كثيف هادف لتأسيس جدار عربي إسلامي واسع في مواجهة التهديدات الإيرانية

المغرب يستمع إلى كوشنر بخصوص صفقة القرن



دعم مغربي ثابت للقضية الفلسطينية

الملك محمد السادس يرأس لجنة القدس التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي“. ويعتبر كوشنر أكبر مستشاري الرئيس الأميركي وهو مكلف بخطة السلام الإسرائيلية-الفلسطينية، التي يسعى ترامب من خلالها إلى التوصل إلى اتفاق نهائي بين الطرفين.

ويرى المحلل السياسي خالد شبات أن ”زيارة كوشنر للمغرب لها عدة أبعاد من بينها التحولات المرتقبة لعب المنطقة المغاربية مع الحراك الجزائري ومؤتمر البحرين المزمع عقده في يونيو ومسار الحل الخاص بالقضية الفلسطينية، وهو أمر لا يمكن بأي حال أن يكون مسارا مستقلا عن سابقه رغم أن المغرب مبدئيا يبدو أنه غير متحمس للمقترحات التي تمس بالمبادئ الخاصة بالحل خاصة مسألة القدس باعتباره رئيسا للجنةها“. ولا يستبعد مراقبون أن يكون كوشنر جاء لطلب الدعم من الملك محمد السادس للعناصر الاقتصادية المشمولة في خطة السلام التي لا تزال سرية.

وبالإضافة إلى المغرب زار كوشنر الأربعاء الأردن حيث التقى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني. وشدد تاج الدين على أن مواقف المغرب والأردن كانت متميزة مقارنة بباقي الدول العربية الأخرى، مضيفا أن عاهلي المملكتين بإمكانهما لعب دور في هذا الاتجاه، خاصة وأن العاهل الأردني يشرف من خلال وزارة الأوقاف على الأماكن المقدسة في القدس. وتأتي هذه الرحلة إلى الشرق الأوسط في الوقت الذي تستعد فيه الولايات المتحدة لطرح الجزء الاقتصادي من الخطة في مؤتمر في البحرين في أواخر يونيو. ويرفض الفلسطينيون هذه الصفقة وحثوا الدول العربية على تجنب المؤتمر.

غسان سلامة يحاول إحياء مهمته «المنتھية»

ليبيا، شددنا على أن غسان سلامة تحوّل إلى “وسيط منحاز“ في النزاع الليبي. وأشار حفتر إلى أن سلامة يواصل الإدلاء “بتصريحات غير مسؤولة“، قائلا “لم يكن هكذا من قبل، لقد تغير“، ومعتبرا أن الأخير تحول “من وسيط نزيه وغير متحيز“ إلى “وسيط منحاز“. وفي حين تراجعت فرص إيقاف إطلاق النار في ليبيا أمام الشروط اللاواقعية التي تضعها حكومة الوفاق والمتمثلة في عودة الجيش إلى مواقعه في الشرق، مازال المبعوث الأممي يراهن على إحياء المسار السياسي.

وكرر تحذيره في تصريحات لقناة “فرنس 24“ الثلاثة من أن “ليبيا قد تنحدر إلى حرب أهلية شاملة تؤدي إلى تقسيم البلاد إذا لم يتم حل النزاع قريبا“. وأكد المبعوث الأممي خلال المقابلة أنه تفاجأ بالهجوم على طرابلس وأصابه الحزن خاصة أنه حدث أثناء تواجد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في العاصمة طرابلس في الرابع من أبريل الماضي.

ويقول مراقبون إن العملية العسكرية التي بدأها الجيش لتحرير العاصمة، أطلقت رصاصة الرحمة على مهمة المبعوث الأممي الذي كان يتجهز لعقد المؤتمر الوطني الجامع، آخر أوراقه لإيجاد حل سلمي للأزمة الليبية. لكن غسان سلامة خرج بعد ذلك ليؤكد أن المؤتمر الجامع تم تأجيله وليس إلغاؤه في رسالة مفادها أن مهمته مازالت لم تنته بعد.

طرابلس - يحاول المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة إنقاذ مهمته التي باتت توصف بالمنتھية بعد العملية العسكرية التي أطلقها الجيش لتحرير طرابلس من الميليشيات والجماعات المتطرفة. وارتفع منسوب التشاؤم بشأن مستقبل سلامة وخطة في ليبيا عقب الإحاطة التي قدمها أمام مجلس الأمن الأسبوع الماضي والتي وصفها القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر بـ“المنحازة“.

وأكد غسان سلامة في تصريحات إعلامية الثلاثاء أنه “بدء سوء الفهم لدى المشير خليفة حفتر“، مشيرا إلى أن قنوات الحوار لم تقطع بينه وبين حفتر. وقال إنه “لم يتم إطلاع حفتر بشكل صحيح على نص التقرير الأخير الذي رفعه المبعوث الأممي إلى الأمين العام للأمم المتحدة“. وأضاف “تسنت له إعادة قراءة النص والتحقق من أنه واقعي“. كما أعاد سلامة التأكيد على أنه ليس “منحازا لأي طرف من الأطراف وأنه محايد تماما“، داعيا المشير حفتر إلى “أن يطلع على كل الإحاطة المكونة من 15 صفحة وليس انتقاء جمل معينة من خارج سياقها كما فعل مساعدوه“.

وأضاف سلامة أن المشير خليفة حفتر “طلب مني مواصلة وساطتي“، موضحا أنه لم يفكر في أي لحظة بالاستقالة من منصبه. واتهم المشير خليفة حفتر في تصريحات لصحيفة “لوجورنال دو ديمانش“ الأمم المتحدة بالسعي لتقسيم

ليبيا، وهو قيادي في حزب الوطنيين الديمقراطي الذي طالب في وقت سابق باستشارة موسعة تشمل قواعد الجبهة حول اختيار مرشح للرئاسة. وأرجع النائب المستقيل عن الجبهة هيكمل بلقاسم سبب الاستقالة إلى غياب مؤسسات قادرة على الحسم في الخلافات الموجودة صلب الجبهة. وظهرت الخلافات داخل الجبهة الشعبية على مرشح الرئاسة في مارس الماضي عندما أقدم حزب الوطنيين على ترشيح المنجبي الرحوي ما قوبل بمعارضة داخلية. وبدأ أن الخلاف انتهى بمجرد اجتماع مجلس أمنائها وتصويتهم لصالح المتحدث الرسمي حمة الهمامي.

ولم يستبعد بالعانس التراجع عن هذه الاستقالات حتى في صورة تفعيلها. وتنعكس تصريحات بلعانس أن تلك الاستقالات هي نوع من الضغط على رافضي ترشح المنجبي الرحوي، لكن إمكانية التمسك بالرفض تضع الجبهة على طريق التفكك والانفثار. وأعلن حزب الطليعة العربي الديمقراطي، استقالة القيادي بالحزب والنائب أحمد الصديق من رئاسة كتلة الجبهة الشعبية، وذلك “للاستحالة استمراره في الاضطلاع بدوره بسبب ما وصل إليه الأمر داخل الجبهة الشعبية وانعكاس ذلك على الكتلة“.

ولدى كتلة الجبهة 15 مقعدا في البرلمان، وفي حالة استقالات النواب، التي تصبح نهائية ورسمية بعد خمسة أيام من إبداءها، فإن الكتلة ستضمحل لأن الحد الأدنى للكتل البرلمانية لا يجب أن يقل عن ثمانية نواب.

وتتشكل هذه الخطوة ضربة قوية للائتلاف المكون من أحزاب يسارية وقومية معارضة وسياسيين مستقلين، وتأتي بسبب خلافات داخلية بين حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين، حول المرشح الموحد للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 17 نوفمبر.

وي دعم حزب العمال ترشيح القيادي البارز حمة الهمامي رئيس حزب العمال والناطق الرسمي باسم الجبهة، للانتخابات الرئاسية بعد أن كان مرشحها أيضا في انتخابات 2014 التي حل فيها ثالثا وانسحب من الدور الأول.

وقال القيادي عن الجبهة الجيلاني الهمامي المؤيد لترشيح حمة الهمامي “تؤكد الاستقالات رغبة الوطنيين الديمقراطيين في الإصرار بالجبهة وهي تعطي انطباعا للرأي العام بأن المشكلة الأساسية هي الرئاسية، وهذا غير صحيح“.

وأضاف الهمامي أن حزب “الوطنيين انسحب من الجبهة منذ أشهر وقد قمنا بمحاولات عديدة للتفاوض معه لكننا لم نفلح، في الجبهة هناك ثمانية أحزاب تدعم ترشيح حمة الهمامي وحزب الوطنيين رفض القبول بخيار الأغلبية“. وفي المقابل، يدعم الجناح الآخر داخل الجبهة ترشيح النائب في البرلمان منجبي الرحوي لانتخابات هذا

بداية تصدع تهدد باندثار أكبر تحالف يساري في تونس

الاستقالات من الكتلة البرلمانية ضغط على معارضي ترشح الرحوي للرئاسة

الخطوة الاضطرارية (استقالة تسعة نواب)، لكن هذا لا ينفي أن الجميع متمسك بالجبهة ولم يعلنوا استقالاتهم منها بل من الكتلة“.

وأكد “ما زلنا في حالة نقاش حاليا بين الأحزاب المكونة للجبهة، والجميع لديه رغبة الحفاظ على الكتلة وعلى الجبهة“.

ولم يستبعد بالعانس التراجع عن هذه الاستقالات حتى في صورة تفعيلها. وتنعكس تصريحات بلعانس أن تلك الاستقالات هي نوع من الضغط على رافضي ترشح المنجبي الرحوي، لكن إمكانية التمسك بالرفض تضع الجبهة على طريق التفكك والانفثار.

وأعلن حزب الطليعة العربي الديمقراطي، استقالة القيادي بالحزب والنائب أحمد الصديق من رئاسة كتلة الجبهة الشعبية، وذلك “للاستحالة استمراره في الاضطلاع بدوره بسبب ما وصل إليه الأمر داخل الجبهة الشعبية وانعكاس ذلك على الكتلة“.

ولدى كتلة الجبهة 15 مقعدا في البرلمان، وفي حالة استقالات النواب، التي تصبح نهائية ورسمية بعد خمسة أيام من إبداءها، فإن الكتلة ستضمحل لأن الحد الأدنى للكتل البرلمانية لا يجب أن يقل عن ثمانية نواب.

وتتشكل هذه الخطوة ضربة قوية للائتلاف المكون من أحزاب يسارية وقومية معارضة وسياسيين مستقلين، وتأتي بسبب خلافات داخلية بين حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين، حول المرشح الموحد للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 17 نوفمبر.

وي دعم حزب العمال ترشيح القيادي البارز حمة الهمامي رئيس حزب العمال والناطق الرسمي باسم الجبهة، للانتخابات الرئاسية بعد أن كان مرشحها أيضا في انتخابات 2014 التي حل فيها ثالثا وانسحب من الدور الأول. وقال القيادي عن الجبهة الجيلاني الهمامي المؤيد لترشيح حمة الهمامي “تؤكد الاستقالات رغبة الوطنيين الديمقراطيين في الإصرار بالجبهة وهي تعطي انطباعا للرأي العام بأن المشكلة الأساسية هي الرئاسية، وهذا غير صحيح“.

وأضاف الهمامي أن حزب “الوطنيين انسحب من الجبهة منذ أشهر وقد قمنا بمحاولات عديدة للتفاوض معه لكننا لم نفلح، في الجبهة هناك ثمانية أحزاب تدعم ترشيح حمة الهمامي وحزب الوطنيين رفض القبول بخيار الأغلبية“. وفي المقابل، يدعم الجناح الآخر داخل الجبهة ترشيح النائب في البرلمان منجبي الرحوي لانتخابات هذا

تواجه الجبهة الشعبية التونسية خطر الانقسام بعد أن أقدم تسعة من نوابها على الاستقالة من الكتلة البرلمانية للتحالف اليساري وهي الخطوة التي تعكس بلوغ الخلافات أوجها بسبب مرشح الجبهة للرئاسة.

تونس - في الوقت الذي بدأت فيه مختلف الأحزاب ترتيب أوضاعها استعدادا للانتخابات المقبلة من خلال الاندماج والتحالف مع أحزاب أخرى، تعصف الخلافات بالجبهة الشعبية (تحالف أحزاب يسارية وقومية) ما ينذر باندثارها.

وصفقت الجبهة الشعبية كقوة سياسية ثالثة في البلاد، بناء على نتائج انتخابات 2014، بعد حركة النهضة ونداء تونس، قبل أن تتراجع في الانتخابات المحلية التي جرت في مايو 2018.

وأودع الثلاثاء تسعة من نواب كتلة الجبهة مطالب استقالاتهم لدى مكتب مجلس البرلمان الذي يتوقع أن يبت فيها في وقت لاحق.

وقال عبد المؤمن بالعانس، أحد النواب الذين قدموا استقالاتهم من كتلة الجبهة الشعبية “لم يتم حل كتلة الجبهة بعد، صحيح أن تسعة من أعضائها أودعوا مطالب استقالاتهم من الكتلة، مساء أمس (الثلاثاء)، لكن هذه الاستقالات لا تصبح نافذة إلا بعد مرور 5

الشاهد يتحرك لاستبعاد القروي من السباق الرئاسي

تونس - يقلق طموح مالك قناة نسمة المحلية نبيل القروي للرئاسة دوائر حكومية بدأت التخطيط لمنع ترشحه، في خطوة يبدو أنها تهدف إلى فسح المجال لمرشحها.

وأكد عضو مجلس النواب زهير المغزاوي وجود مبادرة حكومية متعلقة

بإضافة فصل للقانون الانتخابي، يمنع ترشح كل من يملك جمعية أو مؤسسة إعلامية للانتخابات.

وأضاف المغزاوي أن الوزير المكلف بالعلاقة مع مجلس نواب الشعب غياث الدهماني يجري اتصالات مع مختلف الكتل لإقناعهم بإضافة هذا الفصل.

وقال المغزاوي في تصريحات إذاعية محلية “إن هذه المبادرة تأتي في محاولة لإزاحة نبيل القروي عن الانتخابات الرئاسية من أمام رئيس الحكومة يوسف الشاهد“، مؤكدا أن المعارضة لن توافق على ذلك باعتبار أنه لا يمكن تغيير القانون الانتخابي إلا قبل سنة من موعد إجراء الانتخابات.

وقال عضو مجلس النواب زهير المغزاوي وجود مبادرة حكومية متعلقة بإضافة فصل للقانون الانتخابي، يمنع ترشح كل من يملك جمعية أو مؤسسة إعلامية للانتخابات. وأضاف المغزاوي أن الوزير المكلف بالعلاقة مع مجلس نواب الشعب غياث الدهماني يجري اتصالات مع مختلف الكتل لإقناعهم بإضافة هذا الفصل.

وقال المغزاوي في تصريحات إذاعية محلية “إن هذه المبادرة تأتي في محاولة لإزاحة نبيل القروي عن الانتخابات الرئاسية من أمام رئيس الحكومة يوسف الشاهد“، مؤكدا أن المعارضة لن توافق على ذلك باعتبار أنه لا يمكن تغيير القانون الانتخابي إلا قبل سنة من موعد إجراء الانتخابات.



حلم اليسار الموحد يتلاشى

بوريس جونسون مطلوب للمحاكمة على خلفية مزاعم مالية بشأن بريكست

عودة القضية إلى الواجهة تحمل أبعادا سياسية



رغم أن مجريات محاكمة بوريس جونسون، المرشح الأبرز لخلافة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، بتهمة التضليل بشأن بريكست، ستأخذ وقتا طويلا يتجاوز بكثير فترة تنصيب رئيس الوزراء الجديد قبل 20 يوليو القادم، إلا أن للمحاكمة دلالة عميقة ضد سمعته السياسية وستؤثر على مستقبله السياسي إذا تمت إدانته.

لندن - قالت قاضية الأربعاء إن بوريس جونسون، أبرز المرشحين لخلافة تيريزا ماي في رئاسة وزراء بريطانيا، يجب أن يمثل أمام المحكمة بسبب مزاعم أنه كذب على الناس بخصوص الخروج من الاتحاد الأوروبي، فيما وصف ممثلو جونسون القضية بأنها "حيلة" تم رفعها لـ"أغراض سياسية".

وأضافت مارغوت كولمان، القاضية في محكمة وستمنستر بلندن، أن جونسون، وزير الخارجية السابق ورئيس بلدية لندن السابق، عليه أن يرد على مذكرة استدعاء تزعم أنه ارتكب ثلاث جرائم سوء سلوك أثناء وجوده في المنصب.

ويقول جونسون إن القضية هي خطوة مسببة تأتي في إطار حملة لتقويض نتائج استفتاء 2016 أو لمنع تحقيق نتائجها.

على جونسون أن يمثل أمام المحكمة بسبب مزاعم أنه كذب على الناس بخصوص الخروج من الاتحاد الأوروبي

وتتعلق هذه الجرائم بمزاعم أدلى بها جونسون قبل وبعد استفتاء عام 2016 بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي، حيث كان أحد أبرز الداعمين لخروج بريطانيا من الكتلة. وجاء في طلب الاستدعاء "خلال هاتين الفترتين المذكورتين أعلاه كذب المدعى عليه مرارا وفضل الشعب البريطاني في ما يتعلق بتكلفة عضوية الاتحاد الأوروبي، إذ أعلن أو أقر أو أشار إلى أن تكلفة عضوية الاتحاد الأوروبي 350 مليون جنيه استرليني

(442 مليون دولار) في الأسبوع". وهذا المبلغ كان نقطة أساسية ومثيرة للجدل في الحملة المؤيدة للخروج من الاتحاد تحت عنوان "لنستعيد السيطرة" التي كتبت على حافلة من حافلات الحملة الانتخابية، فيما قال معارضون إن هذا الرقم مُضلّل بشكل مُتعمد وأصبح رمزا للانقسامات التي سببها الاستفتاء.

ورفع القضية بحق جونسون الناشط ماركوس بول، بعد جمعه تمويلًا قدره 200 ألف جنيه استرليني لمتابعة القضية في المحكمة. وقبل أيام، أعلنت رئيسة الوزراء تيريزا ماي أنها ستستقيل من زعامة حزب المحافظين في 7 يونيو المقبل، ما يفتح الباب أمام منافسة محتدمة على المنصب جديدة بين السياسيين، وفي وقت لاحق قال حزب المحافظين في بيان إن رئيس الوزراء الجديد "سيعين قبل 20 يوليو".

ومن بين أبرز المرشحين لرئاسة

الحزب بوريس جونسون، الذي سبق

أن استقال من منصبه وزيرًا للخارجية،

لخلافه مع ماي بسبب شكل تعاطيها مع

ملف بريكست.

وأدى وزير الخارجية السابق دورا

رئيسيا في حملة تأييد خروج بريطانيا

من الاتحاد الأوروبي تمهيدا للاستفتاء

الذي أجري في 2016، وهو يوجه منذ

استقالته انتقادات متكررة لخطة ماي التي تقضي بالمحافظة على روابط اقتصادية وثيقة مع الاتحاد الأوروبي. ورغم أن تهم "التضليل" في حق جونسون قديمة وتعود إلى سنة 2017 إلا أن إعادة إحيائها في وقت يستعد فيه الأخير للترشح لمنصب رئيس الوزراء، لها دلالة عميقة ضد سمعته السياسية وستؤثر على مستقبله السياسي.

وسابقا أعلن وزير الخارجية البريطاني السابق انفصاله عن زوجته ومباشرتها إجراءات الطلاق، في وقت كان يستهدف فيه رئيسة الوزراء البريطانية ويهاجمها دوريا لإضعافها سياسيا وإجبارها على الاستقالة.

وجاء إعلان جونسون البالغ 54 عاما، والذي استقال من منصبه في يوليو الماضي احتجاجا على خطة الحكومة لإلوية الخروج من الاتحاد الأوروبي، بعد تقرير نشرته صحيفة ذا صن البريطانية أوردت فيه أن سبب الانفصال هو خيانة جونسون لزوجته. وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن كشف معلومات حول خيانة جونسون لزوجته -وهو أمر كان أقر به في السابق- قد يضر بحظوظه في تولي السلطة، لكن محللين أشاروا إلى أن كشف تلك المعلومات قد يكون وسيلة لـ"تبييض الصفحة" عبر نشر كل ما من

التوقيت أهم من التهم

شأنه إحراج جونسون لانتهاء منه قبل خوض المنافسة على الزعامة.

ومثلت خيانة جونسون لزوجته فرصة لرئيسة الوزراء البريطانية من أجل الضغط عليه والتأكيد على عدم أهليته للعمل السياسي، فالذي يخون زوجته يمكن أن يخون البلاد والقيم. وأثارت تصريحات الوزير السابق مؤخرا بشأن النقاب موجة من الجدل والتجاذبات داخل حزب المحافظين، وجدت فيها زعيمة الحزب تيريزا ماي فرصة لاغتيال جونسون سياسيا وقطع الطريق أمام رغبتها في إزاحتها من رئاسة الحزب تمهيدا لخلافتها في منصب رئيس الوزراء.

ويرى مراقبون أنه لا يمكن عزل تصريحات جونسون بشأن النقاب عن مساعيه منذ فترة لخلق تيار يميني موافق لتيار الرئيس دونالد ترامب في الولايات المتحدة، في إطار مساعيه لخلافة ماي وعزلها من رئاسة حزب المحافظين.

وكتب جونسون في صحيفة ديلي تلليغراف قائلا إن الدنمارك أخطأت في حظر النقاب الذي لا يظهر من المرأة سوى عينيها، لكنه وصف الدراء بأنه قمعي وسخيف ويجعل النساء أشبه بصاديق البريد ولصوص البنوك، مما أثار استياء سياسيين آخرين.

بروكسل - قال الاتحاد الأوروبي

الأربعاء إن النظام القضائي التركي شهد "المزيد من التراجع الخطير"، موجها انتقادات حادة للبلاد في عدد من القضايا بدءا بحقوق الإنسان وانتهاء بالسياسات الاقتصادية، فيما أوصت المفوضية الأوروبية بتدشين مباحثات انضمام البانيا وجمهورية مقدونيا الشمالية إلى التكتل الأوروبي.

وفي تقريرها السنوي لتقييم جهود تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي قالت المفوضية الأوروبية إن حرية التعبير تواجه قيودا وأن الحكومة "أثرت سلبا" على الأسواق المالية.

وجاء في تقرير المفوضية "يستمر التراجع الخطير في الاقتصاد التركي مما يؤدي إلى مخاوف أعمق بشأن أداء اقتصاد السوق في البلاد".

ولا تزال انقرة تقول إن عضوية الاتحاد الأوروبي أحد أهدافها الاستراتيجية العليا، لكن بروكسل قالت عدة مرات إن الأمانة تقتضي إنهاء محادثات الانضمام ومحاولة إبرام شراكة بديلة بين تركيا والاتحاد.

وبسدت لجنة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي في وقت سابق آمال تركيا الضئيلة في الانضمام إلى التكتل الأوروبي بعد أن رفعت توصية إلى القادة الأوروبيين بضرورة تعليق مفاوضات انضمام انقرة رسميا، ما يمثل صفة أوروبية جديدة لانقرة.

وطالبت اللجنة المفوضية الأوروبية والدول الأعضاء بتعليق مفاوضات الانضمام مع تركيا رسميا، مشيرة إلى عدم احترام انقرة لحقوق الإنسان والحريات المدنية، وإلى التأثير على السلطة القضائية، كما أشارت إلى نزاعاتها الإقليمية مع قبرص وجيران آخرين. وقالت ماريتي سخاكة -العضو في البرلمان الأوروبي- في بيان "تحدث انتهاكات لحقوق الإنسان واعتقالات لصحافيين بشكل يومي تقريبا بينما يزداد تقويض الديمقراطية وسيادة القانون في الدولة".

وأضافت سخاكة "كل هذا -إضافة إلى التعديلات الدستورية- جعل انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي مستحila في المرحلة الحالية، رسالة البرلمان اليوم غاية في الوضوح، ونضيف تبعات تمسك أردوغان الاستبدادي بالسلطة".

وزادت المعارضة داخل الاتحاد الأوروبي لعضوية تركيا جراء حملة انقرة على منتقدي رجب طيب أردوغان منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016 ومخاوف من تحول تركيا على نحو أكبر صوب حكم الرجل الواحد.

ومنذ محاولة الانقلاب الفاشلة وفرض حالة الطوارئ في البلاد إثرها، جرى سجن أكثر من 77 ألف شخص على ذمة المحاكمة ولا تزال حملات الاعتقال الواسعة تحدث بصورة دورية، فيما

أخبار 5

مساعي تركيا للانضمام للاتحاد الأوروبي تتلاشى

أوقفت السلطات عن العمل أو عزلت 150 ألفا من موظفي الحكومة والعسكريين. وفي يوليو الماضي رفعت الحكومة رسميا حالة الطوارئ التي فرضتها على مدى عامين بعد الانقلاب، لكن منتقدين يقولون إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان احتفظ بمعظم تلك السلطات في ظل الرئاسة التنفيذية التي دخلت حيز التنفيذ عندما فاز بالانتخابات في يونيو. وفي أكتوبر، قال الرئيس التركي إنه سيدرس طرح مساعي الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي المتعثرة منذ فترة طويلة للاستفتاء فيما يشير إلى استيائه من عملية يقول إنها تعطلت بسبب التحامل على المسلمين.



ويسير العمل ببطء نحو إعفاء المواطنين الأتراك من الحصول على تأشيرة دخول الاتحاد الأوروبي، بل إن الهدف المتواضع الخاص بتحديث اتفاق الجمارك لا يزال معطلا بعدما نادت دول أعضاء في الاتحاد بضرورة تعليق العمل. وقال السياسي الألماني المخضرم مانفريد فيبر -أبرز مرشحي حزب الشعب الأوروبي- إن تركيا لا يمكنها الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، مضيفا أنه سبنيهي محادثات الانضمام إذا فاز بمنصب رئيس المفوضية الأوروبية.

واكد فيبر "إذا تسنت لي رئاسة المفوضية فإنني سأوجه تعليمات للمكاتب في بروكسل لإنهاء المحادثات مع تركيا بشأن انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي"، مضيفا "تركيا لا يمكنها الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، لكن ذلك واضحا".

ووافق النواب الأوروبيون مؤخرا بغالبية كبيرة جدا على إلغاء مساعدة قيمتها 70 مليون يورو لتركيا، عقابا لها على انتهاك حقوق الإنسان وحرية الصحافة في هذا البلد، بعد ثلاثة أيام من زيارة أداها أردوغان إلى برلين أكثر الدول سعيًا لإنهاء مفاوضات العضوية. وقد وافق على الاقتراح الذي يطال مبالغ مخصصة لما "قبل انضمام" تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، 544 صوتا في مقابل 28 وامتناع 74 عن التصويت خلال انعقاد البرلمان في جلسة عامة في ستراسبورج.

وأكدت المفوضية الأوروبية عدم ملاحظة أي تحسن، وهذا ما دفع النواب الأوروبيين إلى أن يتخذوا قرارهم، لتتقلص بالتالي المساعدة الأوروبية الممنوحة لتشجيع انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. بنسبة 40 بالمائة لفترة 2018-2020.

يمرّ الإعصار في موزمبيق فتعود هجمات الإسلاميين

والمحلية المرتقبة في 15 أكتوبر، وفق مركز النزاهة العامة (منظمة غير حكومية تتخذ من مابوتو مقرا لها).

وبعد عام ونصف العام على عملياتهم الأولى، تبقى هوية ودوافع هؤلاء الإسلاميين الذين لم يتبنوا في أي وقت أي أعمال، لغزا.

ويعتبر الشيخ سعيد حبيب الذي يلقي احتراما ضمن الطائفة المسلمة في موزمبيق، أنها "مجموعة صغيرة، ولم تستخدم في بدايتها إلا أسلحة بدائية". ويشرح أن المجموعة تشكلت في الأصل من شباب مسلمين منطرفين ينحدرون من كابو دلغادو، وتعززت منذ ذلك الوقت بسبب حالة الفقر المدقع وقمع السلطات الذي غالبا ما يكون عشوائيا والذي تدينه المنظمات غير الحكومية.

ويشير الشيخ إلى أنّ "كل الناس الذين نتحدث إليهم يقولون إنه يوجد أجانب بين المهاجرين". ويضيف "يقولون أيضا إن العمليات تدار من الخارج".

وقبل شهر حكمت محكمة محلية على 37 عنصرا من "الشباب" بالسجن. وكان من بينهم عدة عناصر من تنزانيا.

أكد رئيس موزمبيق فيليب نيوسي في مقابلة أجراها في منتصف مايو مع الصحافة المحلية أنّ الدولة تكوّس "كل قدراتها الاستخباراتية" لكشف هويات منفذي الهجمات والتي يعتقد بدوره أنها تدار من خارج موزمبيق.

وعلى الصعيد الإنساني، تعرقل هذه الهجمات عمليات الإمدادات، كما يؤكد عامل إغاثة لم يرغب في ذكر اسمه. ويقول لوكالة الصحافة الفرنسية "نؤجّل في بعض الحالات" توزيع المساعدات "عندما لا يكون السفر في الليل آمنا".

وتسببت حملة الترويع هذه داخل عدد من الأحياء في وقف عمليات تسجيل الأسماء على لوائح الناجحين الخاصة بالانتخابات الرئاسية والتشريعية

وأضيفت في اليومين التاليين نتابولا وابانغا-فييجا وايدا وإيفو ومنهانا إلى لائحة أهداف الجهاديين الطويلة. ومنذ ذلك الحين، تتتابع الهجمات بوتيرة شبه يومية.

وبالإضافة إلى البلدات، تستهدف المجموعات المسلحة حركة المرور على طرقات الإقليم، كما حصل في منطقة أولومبي في 10 مايو حين أعدم ركب حافلة صغيرة.



إعصار متطرف

منظمة أيزيدية تقاضي وزراء ألمان لفشلهم في استعادة جهاديين

برلين - أعلنت منظمة نسانية أيزيدية الأربعاء، أنها بدأت إجراءات مقاضاة وزيرين الألمان لفشلهما في استعادة مواطنين الأمان قاتلوا في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية ومحاكمتهم في ألمانيا.

وعرضت الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا تسليم أكثر من 61 سجيناً ألمانيا مشتبهها بقتالهم في صفوف التنظيم الجهادي المتطرف، حسب ما جاء في وثائق قدمها اتحاد مجلس النساء الأيزيديات للمحكمة.

واعتبرت المنظمة أن فشل برلين في قبول العرض والسماح بمحاكمة عاجلة ضرورية يؤسس لعرقلة إنزال العقاب بالمتهمين.

وأعلنت ألمانيا مرارا أنها تريد استرجاع مواطنيها من سوريا ومحاكمتهم، لكنها أشارت إلى عدة مشكلات تعترض الأمر.

وقال المتحدث باسم وزارة العدل الألمانية إنّ "التعاون القضائي مستحيل لعدم وجود كيانات دولة" في هذه المناطق السورية، مشيرا إلى صدور 22 مذكرة توقيف بحق مقاتلين ألمان موقوفين في سوريا.

واستعادت ألمانيا مؤخرا مشتبهها به من مناطق تحت سيطرة الأكراد في العراق. ويشتهه بأن الشاب اغتصب

مابوتو - بعد فترة هدوء قصيرة،

وقبل أن تضي أيام قليلة على مرور إعصار كينيث المدمر نهاية أبريل، عاد الإسلاميون المتطرفون لشن هجماتهم في أقصى شمال موزمبيق، خلفين القتل والدمار بوتيرة شبه يومية.

وفي أقل من شهر، قتلت جماعة غامضة، يسمّيها المحليون "الشباب"، 33 شخصا على الأقل وجرحت عشرات آخرين وأحرقت منازل في أنحاء إقليم كابو دلغادو (شمال).

ولم ينعكس الانتشار الواسع لقوات الأمن والدمار الناتج عن كينيث الذي أدى إلى مقتل 44 شخصا، انخفاضاً في الهجمات، فيما تخشى مابوتو أن تعرقل هذه الأعمال انعقاد الانتخابات العامة في أكتوبر.

ومنذ نهاية 2017، بات شمال موزمبيق ذو الغالبية المسلمة ضحية موجة من أعمال العنف المنسوبة إلى متطرفين يدعون إلى تطبيق صارم للشريعة الإسلامية، حيث أدت هجماتهم ضد المدنيين والقوات الأمنية إلى سقوط نحو 200 قتيل.

وفي 3 مايو، كانت المنظمات غير الحكومية والوكالات الأممية تعمل في البلدات التي أغرقها الإعصار حين خرج "الشباب" مجددا من مخابئهم. وفي الساعة 21.00 من ذلك اليوم، هاجم عدد منهم بلدة ناكات، وقتلوا ستة من السكان وأحرقوا عشرات الأكواخ.

العالم يعيش تقلبات مرحلة صعود الهيمنة الآسيوية

واشنطن وبكين: تنافس بين قوة عظمى تدافع عن مكانتها وقوة صاعدة تزاحمها على الريادة



هل تهدد الصين عرش أميركا

أسست اقتصادهما وفقا لنموذج الأنظمة الغربية، طارحا معضلة تصنيفهما كأنظمة غربية أو آسيوية. وذكر أن ماركس ولينين هما اللذان قدما المبادئ التي توجه الحزب الشيوعي الصيني، وهما شخصيتان غربيان. وأشار إلى أن كارل ماركس ألف بعض أعماله في المتحف البريطاني أين تدارس كتابات الاقتصاديين والسياسيين.

ولئن اختلفت الرؤى إلا أنها تلتقي أغلبها عند ما وصفه دالي يانغ بـ"المنحدر الزلق" الذي سيجر وراء سلسلة من العواقب؛ فيما يشير محبوبياني إلى أن الذكاء عند مواجهة هذا المنزلق هو "الانبطاح أمام العواصف السياسية والرضوخ لفكرة ظهور هيمنة جديدة كالأسيوية". وأوضح أن أوروبا تكيفت نفسها مع حقيقة أنها لم تعد قادرة على أن تكون قوة عالمية عندما حلت واشنطن محلها، والآن يتعين على الولايات المتحدة التكيف مع أنها لم تعد رقم واحد في العالم.

لكن، هناك رؤى وقرارات أخرى ترى أن الحديث عن تغيير كبير يعادل ما أسماه فرانسيس فوكوياما بنهاية التاريخ، أمرا مبالغاً فيه. وقالت بسمة الزيني، أستاذة السياسة الدولية في الجامعة الأميركية بالقاهرة، إن ربط ما يحدث عالميا من تطورات بفكرة أفول الحضارة الغربية، قضية غير مؤكدة وتحتاج إلى الكثير من التمحيص.

وأضافت الزيني لـ"العرب" أن النظامين الاقتصاديين، الاشتراكي والراسمالي، برزا بقوة خلال فترات انخفاض النفوذ الأوروبي والصعود الأميركي والسوفييتي، وجاء كنتاج لفشل النظام الاستعماري الانتقائي الذي تبنته الإمبراطورية البريطانية والجمهورية الفرنسية.

في المقابل، يبدو طرح دالي يانغ، أستاذ العلوم السياسية بجامعة شيكاغو، أكثر واقعية وهو يتساءل عن حالة كوريا الجنوبية واليابان اللتين

بفقدان الأمل في النظم العالمية الحاكمة على مستويات السياسة والاقتصاد والجغرافيا، والثالث يرتبط بمبدأ إرهابات الحضارات بولادة دويلات أو دول صغيرة الحجم والعدد، لكنها قوية وبافعة تهدد الطريق لصعود حضارة جديدة أكثر قوة وصلابة. وطبقا لهذه المعطيات يمكن اعتبار مسألة صعود اليمين الشعبوي والتطرف الديني والاحتجاجات التي تتسع في دول كثيرة، وفقدان الأمل في النظام السياسي الليبرالي، كلها من العلامات الدالة على أن الحضارة الغربية تواجه تحديات متعاضدة للبقاء والصمود.

وتحدثت رئيسة قسم التخطيط السياسي بوزارة الخارجية الأميركية كيرون سكينر عن التنافس مع بكين. ووصفته بأنه صراع ضد حضارة مختلفة تحمل أيديولوجيا غير مالوفة. وقالت إنها المرة الأولى التي ستتنافس فيها واشنطن مع طرف قوي كبير لا ينتمي أفراده إلى العرق الأبيض.

مقدمة العالم خلال مئتي سنة، لكن الآن "بدأنا نعيش ما يعرف بالقرن الآسيوي، والصين تقع في قلب هذا القرن، والغرب عليه أن يدرك ذلك ويتكيف معه". ويتوسع وزير خارجية سنغافورة السابق في تقديم أسباب هذا الانتقال، الذي لا يرى أنه ينعكس فقط على مستوى الصعود الاقتصادي، بل أيضا في تفاصيل الأحداث منها الفوضى السياسية وصعود الشعبوية والنزعات القبلية، وحتى تمدد جغرافية التطرف، وهي كلها مقدمات تغيير طبيعية.

مراحل التغيير

تؤكد الكثير من الدراسات أن مراحل التغيير الكبيرة في تاريخ البشر تسبقها وتعقبها مراحل متشعبة من عدم الاستقرار، وتظهر في ثلاثة أوجه: الأول ارتفاع وتيرة الحروب والمشاحنات والصدامات والفوضى بين البلدان أو داخلها بين الشعوب، والثاني مرهون

تشهد العلاقات الأميركية الصينية مدا وجزرا، فالحرب التجارية على أشدها ومع ذلك يصل حجم المبادلات التجارية بينهما لنحو 600 مليار دولار، قرابة 500 مليار دولار منها صادرات صينية إلى الولايات المتحدة، وعلى المستوى السياسي قد تجد الصين نفسها تميل في بعض القضايا إلى الموقف الأميركي، وإن سعت لغير ذلك. وتعطي هذه الازدواجية في التعامل صورة عن العالم وما يعيشه من ترابط يضعف حجة المؤمنين بفكرة صراع الحضارات والتوجه شرقا على حساب الحضارة الغربية، وإن كان هناك جانب من الصحة في الحديث عن أفول نظام القطبية مع صعود مراكز قرار دولية أخرى غير تلك الأميركية، وحليفها الأوروبية.

نحو الشرق ونهاية تاريخ العالم في شكله الحالي - من بين المتحدثين عن هذا التحول كيشور محبوبياني، وزير خارجية سنغافورة السابق، الذي يطرح رؤية تعتبر أن كل ما يجري في العالم من الحرب التجارية إلى صعود التطرف يختلف أشكاله، حلقة مترابطة ستقود إلى التغيير.

خارطة الاقتصاد

يعتقد البعض من الخبراء أن المقصود بصعود الهيمنة الآسيوية مرتبط بالدولة الصينية، باعتبارها القوة الاقتصادية الصاعدة، لكن محبوبياني يقول في كتابه "هل الغرب فقد مكانته"، "إن آسيا بدولها المختلفة، بداية من الصين واليابان ومروورا بالهند والنمور الآسيوية ونهاية بدول صاعدة أخرى مثل إندونيسيا وفيتنام، مكونات متشابكة للقرن الآسيوي الجديد".

وبمراجعة خارطة اقتصاد العالم يمكن الإمساك بأول خيوط هذا التغيير، التي ترسم صورة موازية لصورة القوى الاقتصادية التقليدية في العالم. في هذه الصورة التقليدية تظهر الولايات المتحدة كقائدة لاقتصاد العالم تتبعها الدول الأوروبية، في حين تظهر الصورة الجديدة الصين كقائدة وتليها دول آسيوية صاعدة. وتتوقع الدراسات هيمنة الدول الآسيوية على قائمة الاقتصادات الكبرى خلال العقد القادم.

انطلاقا من هذه التطورات، وضع كيشور محبوبياني، في كتابه "هل الغرب فقد مكانته"، منظورا جديدا حاول من خلاله تفسير ما يحدث في العالم من تحولات وإرهاصات الانتقال من عصر السيطرة المطلقة للحضارة الغربية إلى قرن آسيوي جديد أو بمعنى آخر تقلبات مرحلة ما قبل صعود الهيمنة الآسيوية. يقول محبوبياني إن الغرب كان في

القاهرة - فتح الرئيس الأميركي دونالد ترامب نيران أسلحته التجارية الثقيلة على الصين منذ أن أعلن عن زيادة الرسوم على الواردات من الصين، ثم تطور الأمر مع أزمة هواوي، التي هي في الأساس حرب على قيادة تكنولوجيا الجيل الخامس في العالم. هذه الحرب هي جزء من حرب أكبر بين قوة عظمى، تحاول البقاء في قمة الهرم العالمي، وقوة صاعدة تنافسها على تلك الريادة، ونجحت في قطع خطوات هامة في هذا الطريق منذ أن أصبحت الصين القوة التجارية الأولى في العالم بعد إعلانها بأن حجم مبادلاتها التجارية السنوية تجاوز في عام 2013 للمرة الأولى حاجز 4 تريليونات دولار.

واليوم يزداد التوتر بين العملاقين حول كل شيء من التجارة والتكنولوجيا إلى التاشيرات والأمن القومي والمناخ والتسلح ووصولاً إلى السباق نحو الفضاء، بل إن الصين تخطت الحدود بعد أن أصبح لها دور سياسي وقرار مؤثر في مناطق استراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة، ولم تعد تكتفي بدور المتفرج الذي يحضر اقتصاديا فقط.



ويؤكد ذلك جوناثان هيلمان، من مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية، بقوله إن الطبقة السياسية الأميركية لم تعد تؤمن بأن الازدهار الاقتصادي للصين سيجعل منها شريكا طموحا أكثر.

تبدو الصين، مستقوية بطموح روسي لمنافسة الولايات المتحدة، عسكريا على الأقل، وكأنها تقود التغيير الذي تنبأ به المفكرون ومنظرو رؤى التحول

هدم المؤسسات التركية أكبر خسارة تسبب فيها الحزب الحاكم



المجتمع يدفع ثمن السياسات الفاشلة

المؤسسات، فإن تركيا لن يكون لديها مجتمع فاعل لزم طويل. وسيظل انهيار المؤسسات مشكلة لأجيال، وستكون له عواقب على البلاد وعلى الدولة قد تستمر لعقود. وستكون إعادة بناء المؤسسات مهمة صعبة للغاية، متى يخسر حزب العدالة والتنمية نفوذه.

مثل سي.إن.إن.ترك. وفي بلد تتناكل فيه المؤسسات وتنهار إلى هذا الحد، من المستحيل أن يكون هناك مجتمع فاعل، حيث إن "المؤسسات هي القيد الذي وضعها الإنسان لتشكيل التفاعل الإنساني" وفقا لما يقوله الخبير الاقتصادي دوغلاس نورث الحائز على جائزة نوبل. وبالنظر إلى أفاق جودة

بلغ عدد الأحكام التي صدرت بناء على انتهاك بند واحد على الأقل من بنود الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان 3128 حكما من أصل 3532 حكما صادر عن المحكمة في ما يخص تركيا. وأصدرت المحكمة قرارات في 146 قضية بشأن تركيا عام 2018، وقالت في 140 من هذه الأحكام إن تركيا انتهكت حقاً واحداً على الأقل من الحقوق الواردة في الاتفاقيات.

وبعد سيادة القانون، نجد أيضاً المؤسسات التعليمية تنهار. وتُظهر الجامعات، وخاصة أقسام القانون، الحلقة المفرغة التي تدور فيها تركيا، حيث تدّعى المؤسسات التعليمية والقانونية. ولا يقتصر الأمر على الجامعات، وإنما جميع المراحل التعليمية والمؤسسات التعليمية تمر بأزمة كبيرة. ويبدو أنه لا مخرج من الأزمة، حيث إن جودة المعلمين والمؤسسات التعليمية التي ترب المعلمين في مستوى أقل من المتوسط بكثير.

والتعليم أمر ضروري للتنمية المستدامة، حيث يزيد الإنتاجية. ومن ثم، فإنه مع انهيار المؤسسات التعليمية والقانونية، لن يكون الاقتصاد قادراً على تحقيق التنمية المستدامة لوقت طويل.

وتتعد الأزمة الإدارية إلى المؤسسات المالية العامة والخزانة. ويفقد البنك المركزي مصداقيته في داخل تركيا وخارجها. والأمر لا يختلف بالنسبة لوسائل الإعلام. حيث تعرضت شبكة البث والوكالة اللتين تديرهما الدولة لخسارة قدر كبير من مصداقيتهما ومركزهما، كما كان الحال مع قنوات أنباء خاصة

فيه تفويض حقوق الملكية. تتخبر المخرات والاستثمارات. في هذا الإطار، كانت تركيا تواجه اختناقات حادة في الاستثمار الأجنبي المباشر، المهم جدا للبلاد لكي تصل إلى النمو المستدام. ويبين الحكم الذي صدر في الأونة الأخيرة من المحكمة الدستورية بشأن قضية رجل الأعمال عثمان كافالا أن الوضع تجاوز الآن حدود القواعد العالمية ذات الصلة بسيادة القانون. ورفضت المحكمة الأسبوع الماضي طعنا قدمه كافالا، الذي ظل قابعا في السجن لأكثر من 18 شهرا بتهمة محاولة الإطاحة بالحكومة. وهناك محاكم أخرى في وضع مماثل، مثل محكمة الاستئناف ومحكمة المحاسبات، والمجلس الأعلى للانتخابات، فضلا عن محاكم أقل درجة.

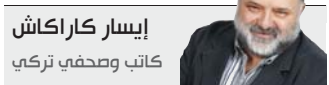
ببدا أنه من الملاحظ أن وتيرة تآكل مؤسسات الدولة وتعفنيتها تزداد منذ عام 2010. واليوم، لم يعد أحد في داخل تركيا أو خارجها يثق في المؤسسات القانونية الموجودة في البلاد، بما في ذلك حزب العدالة والتنمية نفسه. وفي بيئة انهارت فيها سيادة القانون، لا يمكن لأحد أن يتحدث عن وجود مجتمع أو دولة من الأصل، لأن تأسيس دولة يعني بالتبعية ترسيخ سيادة القانون، ومن ثم فإن تدمير سيادة القانون معناه تدمير الدولة. ويمكن أن نلاحظ هذه الحقيقة المؤسفة في كافة مناحي الحياة.

وفي أي مكان تنهار فيه المؤسسات القانونية، تصبح العلاقات بين الناس والمؤسسات إلى حد كبير مهترجة، وهو ما يخيق الاقتصاد. فإذا غابت سيادة القانون، كما هو الحال اليوم، فلن تكون هناك حقوق ملكية. وفي أي بلد يسهل

الذي يعد أمرا كارثيا على المجتمع، لكن نخبة صغيرة ممن هم في السلطة يمكنها أن تحقق مكاسب من وراء هذه الكارثة، وهذا هو ما يحدث في تركيا. سيادة القانون كمفهوم دستوري وقانوني هي أهم ركن من الأركان المؤسسية التي تعرضت للتدمير. وقد كانت سيادة القانون وجميع المؤسسات المعنية بهذا الأمر دائما من الأمور المثيرة للمشاكل في تركيا. ففي عام 1971 على سبيل المثال، وصفت محكمة الاستئناف المواطنين غير المسلمين بأنهم أجانب. وفي عام 2007، انحازت المحكمة الدستورية إلى العلمانيين وأبطلت التصويت الرئاسي في البرلمان، في محاولة للحيلولة دون ترشيح عبدالله غول عن حزب العدالة والتنمية لمنصب الرئاسة.

ببدا أنه من الملاحظ أن وتيرة تآكل مؤسسات الدولة وتعفنيتها تزداد منذ عام 2010. واليوم، لم يعد أحد في داخل تركيا أو خارجها يثق في المؤسسات القانونية الموجودة في البلاد، بما في ذلك حزب العدالة والتنمية نفسه. وفي بيئة انهارت فيها سيادة القانون، لا يمكن لأحد أن يتحدث عن وجود مجتمع أو دولة من الأصل، لأن تأسيس دولة يعني بالتبعية ترسيخ سيادة القانون، ومن ثم فإن تدمير سيادة القانون معناه تدمير الدولة. ويمكن أن نلاحظ هذه الحقيقة المؤسفة في كافة مناحي الحياة.

وفي أي مكان تنهار فيه المؤسسات القانونية، تصبح العلاقات بين الناس والمؤسسات إلى حد كبير مهترجة، وهو ما يخيق الاقتصاد. فإذا غابت سيادة القانون، كما هو الحال اليوم، فلن تكون هناك حقوق ملكية. وفي أي بلد يسهل



من المتوقع أن يكون للسياسات التي انتهجها حزب العدالة والتنمية التركي بزعامه الرئيس رجب طيب أردوغان على مدى السنوات الثماني الأخيرة عواقب وخيمة وواسعة على مستقبل تركيا.

عانى المجتمع والعمل السياسي، وخاصة الاقتصاد، من ضربات قوية جراء الانهيار السريع لمؤسسات البلاد. ورغم أن معدلات النمو أخذت في التراجع في أوروبا وإنحاء أخرى من العالم لكن لم ينخفض إلى تلك التي سجلتها تركيا، حيث تراجع النشاط الاقتصادي 2.4 بالمئة على أساس فصلي في الأشهر الثلاثة الأخيرة من سنة 2018، بعد انخفاض بلغ 1.6 بالمئة خلال الأشهر الثلاثة التي سبقتها. والموقف محفوف بالمخاطر، حيث يتوقع صندوق النقد الدولي انكماش الاقتصاد التركي بـ2.5 بالمئة هذا العام.

تدمير المؤسسات التركية هو السبب الرئيس الذي جعل حزب العدالة والتنمية يفرز للبلاد نموا سلبيا وارتفاعا كبيرا في معدلات التضخم، على الرغم من أن الحزب كان قد وعد بالاستقرار والرخاء عندما وصل إلى السلطة في عام 2002. والقائمة التي تضم تلك المؤسسات المدمرة طويلة.. تلك المؤسسات لم تقش، لكنها تعرضت للتدمير، حيث ظل حزب العدالة والتنمية في السنوات الماضية يسعى لتحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية واجتماعية من وراء انهيار المؤسسات

في العمق

الدراما تجنب الدبلوماسية المصرية حرج الخوض في مسائل حساسة

بتقوية الجبهة الداخلية كحائط صد لأي مؤامرات خارجية تأتي من إسرائيل أو غيرها.

حيلة الحكومة

أرادت القاهرة من وراء مسلسل "كلبش 3" تأكيد أن كل التحركات مكشوفة أمامها وتحت عين وبصر الأجهزة الأمنية، ما يمثل رادعا لمن يفكر في جس النبض حيال أي خيارات غامضة في المنطقة، وأن الدولة تخوض معركة غير محددة المدة، الأمر الذي يستوجب تكاتف وتلاحم وصبر وعدم تملل المواطنين، بل والوقوف خلف حكومتهم، لأنها الوحيدة القادرة على تفويت الفرصة على الترتيبات التي تستهدف بلدهم ومستقبل أولادهم. يأخذ البعض على النظام المصري عدم رغبته في الرد المباشر على التقديرات والتكهنات التي تتعلق بإسرائيل، وربما غيرها، واللجوء إلى الهدوء والتريث والحذر والابتعاد عن الدخول في مفاوضات سياسية، إلا إذا ارتبط التطاول أو التسريب أو التخمين بقضايا محورية، هنا يكون الرد حاضرا، لكن في غالبية المحطات كان الإعلام يقوم بهذه المهمة، ويمنح الحكومة خطأ للرجعة عند تصاعد ارتداداته السلبية.

لقد حدث تغير خلال السنوات الماضية في طريقة التعامل مع التقارب السياسي الفاتر المعروف بين مصر وإسرائيل، وتراجعت الضوابط الصارمة بشأن فرملة الانسياق وراء الهجوم عليها أو انتقادها بكلمات حادة علنا، وأصبحت العبارات اللاذعة، والتي كانت محرمة تقريبا خلال عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، شائعة في الخطاب الإعلامي المصري من دون توقف. ويرى بعض المتابعين أن هذه الوسيلة تؤكد تطور العلاقات إيجابيا، وحيلة تتخذها الحكومة لتتخطى بها اللوم الذي من المتوقع أن تواجهه وزارة الخارجية، بينما يعتقد آخرون أنها تعمس النظرة الحقيقية التي لا تريد القاهرة النخلى عنها، وتحاول تعزيزها من وقت إلى آخر لضمان عدم حذفها من الذاكرة في ظل تطورات إقليمية متسارعة، يمكن أن تجعل إسرائيل رقما طبيعيا في التوازنات الناجمة عنها.

أكد "كلبش 3" حقيقة الدرس الأول الذي يتقاه طلبة الكليات العسكرية في مصر حتى الآن، حيث يتعلمون أن خط الموت يأتي من الشمال، في إشارة إلى إسرائيل وما تمثله ترسانتها الحربية من مخاطر على الدولة المصرية التي يجب أن تكون متسلحة ومستعدة للمجابهة المفترضة رفضا للموت، وأن خط الحياة يأتي من الجنوب، في إشارة إلى حوض النيل.

خسرت القاهرة الكثير بسبب تراجع دور قوتها الناعمة، وفي مقدمتها الأعمال الفنية، وكان من الممكن أن تؤثر بقوة في محيطها لو اتاحت الفرصة للمتقنين بتوسيع هوامش الحرية المتاحة أمامهم في الداخل، في وقت يضاعف خصومها من استخدام هذه الأدوات كعنصر مكمل لنشر تصوراتهم على صعيد السياسة الخارجية.

وفتح هذا المسلسل الدرامي بأجزائه الثلاثة طاقة أمل للكثير من المبدعين، والمخ إلى استعداد الحكومة للتغول على الفن والثقافة عموما في خدمة التوجهات الخارجية، فردود الأفعال الإيجابية التي حصدها العمل تشجع على توسيع الأطر لخدمة السياسة الداخلية والخارجية.

بطله أمير كرارة بحضور طاع، ويشبه المسلسل غيره من الأعمال الفنية التي تخضع لرقابة صارمة من مؤسسات تابعة للدولة، بشكل أضفى عليه بعدا حيويا، جعل المفردات السياسية التي حوّاها مقصودة وتعبير عن موقف حكومي بصورة غير مباشرة، بشكل عزز القنوات بأن هناك دورا ما للجهات الرسمية. تبدو الدبلوماسية المصرية في أحيان كثيرة لينة وليست متصاعدة المترتب عن أي خشونة في الدبلوماسية المصرية، التي تريد أن تكون قريبة أيضا من العملية السياسية المتعثرة لكبح جماح بعض القوى الطامعة في إيجاد أمر واقع سلبي بسبينا.



«كلبش 3» ألمح
إلى استعداد الحكومة للتغول
على الفن والثقافة عموما في
خدمة التوجهات الخارجية

وحمل "كلبش 3" مجموعة من الرسائل الدقيقة، التي أغفلتها الدبلوماسية المصرية أثناء الفترة الماضية ولم تتحدث عنها مباشرة بشكل تسبب في إحراجها أمام الرأي العام، ما منح بعض الترسبات بشأن مصير سيناء قدرا من الراج.

في هذا العمل تسعى الأجهزة الأمنية لهيمنة الأجواء وتنظيف سيناء من الإرهابيين وبذل طاقتها لتعبر المنطقة بمشروعات تنموية، والتصميم على قطع أيدي التنظيمات الراغية في خلخلة قاعدتها السكانية، والتأكيد على بقاء سيناء كاملة في حوزة السيادة المصرية، وأن القاهرة منتبهة للمخططات التي تحاك لها.

لم تات الردود عبر قنوات سياسية تقليدية، لاعتبارات محلية وحسابات خارجية، وعدم الرغبة في المزيد من التشويش على المهام التي تقوم بها القيادة المصرية، وجاءت من خلال ممثلين يؤدون أدوار جبرلات ومسؤولين في عمل فني تزييه قنوات درامية لمتتين فكرة البقطة والدراية بما يحاك من سيناريوهات قائمة. وهي قضايا لم تتبلور بوضوح ولا توجد أدلة حاسمة على جديتها حتى الآن، لذلك فهي أقل اهتماما لدى الحكومة التي تشغل بالها

محمد أبو الفضل كاتب مصري

فوجئ العديد من مشاهدي المسلسل المصري "كلبش 3"، المعروض حاليا في عدد من القنوات الفضائية، بحديث مباشر في الحلقتين اللتين أذيعتا مساء الاثنين والثلاثاء، بأن "إسرائيل عدو يتربص بمصر ولا يريد لها الخير"، عندما جاء الكلام عن بعض الدوائر الخارجية التي تسعى للتخريب في سيناء.

مصدر المفاجأة أن الصدفه لعبت دورا مهما، وحملت العبارة السابقة معاني سياسية لقيت صدى لدى قطاع كبير من المواطنين من الذين يرون إسرائيل عدوا بالفطرة، ولم تستطع اتفاقيات السلام الموقعة معها منذ أربعة عقود تغيير أو حتى هز ثوابت هذه المعادلة.

يسير العمل الدرامي عكس بعض التقديرات التي ذهبت إلى أن هناك استرخاء على الجبهة العسكرية الشرقية لحساب الاهتمام بمكافحة الإرهاب، وبعض الملفات المدنية العاجلة، وبحض رواج الخطاب الذي يقول إن مصر أخرجت إسرائيل من خانة الخصوم، وتجاهلت المعارك الطويلة التي خاضتها في مواجهتها وكبدتها خسائر باهظة، وأن تصاعد التعاون الأمني والاقتصادي والسياسي معها ليس مؤشرا كافيا على أن هناك انسجاما في الأمور الاستراتيجية.

كان عرض الحلقتين بعد أيام قليلة من توجيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الشكر للقاهرة على إرسالها طائرة عسكرية ساهمت في إطفاء الحرائق التي اندلعت الأسبوع الماضي، بسبب ارتفاع درجة الحرارة، في بعض المناطق الفلسطينية المحتلة، وهو ما اعتبره نتنياهو عملا جليلا يستحق الشناء وتوجيه التحية إلى القيادة المصرية، التي التزمت الصمت ولم ترد عليه، ما اعتبره البعض اعترافا بالمساعدة وقبولا للشكر.

الدراما عين الحقيقة

تركز حلقات "كلبش 3" على توضيحات ضباط الشرطة لحماية البلد من التهديدات، وقد تكون ثمة مبالغات درامية، غير أنها تكشف في جوهرها عن الابعب جهات قيل إنها تتامر على مصر وتسعى لتوظيف بعض الشخصيات المعارضة، ومنظمات تعمل في حقل المجتمع المدني، وجماعات عنف وتطرف تزعم الأرواح بدماء باردة، في إشارة إلى إسرائيل من جهة، وتركيا من جهة أخرى، أنهما تستخدمان هؤلاء لزراعة الاستقرار في مصر وتقويض حظوظها الإقليمية.

كانت الطريقة التي جرى التعبير بها عن هذه الملامح سلسلة وناعمة ومقبولة وفي سياقها الفني، وترمي إلى ضرورة عدم مبارحة الشعب المصري القلق والتوتر والاستهداف، ما يجبر المواطنين على عدم الانزعاج من التصرفات القاسية التي تقدم عليها الحكومة، لأنها تريد مواصلة الإصلاحات ومواجهة التحديات بحسم وعلى أكثر من مستوى.

يحمل المسلسل مضامين سياسية وأمنية غير خافية، منحته نسبة مرتفعة من المشاهدة، مقارنة بأعمال أخرى، واستطاع أن يحافظ على درجة عالية من التشويق والإثارة والمتابعة الجماهيرية للموسم الثالث على التوالي، ويحظى



الصمت حكمة في هذا الموقف

نتنياهو صامت أكثر من اللازم عما يتعلق بالأزمة مع إيران إسرائيل لا ترى مصلحة في أخذ زمام المبادرة

هنگبي، المقرب من نتنياهو، إنه يرى نتيجتين محتملتين للأزمة، ووصف كليهما بأنهما في صالح إسرائيل. وقال إن الإيرانيين سيلبون مطالب الولايات المتحدة، وسيعودون إلى طاولة المفاوضات وسوف يتوصلون إلى اتفاق جديد، وإلا سيكون هناك صراع ضار.

حرب مستبعدة

قال هنگبي لمحنة إذاعة الجيش "لا أعتقد حقا أن الإيرانيين أو الأميركيين يسعون حاليا إلى الدخول في حرب". وقال إنه إذا كان هناك صراع بالفعل، فمن غير المحتمل أن تقف إيران أمام أي قوة عظمى مثل الولايات المتحدة.

وقال غوزانسكي إن إسرائيل يجب أن تكون حريصة بشأن أنه يمكن أن يُنظر إليها على أنها تشجع الولايات المتحدة على مهاجمة إيران. وفي عام 2002، أي قبل عام من الغزو الأميركي للعراق، شهد نتنياهو (شغل وقتها منصب وزير خارجية إسرائيل)، أمام الكونغرس بأن الإطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين سيكون "خيارا جيدا" وسيفيد المنطقة.

وأضاف "لا يمكن أن تخاطر إسرائيل بأن يُنظر إليها على أنها الجهة التي تقود الولايات المتحدة للدخول في مواجهة مع إيران، وذلك في حالة فقدان الأرواح الأميركية. الثمن من وجهة نظر الرأي العام الأميركي ومن وجهة نظر قادة العالم سيكون مرتفعا للغاية".

وأشار إلى أن إسرائيل أصبحت قضية "حزبية للغاية"، حيث تتلقى دعما أقوى بكثير بين الجمهوريين أكثر من الديمقراطيين، وهي حقيقة يمكن إضافتها إلى المخاطر.

وفي الوقت الحالي، يعتقد المسؤولون الإسرائيليون أن خطر المواجهة المباشرة مع إيران لا يزال غير مرجح. وبدلا من ذلك، يعتقدون أن أكبر تهديد مباشر يتمثل في إمكانية قيام إيران بإطلاق عملياتها الإقليمية على طول حدود إسرائيل - حزب الله في لبنان وسوريا والجهاد الإسلامي في قطاع غزة - كرد فعل لهجوم أميركي.

وحتى هذا السيناريو يبدو بعيد المنال؛ يقول المسؤولون الإسرائيليون إن الوضع على أرض الواقع لم يتغير بشكل جذري. فقد راقبت إسرائيل عن كثب حزب الله وأعداءه الآخرين لسنوات، وكانت أحيانا تتصرف ضدهم. واعترفت إسرائيل بتنفيذ المئات من الغارات الجوية ضد المواقع الإيرانية وحزب الله في سوريا خلال السنوات الأخيرة.

والاثنين، على سبيل المثال، قال الجيش الإسرائيلي إنه ضرب موقعا مضادا للطائرات في سوريا بعد أن أطلق النار على طائرة حربية إسرائيلية. وقال مسؤول عسكري إسرائيلي "نراقب، ولكن لا نتطلع إلى التصعيد". لكن قد يكون من الصعب على إسرائيل الحفاظ على موقفها الصامت إذا اندلع القتال بين الولايات المتحدة وإيران.

يعتبر صمت رئيس الوزراء الإسرائيلي لافتا في ذروة التصعيد الأخير بين إيران والولايات المتحدة؛ وهو صمت لا يرجعه المراقبون إلى الأزمة السياسية الداخلية في إسرائيل، مرجحين أنها استراتيجية إسرائيلية مفادها أنه ليس من مصلحة إسرائيل أن تأخذ بزمام المبادرة، وهي رابحة في كل الحالات.

جوزيف فيدرمان

واشنطن - لطالما اتخذ رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، موقفا منتقدا لإيران على مر السنين. ولا يتأخر عن انتقاد "النوايا الشريرة" لطهران في كل فرصة. لكن ظل بنيامين نتنياهو هادئا بشكل غير معهود منذ اندلاع الأزمة الحالية بين الولايات المتحدة وإيران.

في العادة ترحب إسرائيل بالضغوط التي تمارسها واشنطن على طهران، إلا أن الأزمة وضعت نتنياهو في موقف حساس، حيث لا يريد أن يُنظر إليه على أنه يدفع الأميركيين إلى مواجهة عسكرية ويخشى من الانجرار إلى القتال مع الوكيل الإيراني القوي، حزب الله.

تحرك اسرائيلي في الكواليس

قال يوثيل غوزانسكي، الباحث البارز بمعهد ناشونال سيكيوريتي ستايدز، وهو مركز أبحاث في تل أبيب، والمحلل السابق للشؤون الإيرانية في مكتب رئيس الوزراء، "في التطورات الأخيرة، اختارت إسرائيل أن تقف خلف الكواليس بسبب واحد فقط: وهو أنه ليس من مصلحة إسرائيل أن تأخذ بزمام المبادرة".

لكن، تبدو هذه السياسة جديدة على نتنياهو، الذي جعل إيران أولويته الأولى خلال فترة حكمه الطويلة. حيث اتهم نتنياهو إيران مرارا بالسعي لتطوير أسلحة نووية. وانتقد دعمها لحماس وتطوير صواريخ بعيدة المدى وإطلاق دعوات متكررة لتدمير إسرائيل. شبه نتنياهو إيران بألمانيا النازية، وألقى خطابا شهيرا أمام الكونغرس الأميركي ضد الاتفاق النووي الدولي الذي وقعته الولايات المتحدة مع إيران في عام 2015.

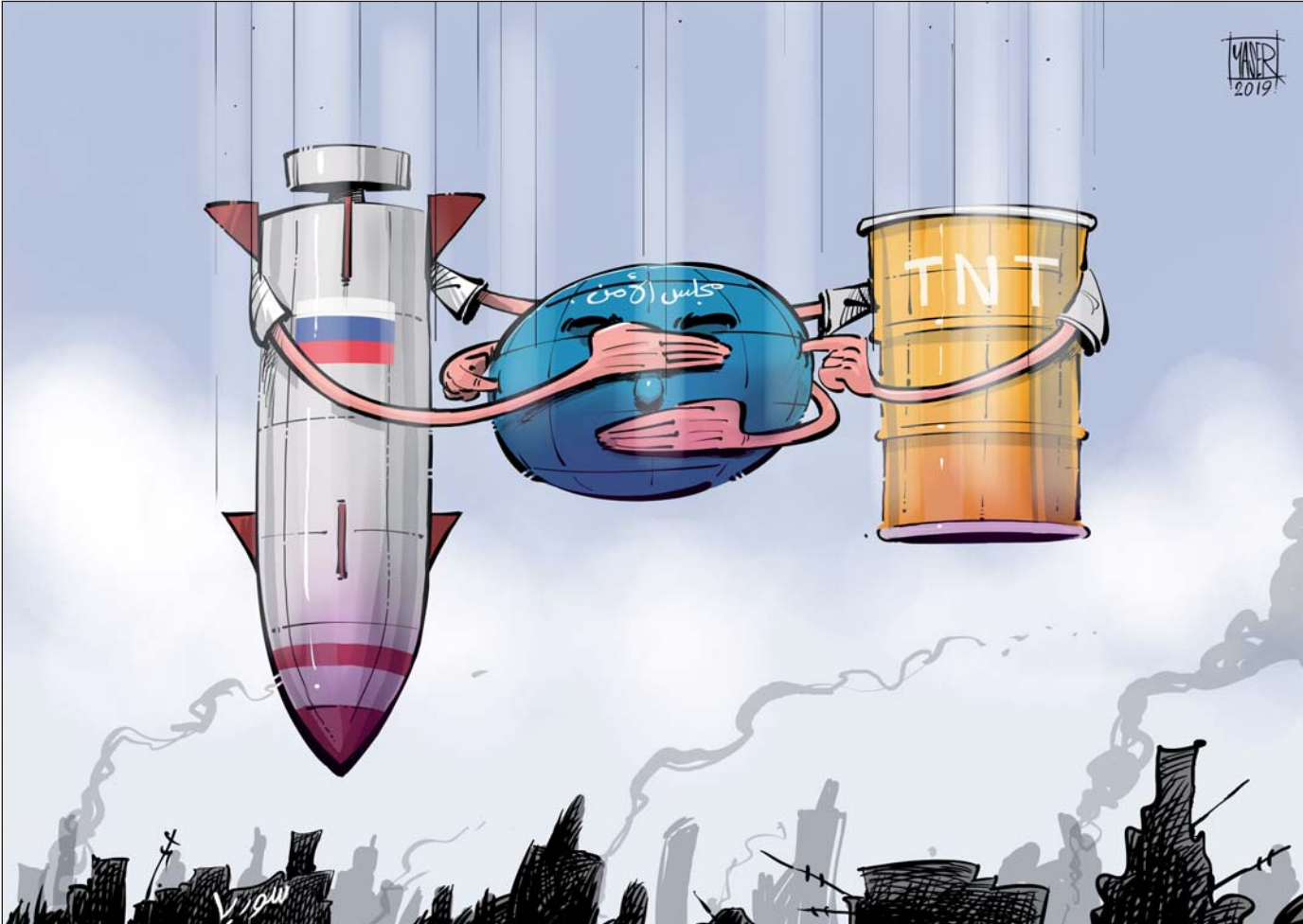
وأغضب الخطاب الرئيس براك أوباما في ذلك الوقت، وظل نقطة سوداء للكثير من الديمقراطيين الأميركيين. ومنذ انتخاب الرئيس دونالد ترامب، تغيرت الأمور لصالح نتنياهو. وقد شجع رئيس الحكومة الإسرائيلي بشدة قرار ترامب خلال العام الماضي بالانسحاب من الصفقة النووية. كما رحب بتجديد وتشديد العقوبات الأميركية على إيران.

وقال ترامب، مرددا حجج إسرائيل، إن "الصفقة فشلت في الحد بشكل كاف من قدرة إيران على تطوير أسلحة نووية، ولم تعالج دعم طهران للجماعات المسلحة وبرنامجهما الصاروخي. وفي الوقت نفسه، دفعت العقوبات المتجددة الاقتصاد الإيراني إلى التدهور". وفي الأسابيع الأخيرة، تصاعدت التوترات في أعقاب قيام الولايات



المسلسل يحمل مضامين سياسية وأمنية غير خافية

قمم مكة الثلاث لتقليم مخالب طهران



أن السعودية هي حاضنة للإسلام المتسامح، القائم على علاقة مباشرة بين الإنسان وخالقه، دون وساطة من رجال دين سببوا الإسلام وجلبوا على شعوبهم الويلات والشور.

ما ينتظره الجميع من المجتمعين في مكة هو أن تنتج "دبلوماسية المملكة المكثفة" في إبعاد شبح حرب العالم بغنى عنه. وتنتج أيضا في تقليم مخالب إيران التي طالت كثيرا.

منه يوميا أكثر من ثلث إمدادات النفط العالمية المنقولة بحرا.

قمم مكة ليست لإدارة الحوار، بل هي قمم لاتخاذ القرارات، لن يتفجع فيها تجديد طهران مقترحها بتوقيع "معاهدة عدم اعتداء" مع دول الخليج، وإزالة سوء الفهم مع دول، لم تسّمها، قالت إنها لم تلب دعوتها "الخيرة" لخفض التوتر، والعمل على ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة. ستنتب قمم مكة الثلاث،

عقد قمتين عربية وخليجية في المكان نفسه، يوم الخميس، لبحث التطورات.

ومنذ تشديد الإدارة الأميركية العقوبات على قطاع النفط الإيراني بداية شهر مايو الجاري، تسارعت الأحداث، حيث عززت الولايات المتحدة حضورها العسكري في المنطقة، عبر إرسال حاملة طائرات وإعلانها زيادة عدد قواتها بـ1500 جندي. وردت طهران بالتهديد بإغلاق مضيق هرمز، الذي تعبر

بامتياز. وتأتي دعوة الملك سلمان بن عبدالعزيز، لعقد ثلاث قمم خليجية وعربية وإسلامية بمكة المكرمة، لتفتح الجميع فرصة هامة يوحّدون فيها مواقفهم لحماية للأمن القومي العربي والإسلامي، وتوحيد كلمتهم والحفاظ على سيادتهم وسلامة شعوبهم.

وفيما كان انعقاد قمة "منظمة التعاون الإسلامي" في مكة الجمعة مقرا منذ زمن، دعت السعودية هذا الشهر إلى

طهران، شاركت فيها جميع أطراف المجتمع الإيراني، والطبقة السياسية، وتجار سوق طهران الكبير، ورجال دين الإعلان عن تأسيس جمهورية إيران الإسلامية في 1 أبريل 1979، من قبل المرشد الأعلى روح الله الخميني وفق مبدأ "ولاية الفقيه" الذي يعطي الأولوية لرجال الدين على حساب السلطة السياسية.

ومنذ وصول الخميني إلى السلطة، دخلت الدول العربية والإسلامية، بعد هزيمة الرجل المريض (الدولة العثمانية) إلى غرفة الإنعاش عقودا طويلة، اعتمدت خلالها أجهزة أوكسجين، يمن بها عليها الغرب المنتصر.

ما حدث بعد ذلك لا حاجة لنذكر به، تحولت الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى حاضنة للإسلام السياسي والإرهاب.. للتوالى الكوارث.

ولكن، كل شيء لاغير الآن، هناك إرادة قوية للخروج من غرفة الإنعاش، والاعتماد على النفس.

وكانت الهجمات التخريبية، التي تعرضت لها ناقلات نفط قبالة السواحل الإماراتية، والهجمات الحوثية على محطات لضخ النفط في السعودية، بمثابة القشة التي قصمت ظهر طهران.

السعودية قررت أن تحمل عبء هذا التغيير، والتصدي لأطماع إيران، وإلى جانبها يقف أشقاء عرب آخرون، تبرز من بينهم، بقوة، مصر والإمارات العربية المتحدة. وتبدو هذه الدول، مجتمعة، أكثر حرما في التعاطي مع تهديدات النظام الإيراني وأذرعه في المنطقة.

على مدى عقود مؤلت طهران، مستعينة بدول هاشمية، قوى متطرفة وظيفتها للتحق الإساءة بالإسلام، وتظهر في الوقت نفسه بمظهر المدافع عن المسلمين. هذا ما فعلته في العراق ولبنان ومصر، ومازالت تفعله على نطاق واسع في سوريا واليمن.

حكمة القيادة السعودية وأشقائها كشفت خيوط اللعبة الجهنمية، ليظهر للعالم أن الإرهاب صناعة إيرانية



علي قاسم
كاتب سوري

تؤكد المملكة العربية السعودية، في كل ضائقة تلمّ بالدول العربية، أنها بمثابة القلب للعالم الإسلامي والدول العربية، القلب الذي عاد ليخفق بقوة بعد أن جددت القيادة السعودية، برعاية الملك سلمان بن عبد العزيز، نفسها.

دخلت الدول العربية والإسلامية، بعد هزيمة الرجل المريض (الدولة العثمانية) إلى غرفة الإنعاش عقودا طويلة، اعتمدت خلالها أجهزة أوكسجين، يمن بها عليها الغرب المنتصر.

قمم مكة ليست لإدارة الحوار، بل هي قمم لاتخاذ القرارات، لن يتفجع فيها تجديد طهران مقترحها بتوقيع "معاهدة عدم اعتداء" مع دول الخليج، وإزالة سوء الفهم مع دول، لم تسّمها، قالت إنها لم تلب دعوتها "الخيرة" لخفض التوتر

الكابوس التركي الذي انزاح عن صدر الدول العربية أعقبه كابوس آخر، تطلب تضحيات كبيرة لينزاح عن الصدور، وكانت ثمار آخر هذه التضحيات استقلال الجزائر يوم 5 يوليو 1962.

أعقبت ذلك هزيمة ثلاثة جيوش عربية عام 1967 أمام إسرائيل.

الحدث الأسوأ، الذي سيبقى في ذاكرة العرب والمسلمين طويلا، حدث بعد ذلك بـ12 عاما، 11 فبراير 1979، الثورة الإسلامية في إيران، التي بدأت بمظاهرات في شوارع العاصمة

تتغير إيران حين تتخلص من عقدها العربية

اخترعها لهم الفردوسي ليتفاخروا من خلالها بتاريخهم في مواجهة ما اعتبروه غزوا عربيا في ظل راية الدين الإسلامي الذي آمنوا به.

وإذا ما كان العرب قد رفضوا أن يُزج بهم في صراع طائفي مع إيران، لأنهم ببساطة لا يؤمنون بقيمة ما صار يشكل هوسا إيرانيا، فإن إيران من جهتها وضعت ثروتها وجندت نفسها في سبيل نشر الزعة الطائفية بكل ما تنطوي عليه من أمراض التخلف والجهل والتعصب والعنصرية.

كانت إيران، ولا تزال، تنطلق في علاقتها مع العرب من جهة العداء، لذلك فإنها لا تصدق أن من تعتبره عدوا لها ينطلق في التعامل معها من جهة النوايا الحسنة، وقد لا أبالغ إذا ما قلت إن ذلك الخلل في المعادلة كان دائما مصدر إزعاج للإيرانيين.

لقد جُلبوا على العنجهية والغرور وهو ما شكل حاجزا بينهم وبين الاعتراف بأن حقائق الحياة والعصر قد سبقتهم إلى مناطق، صار من الصعب عليهم أن يصلوا إليها ليستوعبوا أن العالم قد تغير بما لا يسمح لأفكارهم بأن تكون مقنعة لأحد.

ولأن إيران بلد مقفل على فكرته عن الآخر العدو، فإنها صارت تطرح اليوم بحجب على العرب مسألة توقيع اتفاقية عدم الاعتداء، كما أنها تريد أن توهم العالم بأن العرب يبادلونها العداء وهم على استعداد للعنوان عليها في الوقت الذي يروونه مناسباً لهم.

إيران تلعب بورقة مكشوفة. فالعرب لا يحتاجون إلى توقيع اتفاقية عدم اعتداء مع إيران بعد أن هيمنت على أجزاء عزيزة من بلادهم وصارت تشن هجوما حريبا بالوكالة من خلال أذرعها في اليمن ولبنان، ناهيك عن ميليشياتها التي اقتطعت العراق من محيطه العربي، وصارت تلوح بأن يكون العراق ساحة الحرب المقبلة مع الولايات المتحدة.

ما يحتاجه العرب من أجل الثقة بإيران أن تبادر إلى حماية نفسها من خلال إعلان وقف تدخلها في شؤونهم الداخلية، وهو ما يتطلب منها أن تكون صادقة مع نفسها ومع العرب.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

هل تعادي إيران العرب أم هي تعادي إسرائيل وأميركا؟

لقد سبق لإيران وأن رفعت شعار "الموت لإسرائيل" و"الموت لأميركا" غير أنها لم ترفع يوما شعارا يقول "الموت للسعودية" أو "الموت للإمارات" أو "الموت للبحرين".

لكن كل شيء سيء فعلته إيران عبر الأربعين سنة الماضية كان موجها ضد العرب من أجل الإساءة إليهم والإضرار بمصالحهم والانتقاص من سيادتهم الوطنية، ولم تحب إسرائيل بقشة من مواطني الدولة التي يحكمها ولم يتبنوا المعارضة الإيرانية أو يقوموا بتحويلها.

لم يتحدثوا عن حقوق الإنسان المنتهكة في إيران ولم يسخروا من المرويات الكائنية التي تقام هناك. كانت إيران بالنسبة لهم جارة هي حرة في كل ما تفعله داخل أراضيها.

لم يبادل العرب إيران عدا بعداء، إلى أن أحرق الغوغاء في إيران مبنى السفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد بمباركة حكومية لافتة، كانت المملكة العربية السعودية حريصة على أن تعامل إيران بلغة دبلوماسية راقية ورفيعة المستوى. في المقابل كانت إيران ترى في مواسم الحج التي ترعاها المملكة العربية السعودية، بكل كرم، مناسبة للإعلان عن سياساتها القائمة على نهج طائفي متخلف.

وكما اتضح من خلال التجربة العملية فإن الإيرانيين لم يكونوا على استعداد للخروج من عقدهم التاريخية التي جعلتهم يناصرون العرب العداء ليتعرفوا على عرب الحاضر دولا وشعوبيا ومؤسسات. فهم ما زالوا يقيمون بين صفحات الـ"شاهنامة" التي

هل توسع إيران تصنيفها للأزمات غير الضرورية

إلى عقود أخرى لإعادة بنائها، وستكون حتما أكبر بشكل لا يُقارن من أي خسائر قد توقعها إيران في الجانب الآخر الذي يمتلك كل إمكانيات تجاوزها بأمد قصير.

قد ترى إيران نفسها مضطرة نتيجة للضغوطات الاقتصادية غير المسبوقة، بالإضافة للتلويح بعصا عسكرية غليظة، إلى التخلي عن بعض «الأزمات غير الضرورية»، وفق تحديد إيراني جديد لها

وعليه فإن المزيد من الشروط ينتظر أن تُطرح على نظام إيران، ولم تتضمنها نقاط بومبيو، إلا أنها أكثر أهمية من بعضها، كسحب إيران لميليشياتها من سوريا ورفع أيديها عن ميليشيات تدعمها في العراق واليمن ولبنان، طالما أنه من الممكن أن تصبح غير مهددة لأمن إسرائيل، عبر تعهد إيراني بعدم الاعتداء عليها من قبلها أو أنزاعها، ووقف إمدادها بالصواريخ لاسيما ميليشيا حزب الله اللبناني، وألا تتدخل بشكل معرقل في مسار التسوية المرتقبة "صفقة القرن" وأن تسهل تسوية مسائلها المعقدة وأبرزها مسألة توطين اللاجئين الفلسطينيين، في دول يتحكم فيها النفوذ الإيراني بشكل كبير كسوريا ولبنان.

طهران التي تتجنب حربا قد تكون مستعدة لتوسيع تصنيفها لـ"الأزمات غير الضرورية"، ليس لديها متسع من الوقت للماطلة أو الانتفاف، فإدارة ترامب تجد أنّ امامها فرصة استراتيجية لفرض رؤيتها في الشرق الأوسط، قبل حلول الانتخابات في نوفمبر 2020، حيث من المستبعد أن تعطي طهران فرصتها لممارسة سياسة النفس الطويل التي تجدها، ولن تجازف الأخيرة بتعنّت يجرها إلى صدام شديد التكلفة.

الشهيرة، التي قدمها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في مايو من العام الماضي، إلى الخوض في مسار تفاوضي، لانتزاع من إيران ما يسمح بحل الاستعصاءات التي لها دور في إحداثها، بما يخص العديد من الملفات المتعلقة بـ"صفقة القرن".

ومن هنا قد ترى إيران نفسها مضطرة نتيجة للضغوطات الاقتصادية غير المسبوقة في خحقها لرغبة الدولة الإيرانية، بالإضافة للتلويح بعصا عسكرية غليظة، إلى التخلي عن بعض «الأزمات غير الضرورية» وفق تحديد إيراني جديد لها، سيظهر بالاستجابة لشروط جوهرية وملحة على رأس أولويات إدارة ترامب وفي صلب متطلبات تسوية القرن.

ومن تلك الشروط ما هو معلن منها والمتعلق بضمان تفوق إسرائيل النووي في المنطقة وأمنها، أي الكشف عن كل التفاصيل المرتبطة ببرنامج طهران النووي، والسماح لوكالة الطاقة الذرية بالتفتيش المستمر، والتوقف عن تخصيب اليورانيوم، وغلق المفاعل الذي يعمل بالماء الثقيل، بالإضافة إلى منح الوكالة الدولية نفذا شامل لكل المحطات النووية الإيرانية، بالإضافة إلى الحد من انتشار الصواريخ الباليستية وتلك القدرة على حمل رؤوس نووية.

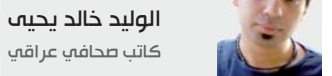
هذا ما يخص المُعلن من الشروط، والتي يمكن أن تستجيب طهران لها ولن تكون حيال تلك الشروط أكثر تعنتا من نظام كوريا الشمالية، الذي استجاب للمفاوضات والشروط الأميركية، حين بلغت الضغوطات حد الدفع بتعزيزات عسكرية من قبل واشنطن باتجاهها صيف 2017.

كما أنّ طهران تتجنب الوقوع في عزلة دولية، تُخلفها عن محيطها الإقليمي وتفاقم من أزماتها الاجتماعية، كما تتجنب عمليات عسكرية ضدها وإن كانت محدودة، لكنها ستكون مركزة إن حدثت، وتفقد ما بنته من إمكانيات عسكرية وصناعية وخدمانية على امتداد العقود الماضية، قد تحتاج

جولات حاسمة خصوصا في معارك الأنبار في يوليو 2015، ما أسهم بفاعلية في كسر الاستعصاء العسكري في الحرب على الإرهاب على الساحة العراقية، والذي فرضته سابقا التجاذبات الأميركية الإيرانية على طاولة المفاوضات، فحققت إدارة أوباما ما حددته لنفسها من "نجاحات" مرجوة في توجهاتها الخارجية وهي التي صبت جل اهتمامها على القضايا الداخلية.

لتأتي إدارة الرئيس دونالد ترامب الحالية، وقد حددت وفق منظورها جملة من الملفات الخارجية خصوصا لمنطقة الشرق الأوسط أبرزها التسوية المعروفة بـ"صفقة القرن" وما تتضمنه من تصفية للقضية الفلسطينية بكافة مسائلها وأهمها مسألة اللاجئين، وما تقتضيه أهدافها الأساسية، من حفظ وتكريس وحماية لمصالح إسرائيل بالدرجة الأولى.

من هنا يدفع الضغط الأميركي على إيران والمحددة باستجابة للنقاط الائنتي



الوليد خالد يحيى
كاتب صحافي عراقي

فور إبرام الاتفاق النووي بين إيران، وإدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، في يوليو 2015، استهل الرئيس الإيراني حسن روحاني احتفال نظامه، بالتعبير عن غبطته بانتهاء "الأزمات غير الضرورية" بين بلاده والغرب، فكان ذلك إيضاحا لذهنية النظام الخميني تجاه "الشیطان الأكبر"، فهو يتراوح في شيطانيته صعودا ونزولا، حسب الصفقات والتسويات، التي تحفظ لإيران بعضا من مصالحها الداخلية والإقليمية.

وكذلك الذهنية العامة للولايات المتحدة تجاه خصوصها بشكل عام، والمواقف تجاه إيران بشكل خاص، مرتبطة بسلوكةا السياسية ومدى الأمنى حيال ملفات المنطقة، ومدى خدماتها للتوجهات الأميركية العامة، وتجاه بعض الملفات الخاصة وأكثرها إلحاحا وحساسية وراهنية، والمحدد هنا هو تصنيف كل إدارة أميركية وفق منظورها ومصالح القاعدة الاقتصادية والاجتماعية التي تمثلها في الداخل الأميركي، للملف الذي يشكل موضوع اهتمامها الخارجي الأول.

إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، أبرمت الاتفاق النووي مع الجمهورية الإسلامية، دون الكثير من الطلبات من الأخيرة، فقد اكتفت بأن تتخلى طهران عن طموحها في إنتاج السلاح النووي، لتحل أهلا في النادي الدولي للحرب على الإرهاب كما في النادي النووي السلمي، فمتنظور إدارة أوباما قد حدد حينها إنهاء طموح إيران النووي العسكري، كأولوية تصب لصالح غلق ملف آخر شكل أولوية توجهات إدارة أوباما الخارجية، وهو ملف الحرب على الإرهاب وإنهاء تنظيم داعش.

عشية إبرام الاتفاق أضحت إيران شريكة في تلك الحرب، وسُجّل تعاونها ميدانيا لاسيما في العراق، حيث غطت المقاتلات الحربية الأميركية، الميليشيات الإيرانية جوا، في عدّة

العشماوي في القاهرة.. تأكيد قوة التحالف بين مصر والجيش الليبي



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

اللقاء الذي جمع أول أمس الثلاثاء بين القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر ورئيس جهاز المخابرات العامة المصرية اللواء عباس كامل، انتهى بالإعلان عن تسليم الإرهابي هشام العشماوي (أبومهند) إلى مصر، في موقف أكد عمق العلاقات بين الطرفين، وهي علاقات إستراتيجية بالدرجة الأولى، من أبرز أولوياتها العمل على استئصال الإرهاب من جذوره في المنطقة.

أهمية هذا الحدث تعود إلى خزينة المعلومات التي يمتلكها هشام الاعتشماوي، من خلال تعدد مساراته في مجال الإرهاب، وتنوع علاقاته في الداخل والخارج، وكذلك من خلال العمليات الإرهابية النوعية التي نفذها، أو أشرف عليها أو شارك في إعدادها في ظل الحرب التي أعلنت على مصر وشعبها وجيشها بعد الإطاحة بحكم الإخوان المسلمين على إثر ثورة 30 يونيو عام 2013.

والأهمية تعود كذلك إلى المؤشرات التي طرحها عملية التسليم حول طبيعة التنسيق بين مصر الدولة والجيش الوطني الليبي، في انتظار تحرير طرابلس من سلطة الميليشيات ونفوذ الجماعات الإرهابية وعودتها إلى حضن الدولة الليبية، بما يجعلها تستعيد موقعها كدولة أساسية في المنطقة، قادرة على الإيفاء بكامل التزاماتها مع جيرانها وعموم المجموعة الدولية.

في أكتوبر عام 2018 أعلنت القوات المسلحة الليبية أنها تتمكن في عملية نوعية من إلقاء القبض على الإرهابي المصري الهارب هشام الاعتشماوي، أمير تنظيم القاعدة في حي المغار بمدينة درنة، إلى جانب القبض على زوجة الإرهابي عمر

رفاعي سرور، شريك الاعتشماوي في تأسيس تنظيم "المرابطون" الموالي لتنظيم القاعدة داخل ليبيا، وأكدت أن العشماوي كان يرتدي حزاما ناسفا، وأنه حاول تفجير نفسه لكنه فشل في ذلك بسبب عنصر المفاجأة وسرعة تنفيذ العملية من قبل أفراد القوات المسلحة.

ولد العشماوي في عام 1978، بحي مدينة نصر شمال العاصمة المصرية القاهرة، والتحق بالكلية الحربية عام 1996، وتخرج منها عام 2000 ثم انضم في بداية حياته العسكرية إلى سلاح المشاة، ثم انضم إلى سلاح "الصاعقة"، وخلال عمله داخل صفوف الجيش المصري لوحظ تحول كبير في شخصيته، إلى أن وقعت مشادة كلامية بينه وبين خطيب مسجد في أحد معسكرات الجيش بعد أن أخطأ الخطيب دون قصد في ترثيل القرآن، فوضعت هيئة الاستخبارات الحربية تحت الملاحظة وجرى التحقيق معه على خلفية ذلك.

وبسبب محاولاته نشر أفكاره المتشددة بين زملائه وجنوده، تم نقله إلى أعمال إدارية، وفي العام 2006 تم التحقيق معه بعد نشره عبارات تحريضية ضد الجيش المصري وتمت إحالته في عام 2007 إلى المحاكمة العسكرية.

وفي عام 2011 صدر ضده حكم بإنهاء خدمته العسكرية، وفي عام 2012 شكل خلية إرهابية مع 4 بساط تم فصلهم أيضا من الخدمة، كما عمل على تجنيد عشرات التكفيريين لخليته الإرهابية، والذين انضم بهم في عام 2012 إلى جماعة "أنصار بيت المقدس" الإرهابية في شمال شبه جزيرة سيناء بعد عام واحد من اندلاع أعمال الفوضى عقب ثورة يناير 2011، وكان التحاقه بالجماعة المتطرفة بداية سلسلة جرائم دموية ارتكبها خلال السنوات السبع الماضية. شن العشماوي بعد ذلك العديد من العمليات الإرهابية الكبيرة داخل

مصر، أبرزها محاولة اغتيال وزير الداخلية السابق محمد إبراهيم في عام 2013، والقضية المعروفة إعلاميًا بـ"عرب شرکس"، ومذبحة كمين الفراغة التي تم تنفيذها في الـ21 من شهر رمضان 2014 وأدت إلى استشهاده 21 فردا من قوات حرس الحدود عند النقطة الكيلومترية 100 الواقعة بمدينة الفراغة على حدود الوادي الجديد غربي البلاد، واغتيال النائب العام المصري هشام بركات في عام 2015، وصولا إلى الهجوم على دورية أمنية في منطقة الواحات بالصحراء الغربية في أكتوبر 2017. وهو الحادث الذي ذهب ضحيته 16 شهيدا.



تحول العشماوي إلى مصدر مهم للمعلومات بين أيدي السلطات المصرية، وتأكدت متانة التحالف بين مصر والجيش الوطني الليبي، وهو تحالف ستظهر الأيام القادمة المزيد من تجلياته على أكثر من صعيد

بهذا السجل وغيره، يمكن اعتبار العشماوي أخطر إرهابي عرفته مصر خلال العقدين الماضيين، لذلك كان نقله من بنغازي إلى القاهرة حدثا مهما تم الإعداد له منذ أشهر. وفي آخر لقاء بين الرئيس عبدالفتاح السيسي والمشير خليفة حفتر تم الاتفاق النهائي على التسليم والاستلام، وأرسلت مصر رئيس جهاز المخابرات العامة إلى شرق ليبيا لتقديم الشكر للمشير حفتر، وطائرة خاصة كانت تقل عددا من عناصر القوات الخاصة لتأمين المهمة، وفي

مطار القاهرة كان الاستعداد كبيرا لتسلم العشماوي، سواء من خلال الحضور اللافت لقوة مكافحة الإرهاب، أو من خلال النقل التلفزيوني المباشر الذي وضع الحدث في إطاره، ثم من خلال تدوينه الرئيس عبدالفتاح السيسي التي قال فيها "هؤلاء الأبطال لا يخافون في الحق لومة لائم، وقد أقسموا على حفظ الوطن وسلامة أراضيه. تحية وسلاما على من كان الدرع وقت الدفاع وكان السيف وقت الهجوم".

وفي نوفمبر 2018 عندما كان الإرهابي الخطير في قبضة الجيش الليبي، أودعت المحكمة العسكرية للجنايات بالقاهرة حيثيات حكمها في القضية المعروفة إعلاميا بـ"أنصار بيت المقدس 3" والتي قضت فيها بإعدام 11 متهمًا من بينهم العشماوي، ومعاقبة 9 متهمين حضوريا بالإشغال الشاقة المؤبد، لاتهامهم في العشرات من وقائع القتل والشروع فيه وتفجير وتخريب عدد من الممتلكات العامة والخاصة ومن بينها القنصلية الإيطالية بالقاهرة.

وقالت المحكمة في حيثياتها إن العشماوي تولى بمعاونة بقية المتهمين تأسيس وإدارة خلايا بيت المقدس خارج نطاق سيناء، التي تدعو إلى تكفير الحاكم وشرعية الخروج عليه وتغيير نظام الحكم بالقوة والاعتداء على القضاة وأفراد القوات المسلحة والشرطة ومشائهما واستباحة دماء المسيحيين واستحلال أموالهم وممتلكاتهم ودور عباداتهم واستهداف المنشآت العامة والأجنبية بهدف الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر.

وأشار الحكم إلى أن العشماوي تولى استقطاب عدد من المتهمين بالقضية وتطوير مهاراتهم العسكرية عن طريق تاهيلهم عسكريا وبدنيا، وإمدادهم وآخرين بمعونات مادية ومالية واسلحة وذخائر ومفرقات



فيه دول وجهات أخرى مع الإرهاب والإرهابيين، أو تقدم لهم الدعم عندما يكونون في مهمات لضرب من يرون فيه خصما سياسيا أو فكريا أو عقائديا. منذ صباح الثلاثاء، تحول هشام العشماوي إلى مصدر مهم للمعلومات بين أيدي السلطات المصرية، وبالتأكيد سيديلي بكل ما لديه، لأن كل مشاريعه الشخصية أو المشاريع التي كان يعتمد عليها تبخرت وانتهى مفعولها، في حين تأكدت من جديد متانة التحالف بين القاهرة من جهة، والرجمة مقر القيادة العامة للجيش الوطني الليبي من جهة أخرى، وهو تحالف ستظهر الأيام القادمة المزيد من تجلياته على أكثر من صعيد.

ومهمات وآلات ومعلومات، للدفع بهم لاحقا ليكونوا جاهزين لتنفيذ مخططات إجرامية داخل البلاد، كما أنه اتهم، مع آخرين، بحيازة مفرقات أسلحة نارية هي عبارة عن مسدسات وبنادق بقصد استعمالها في نشاط بخل بالأمن والنظام العام، وبقصد المساس بمبادئ الدستور وبالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي.

يواجه العشماوي أكثر من حكم بالإعدام، وسيدفع ثمن جرائمه الإرهابية، لكن ما يلفت الانتباه هو إصرار مصر على ملاحقة كل من تورط في سلك دم أبنائها، مهما كان الموقع الذي يتحرك فيه، وهذا في حد ذاته يحسب لها، في الوقت الذي تتساهل

الحراك الشعبي الجزائري وتعزية أحزاب الموالاتة والمعارضة



أزراج عمر
كاتب جزائري

لا يزال الفراغ السياسي يجتاح الجزائر في ظل غياب أي خارطة طريق تحظى بقبول وموافقة كل الأطراف، سواء تعلق الأمر بالجيش الوطني الشعبي الذي يكتفي بموقوفين اثنين وهما التمسك الحرفي بالدستور، ومرافقة الحراك الشعبي بواسطة تنفيذ الجزء الأدنى من مطالبه بواسطة الزج بعدد من المدعويين بعصابة النظام الجزائري في السجن بانتظار محاكمتهم على مستوى المحاكم المدنية والعسكرية في آن واحد، أو تعلق بالحراك الشعبي الذي تتظاهر فيه مختلف التيارات جنبا إلى جنب مع المواطنين غير المهيكلين في الجمعيات والأحزاب وذلك كل يوم جمعة عبر القطر الجزائري، من دون أن يفرز هذا الحراك قيادة مركزية لها ممثلون في مختلف المحافظات والبلديات يمكن أن تكون مرجعية لمن يريد التفاوض معها قصد الخروج من النفق المسدود حتى اليوم.

ففي هذا المناخ بالذات اختفت أحزاب المعارضة وأحزاب الموالاتة معا، علما أن ظهور قائد أو ممثل عن هذا الحزب أو ذاك ليس إلا مجرد تسجيل للحضور الشكلي الذي لم ينمّر أي تأثير يذكر على تعقيدات المشهد السياسي العام.

وفي الواقع فإن هذا الوضع يمثل تأكيداً لعمق أزمة الوضع السياسي الجزائري الذي بقي يهدد استقرار البلاد منذ سنوات طويلة جداً، ولا يبدو في الأفق أي حل نوافقي بسبب التناقض الصارخ بين أطروحات الجيش ذات الطابع الدستوري، وبين مطالب الحراك الشعبي التي تتطور وتزداد بشكل مطرد.

وفي هذا السياق يلاحظ المحللون السياسيون أن رئاسة أركان الجيش، ومعها قيادات النواحي العسكرية عبر القطر الجزائري، أصبحت واقعة في

مطب سياسي حقيقي يتمثل في التمسك بالدستور الذي هو في الحقيقة جوهر الأزمة الجزائرية، خاصة وأنه من تاليف وصياغة العصاية التي حكمت وعاشت في البلاد فسادا طيلة العشريتين الماضيتين. وفي هذا الخصوص يعتقد المراقبون السياسيون أن الإبقاء على هذا الدستور كما هو أمر يعني القبول بثرات العصاية المرفوضة. ومن الغريب أن أحزاب المعارضة لا تزال تعيد إنتاج نكوصها إلى داخل أزماتها الداخلية ذات الطابع الهيكلي والعقائدي، وتتنزه من بعيد على الفوضى التي تغمر المشهد السياسي الوطني وكأنها يصدر انتظار الفرصة للانقضاض فقط على الغنيمة المتمثلة في الحكم. أما أحزاب الموالاتة فهي منهكة جراء تعرض رؤسائها للمساءلة والحبس ولعواصف الرفض الشديد من طرف المواطنين في المدن وفي الجزائر العميقة. ونتيجة لما سبق ذكره فإن تأثير الحراك الشعبي على الأحزاب

الجزائرية، سواء منها أحزاب المعارضة أو أحزاب الموالاتة، قد يؤدي إلى انقراضها خاصة وأنها قد فقدت مصداقيتها وبذلك تحولت إلى جزء عضوي سلبي من المشكلة السياسية البنوية.

لا شك أن مصير أحزاب المعارضة الجزائرية مهدد فعلا ولا يتقدها من الزوال سوى التغيير الراديكالي لكيانها العقائدي الذي تميز منذ إنشائها حتى اليوم بفرض حزمة من الأفكار وقشور الأيديولوجيات المستوردة من الخارج حيث تعمل على فرضها على المجتمع الجزائري على نحو يعمق مجموعة من أنماط التبعية للخارج مثل التبعية للمركز الفرنسي الاستعماري سابقا وللمنظومة الرأسمالية البشعة، فضلا عن استيراد خليط من آفات النظام الرئاسي المتمركز على الرئيس الفرد واللاعي للديمقراطية الشعبية، بالإضافة إلى تكريس التبعية للأصولية الإسلامية في طبيعتها الأفغانية

التي تعيد المواطنين إلى العصور الدكتاتورية المظلمة، أو للأصولية العثمانية القديمة التي تنتكر للبعد الوطني الجزائري وترسخ في الوقت نفسه القطبية الكونية الإسلامية ومركزية الخلافة ورمزيات الباب العالي القديم.

لا شك أن تغيير كل هذا مشروط بتفكيك الأطر القانونية التي تخضع لها هذه الأحزاب وتحرك بمقتضاها، وفي مقدمتها القوانين التي ترسخ مبدأ المركزية الحزبية المعادلة للتعسف والمؤسسة والداعمة لتقاليد الحكم الفردي الاستبدادي، وبالتخلص من قياداتها الفاشلة وكذا أساليبها المتخلفة في مقاربة المشكلات الكبرى التي يعاني منها المجتمع الجزائري ثقافيا واقتصاديا وتعليميا وسياسية خارجية وغيرها. ومن دون تحقيق هذا الشرط المركب فإن أزمة غياب العلاقة الصحية بين الأحزاب وبين القاعدة الشعبية ستستمر، وأن التعددية

الحزبية الجزائرية ستتبخّر وتتحول إلى مصدر لتوليد الأزمات والتخلف بكل أشكاله.

منطقيا فإن جمود أحزاب المعارضة وتحولها إلى عبة سياسي فضلا عن مظاهر التفكك التي بدأت تصيب أحزاب الموالاتة، قد تؤدي مجتمعة إلى بروز شخصيات مدنية كاريزمية ذات مصداقية في العمق الشعبي تقود حركة تأسيس أحزاب جديدة لها برامج ومشاريع تقنع المواطنين، وهنا يطرح هذان السؤالان: هل سيصبح الحراك الشعبي نواة صلبة لتشكيل حزب وطني قوي يقبل معادلة المشهد السياسي الجزائري الراكد رأسا على عقب؟ وهل تتوفر لهذا الحراك أرضية فكرية وعقائدية مشتركة ونابعة من الجذور التاريخية الوطنية ومن تنوع عناصر الثقافة الجزائرية وروافد البعد الثقافي الإنساني؟

من الواضح حقا أن الحراك الشعبي في وضعه الراهن هو تشكيل فسيفسائي من الإثنيات التي ما فتئ بعض المغرضين في المشهد السياسي والجمعيوي الجزائري يعمل بمختلف الطرق على توظيف تنوعها الثقافي توظيفا متمرزا ومغلقا إثنيا مع الأسف، بدلا من نسجها كتركيبة تغني الهوية الوطنية وتؤسس لميلاد ثقافة وأخلاقيات وطنية يتأسس عليها البعد السياسي الوطني الديمقراطي.

على ضوء ما تقدم فإن المراقب السياسي يلاحظ وجود صعوبات معقدة كثيرة سوف تلعب دورا سلبيا في عرقلة إمكانية تحول الحراك الشعبي إلى كيان سياسي في صورة حزب وطني موحد له عمق شعبي، وفي مقدمة هذه الصعوبات تكوّن الحراك منذ انطلاقته من تيارات متباينة وتوجهات سياسية متناقضة، فضلا عن علاقته المتوترة والبراغماتية مع الجيش الذي يرفض الانصياع لكل مطالبه، ومنها تدشين عهد جديد يفضي إلى بناء أركان الجمهورية الثانية الديمقراطية الشعبية.



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

هواوي تنقل معركتها إلى عرين واشنطن

نقلت هواوي معركتها مع واشنطن إلى القضاء الأميركي، مستغلة تدمير الشركات الأميركية من تداعيات الحظر على الشركة الصينية في وقت لوحث فيه بكين باستخدام سلاح المعادن النادرة، وهو ما يندّر بجولة جديدة في الحرب التجارية بين البلدين.

سوف تستخدم مركزها المهيمن باعتبارها مصدرا للمعادن النادرة إلى الولايات المتحدة كورقة ضغط في الحرب التجارية.

وتستخدم المعادن النادرة وهي 17 عنصرا في كل شيء من الإلكترونيات الاستهلاكية ذات التكنولوجيا الفائقة إلى المعدات العسكرية. وأدى احتمال ارتفاع قيمتها نتيجة الحرب التجارية إلى ارتفاعات حادة لأسعار أسهم منتجها وبضمنها الشركة التي زارها الرئيس الصيني.

ولم تعلن الصين بشكل رسمي وصريح أنها ستقيد مبيعات المعادن النادرة إلى الولايات المتحدة، واختارت التلويح بذلك من خلال الزيارة والصف الحكومية التي تعبر عن رأيها.

وأشارت صحيفة الشعب اليومية الرسمية في تعليق تحت عنوان "الولايات المتحدة: لا تستهين بقدرتنا الصين على الرد" إلى اعتماد الولايات المتحدة "الحرج" على المعادن النادرة الصينية.

وقالت "هل ستصبح المعادن الأرضية النادرة سلاحا مضادا ترد به الصين على الضغط الذي تفرضه الولايات المتحدة دون سبب على الإطلاق؟ الإجابة ليست صعبة".

وأضافت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم "دون شك، يريد الجانب الأميركي استخدام المنتجات المصنعة من المعادن الأرضية النادرة التي تصدرها الصين في كبش التنمية الصينية. والشعب الصيني لن يقبل هذا أبداً".



ووجهت نصيحة بلهجة شديدة إلى "الجانب الأميركي بالايستنهين بقدرتنا الجانب الصيني على حماية مصالحه وحقوقه في التنمية. لا تقولوا إننا لم نحذركم".

وفي مقالة افتتاحية في صحيفة غلوبال تايمز الصينية أمس قالت إن فرض حظر على تصدير المعادن النادرة "سلاح قوي إذا استخدم في الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة". لكنها أكدت أن الصين تستخدمه إلا في الدفاع عن مصالحها. وأشارت إلى أنه رغم أن الصين قد تتكبد خسائر جراء حظر الصادرات، إلا أن معاناة الولايات المتحدة ستكون أكبر.

وقال رئيس تحرير الصحيفة على تويتر إن بكين "تدرس بجدية" تقييد صادرات المعادن النادرة إلى الولايات المتحدة. ولا يستبعد محللون إمكانية حدوث ذلك، بسبب استخدام الصين في الماضي لمبيعات المعادن النادرة في ممارسة الضغط في نزاعات سابقة. وستتأثر الصين بنسبة 80 بالمئة من واردات الولايات المتحدة من المعادن النادرة خلال السنوات الماضية. وتتضح أهميتها في استثناء واشنطن لتلك المعادن من الرسوم الجمركية التي فرضتها في الآونة الأخيرة على بعض المعادن الصينية الأخرى مثل الحديد والألمنيوم.



هواوي تتحول من الدفاع إلى الهجوم

بكين تسترضي الإدارة الأميركية بتصفير النفط الإيراني

طهران تعلن توقف جميع الدول عن شراء إمداداتها النفطية



يأس من عودة ناقلات النفط

كما أن الشركات النفطية الحكومية الصينية لديها علاقات ومصالح تجارية واسعة مع الشركات الأميركية. أكثر أهمية من علاقاتها مع إيران، إضافة إلى الاتفاقات النفطية الأميركية على قعتها مع السعودية.

وتشير البيانات إلى أن الصين وجهت بوصلتها إلى السعودية في الشهر الماضي حيث ارتفعت مشترياتها النفطية منها بنسبة 43 بالمئة، لتصل إلى 1.53 مليون برميل يوميا. وعالية أن يدخل الاقتصاد الإيراني في انكماش خطير بعد إغلاق شريان الحياة الوحيد، وأن تتفاقم أزماتها بسرعة كبيرة بسبب عدم وجود أي ضوء في نهاية النفق.

وأظهرت بيانات الشحن البحري أن صادرات إيران من الخام هبطت إلى أدنى مستوياتها منذ عقود لتصل في الشهر الحالي إلى نحو 400 ألف برميل يوميا فقط وفقا لبيانات من رفينيتيف أتيكون، في ظل توقعات باستمرار انخفاضها بعد توقف جميع الدول عن الشراء.

ولا توجد معلومات قاطعة بشأن معدل التصدير خاصة أن طهران توقفت عن تقديم بيانات إنتاجها إلى منظمة أوبك، وإعلانها عن اللجوء إلى كافة الوسائل لمواصلة تصدير النفط. ويرى محللون إن تطور وسائل المراقبة لا تترك لها مجالا واسعا للتهرب من العقوبات.

العام الماضي الثمن الباهظ للخلافات مع واشنطن.

ويمثل توقف الصين عن الشراء مفاجأة كبيرة بسبب تصريحاتها المعارضة للعقوبات الأميركية على إيران، خاصة خلال زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى بكين في الأسبوع الماضي. وكانت الصين الوحيدة القادرة على تحدي واشنطن بسبب سلطتها المركزية على شركاتها النفطية الحكومية، ونفجر العلاقات مع الإدارة الأميركية، التي بلغت ذروة التصعيد بمضاعفة الرسوم الأميركية وحظر تعامل الشركات الأميركية مع شركة هواوي الصينية.



ويرى محللون أن بكين ربما تسعى من خلال التضحية بإيران إلى إرسال إشارة تهدئة إلى واشنطن بعد أن دخلت الحرب التجارية مرحلة خطيرة يمكن أن تؤدي إلى تباطؤ الاقتصاد الصيني. ونقلت وول ستريت جورنال عن محللين قولهم إن "الصين لديها ما يكفي من المشاكل مع الولايات المتحدة وهي لا تريد أن تقدم لها سببا آخر للتصعيد".

فتحت الصين أبواب تصفير صادرات النفط الإيرانية بالتوقف عن الشراء، خاصة أنها أكبر المشترين والأقدر على تحدي العقوبات الأميركية. ويرى محللون أن تضحية بكين بإيران قد تكون رسالة تهدئة لواشنطن في إطار سعيها لتخفيف الحرب التجارية بين البلدين.

ودخل الحظر النفطي التام حين التنفيذ في 2 مايو الجاري بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلغاء إعفاءات شراء النفط الإيراني التي منحها في نوفمبر الماضي لكل من تركيا والصين والهند وإيطاليا واليونان واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان. وكنت اليونان وإيطاليا متوقفة بالفعل عن شراء النفط الإيراني، حيث لم تستخدم الإعفاء الأميركي على الإطلاق، في وقت سارعت فيه اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان إلى الالتزام فوراً بسبب علاقاتها الوثيقة مع الولايات المتحدة.

أما الهند فقد التزمت بصمت بالحظر الأميركي بسبب تفضيل شركاتها النفطية لمصالحها الكبيرة مع الولايات المتحدة على المصالح الضئيلة المحفوفة بالمخاطر مع إيران، خاصة بعد تعزيز علاقات نيودلهي النفطية مع السعودية. وحاولت تركيا مشاكسة الإدارة الأميركية بالقول إنها لا تستطيع الابتعاد عن الإمدادات الإيرانية خلال وقت قصير، لكن البيانات تؤكد أنها توقفت عن الشراء، بعد أن أدركت خلال



لندن - أكملت الصين خلق صادرات النفط الإيرانية باعتراف رسمي من طهران، التي أكدت أمس توقف جميع الدول الثماني، التي كانت تتمتع بإعفاءات من الولايات المتحدة حتى بداية الشهر الحالي، عن شراء نفطها.

وكان الخبراء يعتقدون أن الصين ستكون العقبة الأكبر أمام سعي واشنطن لتصفير صادرات النفط الإيراني، كونها أكبر المشترين والاقتدر على تحدي الإدارة الأميركية خاصة في ظل توتر العلاقات بين واشنطن وبكين. وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، الثلاثاء أن الصين توقفت عن استيراد النفط الإيراني في وقت سابق من الشهر الجاري. ونقلت عن رحيم زاري عضو اللجنة الاقتصادية في البرلمان الإيراني قوله إن البلدان الثمانية الحاصلة على الإعفاءات توقفت عن استيراد النفط من إيران.

قانون عراقي لحماية وتشجيع الاستثمارات السعودية

وبدأت الخطوات الجادة لتحسين العلاقات في يونيو 2017 خلال زيارة لرئيس الوزراء السابق حيدر العبادي إلى السعودية، جرى خلالها الإعلان عن تأسيس "مجلس تنسيقي" للاستراتيجي. وفي أبريل الماضي زار بغداد أكبر وفد اقتصادي سعودي يضم 9 وزراء وأكثر من 100 شخصية لدراسة ملفات التعاون الاقتصادي والاستثماري.

وقال حينها رئيس الوفد السعودي وزير التجارة والاستثمار ماجد القصبي، إن الجانب العراقي قدم للمستثمرين السعوديين 186 فرصة للاستثمار في العراق. وتضغط الإدارة الأميركية على بغداد لتقليص علاقاتها مع طهران

مع بغداد بهدف كبش النفوذ الإيراني في المنطقة، في حين أن العراق يسعى لجني فوائد اقتصادية من توثيق روابطه مع أكبر اقتصاد عربي.

وقال بيان لمجلس الوزراء العراقي إنه وافق على "مشروع قانون تصديق اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار بين حكومة جمهورية العراق وحكومة المملكة العربية السعودية".

قانون تشجيع وحماية الاستثمارات السعودية يعلن مرحلة جديدة في العلاقات بين الرياض وبغداد

بغداد - أقر مجلس الوزراء العراقي مشروع قانون لتشجيع وحماية الاستثمار مع السعودية خلال اجتماع رسمي برئاسة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي.

وتعد الخطوة نقلة نوعية كبيرة في ودخلت العلاقات بين السعودية والعراق مرحلة جديدة في الشهر الماضي بتوقيع 13 اتفاقية تشمل الكثير من القطاعات الاقتصادية والاستثمارية خلال زيارة عبدالمهدي إلى بغداد. وتسعى الرياض إلى تعزيز علاقاتها



إقرار بصعوبة الوصول إلى التوازن المالي

ميزانية بحرينية بعيدة عن تحقيق الأهداف المالية

وأكد المتحدث باسم وزارة المالية أن تقديرات الإيرادات غير النفطية في البرنامج جاءت قياسا إلى الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، وليس قياسا إلى الناتج المحلي الإجمالي الكلي. ولم يذكر رقما لتوقعات الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي.

ومن بين البنود المهمة الأخرى في البرنامج، خفض الإنفاق الحكومي، لكن الميزانية تظهر أن من المتوقع أن يصل الإنفاق العام إلى 24 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية العام الجاري، ليبدأ الانحسار إلى 23.1 بالمئة في 2020، وهو أعلى من النسب المستهدفة البالغة 22.6 و21.6 بالمئة على الترتيب.

وتقول البحرين إنه من دون برنامج التوازن المالي لوصل الإنفاق إلى مستوى 25.5 و25.2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في العامين الحالي والمقبل.

ومع بلوغ العجز مستوى 11.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وفق تقديرات صندوق النقد، ستحتاج المنامة إلى تطبيق سلسلة من الضرائب وتخفيضات الإنفاق للقضاء على عجز الميزانية بحلول 2022 وهو الهدف الذي تحدد في إطار خطة الإنقاذ.

وتتضمن الإصلاحات المزمعة فرض ضريبة قيمة مضافة بواقع 5.8 بالمئة، وخفض الدعم وخطة تقاعد طوعي لموظفي الحكومة.

وأعلنت الحكومة عن مبادرات كثيرة كمصادر للإيرادات مستقبلا منها الاستثمارات في قطاع التكنولوجيا المالية وكشف كبير في مجال النفط والغاز والترويج للبحرين كمرکز للشركات الأجنبية الراغبة في الاستفادة من السوق السعودية الأكبر حجما.

لكن كل تلك المبادرات لا تعد كافية لسد العجز، حيث يتوقع صندوق النقد نمو اقتصاد البحرين بنحو 1.8 بالمئة فقط هذا العام، مشددا على أنه من الضروري بذل جهود إضافية للإصلاح.

بددت ميزانية البحرين الجديدة كل الطموحات في إمكانية تحقيق الحكومة أهداف برنامج التوازن المالي لإنعاش اقتصاد الدولة الخليجية، التي تكافح من أجل معالجة الاختلالات المزمنة من خلال ترتيب الأولويات لتنفيذ حزمة إصلاحات قاسية تنزع فتيل الأزمة.

الناتج المحلي الإجمالي في 2018، مقارنة مع عجز متوقع عند 9.8 بالمئة.“ وأوضح أن تقديرات برنامج التوازن المالي قدمت باعتبارها نطاقات وليست أهدافا محددة على أساس سنوي، وأن ميزانية الحكومة تتوقع عجزا وإيرادات غير نفطية وإنفاقا عند المستويات الأكثر طموحا في النطاقات المتوقعة. وأشار المتحدث إلى أن ميزانية عامي 2019 و2020، التي نالت موافقة البرلمان، تتوقع فائضا أوليا في العام المقبل.

5.7
بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي
الإيرادات غير النفطية في 2020،
مقارنة مع 6.6 بالمئة سابقا

وقالت مونيكا مالك كبيرة الخبراء الاقتصاديين لدى بنك أبوظبي التجاري لرويترز إنهم “يحاولون (الحكومة البحرينية) إحراز تقدم في الإصلاحات، لكن من المستبعد أن يصل ذلك إلى الوتيرة المشدودة في الأهداف الأولية.“ وبناء على توقعات صندوق النقد الدولي للناتج المحلي الإجمالي البحريني، فإن إيرادات المنامة غير النفطية، وهي مؤشر لمدى نجاحها في تنويع الاقتصاد، ستصل إلى 5.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام على أن تبلغ 5.7 بالمئة في 2020. وتقل هذه النسب عن التوقعات البالغة 6.2 و6.6 بالمئة على الترتيب التي وُضعت في برنامج التوازن المالي العام الماضي.

المنامة – أظهرت مسودة نهائية لميزانية البحرين للعامين الحالي والمقبل أن الحكومة لا تتوقع تحقيق بعض الأهداف الرئيسية التي وضعتها العام الماضي في إطار برنامج التوازن المالي. ويرتبط البرنامج بحزمة إنقاذ قيمتها 10 مليارات دولار من حلفائها الخليجيين، وهي السعودية والإمارات والكويت، التي ضخت حتى الآن 4.56 مليار دولار، هي حجم الدفعة الأولى من إجمالي المساعدات التي تسلمتها المنامة. وتواجه البحرين أصغر اقتصادات دول الخليج العربي الست عقبات كثيرة في مسار تنفيذ برنامجها الإصلاحي نظرا للخيارات القليلة، التي قد تمكنها من الإفلات سريعا من أزمته.

وكانت الدولة الخليجية الصغيرة تتجه صوب أزمة ائتمانية بعد تراكم ديونها لتعويض أثر هبوط أسعار النفط منذ منتصف 2014 على إيراداتها قبل أن تبدأ بالإصلاحات للحد من العجز في الميزانية بحلول 2022. ورفعت الحكومة في وقت سابق الشهر الجاري توقعاتها لعجز الميزانية في العامين الحالي والمقبل، مما يشير إلى أنها قد تحتاج إلى وقت أطول مما كان متوقعا لتحقيق التوازن.

ويتوقع مشروع الميزانية الجديدة ألا تلبي بنود أخرى كل التقديرات، التي وضعت لها في وقت سابق، مثل الإيرادات غير النفطية والإنفاق الحكومي. ونسبت رويترز المتحدث باسم وزارة المالية، لم تكشف الوكالة عنه اسمه، قوله في بيان إن “برنامج خفض العجز يمضي بوتيرة أسرع مما كان مقررا له، حيث تراجع العجز إلى 6.2 بالمئة من

من موديز، قد أصدرت آخر سنداتها الدولية في عام 2017 لتمويل موازنتها وقد جمعت حينها عشرة مليارات دولار. وبفضل ارتفاع أسعار النفط في العام الماضي، لم تواجه الإمارة ضرورة ملحة للمزيد من الاقتراض.

وتراجعت عوائد حكومة أبوظبي بسبب انخفاض أسعار النفط منذ منتصف عام 2014، لكنها سعت إلى

7 شركات حكومية
ستضعها أبوظبي تحت
إدارة كيان وحيد أطلقت
عليه اسم شركة أبوظبي
التنمية القابضة

القاهرة تدخل معركة التخلص من أعباء محطات الكهرباء الحكومية تمهد الطريق لإيقاف الدعم الحكومي

الديون، التي ضمنتها وزارة المالية كانت 20.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية النصف الأول من العام المالي، وكان ربع هذا المبلغ مستحقا لشركات الكهرباء.

وقال أحمد هيكل، رئيس مجلس إدارة شركة القلعة القابضة، وهي شركة استثمارية تعمل في قطاع الطاقة في مصر، إن الصفقة المحتملة تظهر استراتيجية اقتصادية إيجابية “تشمل طرقا غير تقليدية لإدارة التزامات الديون بطريقة تنتقل بها إلى خارج الميزانية العمومية“.

وأضاف “يجب أن ينظر إليها على أنها نجاح لجهود الحكومة لجذب الاستثمارات الأجنبية الكبيرة التي هي في أمس الحاجة إليها“.

وافتحت شركة القلعة، أحد أكبر منتجي وموزعي الطاقة بالبلاد، في الفترة الأخيرة محطة للطاقة الشمسية بطاقة 50 ميغاواط في جنوب البلاد.

وعانت مصر خلال عامي 2012 و2013 من مشكلة انقطاع التيار الكهربائي عن غالبية المحافظات نتيجة تهاك الشبكات. وقد استطاعت الحكومة بعد تولي السيسي السلطة حل جزء كبير من الأزمة حتى تلاشت تقريبا الآن، بعد توقيع سلسلة من العقود مع شركات دولية، في مقدمتها سيمنز.

ووقعت القاهرة في نوفمبر 2017 ثلاث اتفاقيات بقيمة 1.36 مليار دولار مع البنك الآسيوي وبنك التعبير الأوروبي ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي لتمويل أكبر محطة لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية بمنطقة بنبان في محافظة أسوان.

وتشارك شركات ألمانية في تشييد 32 محطة يتضمنها المشروع البالغ تكلفته الإجمالية 2.28 مليار دولار، والذي يعد أول وأكبر مزرعة لتوليد الكهرباء في القارة الأفريقية والتي تعمل بتقنية المكثفات المبردة بالهواء. وأعلن وزير الكهرباء الأسبوع الماضي، أنه سيتم رفع أسعار الكهرباء للاستهلاك المنزلي والتجاري، في إطار خطة إلغاء الدعم الحكومي للطاقة تدريجا بحلول العام 2021.

وسيبدأ تطبيق الزيادات الجديدة والمقدرة بنحو 14.9 بالمئة في سعر الكهرباء في مطلع يوليو المقبل مع بداية السنة المالية الجديدة.



خصخصة محطات الكهرباء لتحرير أسعار الطاقة

أبوظبي تجمع شركات الخدمات الحكومية في سلة واحدة

يهدف بالأساس إلى تمهيد الطريق لخصخصتها مستقبلا بغية تعزيز الشفافية وكفاءة الإدارة والمساءلة أمام حملة الأسهم.

وتلقت جميع هذه الشركات مبالغ كبيرة من الاستثمارات الحكومية للبنية التحتية والنمو.

وقال المكتب الإعلامي لحكومة أبوظبي إنه سيعلن أسماء الشركات بعدما تصبح المعلومات متاحة للنشر.

وستكون الشركة القابضة قادرة على جمع الدين لودعاتها، التي يمكنها بدورها جمع دين لنفسها بدلا من جمعه عبر دائرة المالية، مما يفصلها عن خطط الدين الخاصة بالإمارة.

وكانت حكومة أبوظبي، الحاصلة على التصنيف الائتماني أي.أي من ستاندر أند بورز وفيتش واي.أي 2

كشفت القاهرة عن خطط لخصخصة بعض محطات توليد الكهرباء، التي تم تشييدها حديثا، تمهيدا لتحرير أسعار الطاقة والتخلص من أعباء الدعم الحكومي، الذي يرهق الموازنة، إضافة إلى فتح الأبواب لاستثمارات القطاع الخاص في هذا المجال الحيوي.

العاصمة الإدارية الجديدة بالقرب من القاهرة ومدينة البرلس الساحلية بالتعاون مع أوراسكوم كونستراك. أما المحطة الثالثة، فقد شيدتها الشركة الألمانية مع السويدي إكتريك في بني سويف على نهر النيل.

واكتفت سيمنز، التي تدبر تلك المحطات بموجب عقد مع الحكومة يمتد لثمانية أعوام، بالتأكيد على أن اتفاقيات شراء الطاقة بين شركات المرافق وشركات إدارة المحطات الخاصة شائعة عالميا.

وقال المدير التنفيذي للشركة، عماد غالي، لوكالة بلومبيرغ إن “الشركة ملتزمة بتشغيل وصيانة تلك المحطات حتى العام 2024“.

ووفق المواصفات الفنية لهذه المشاريع العملاقة، التي تأتي ضمن خطط الحكومة لتعزيز إنتاج الكهرباء، فإن كل محطة تولد طاقة تقدر بحوالي 4.8 غيغاواط.

ورفضت زارو، التي تتخذ من لندن مقرا لها، التعليق على أي اتفاق محتمل، لكن إيدرا التابعة لشركة الصين العامة للطاقة النووية والمالكة لثلاث محطات للطاقة الحرارية تعمل بالغاز في مصر، قالت إنه “من السابق لأوانه تقديم أي تعليقات في هذا المنعطف“.

ونسبت بلومبيرغ لمساعدة نائب رئيس إيدرا، جنيفر عليا وونغ، قولها إن الشركة “تدعم جهود مصر لتصبح مركزا إقليميا للطاقة وتنتقل إلى أن تكون جزءا من هذه التطورات“.

وكانت شركة الكهرباء المصرية القابضة المملوكة للدولة قد حصلت على قرض لتمويل حوالي 85 بالمئة من تكلفة محطات توليد الكهرباء التي قدمها تحالف مصرفي بقيادة دويتشه بنك وبدعم من ضمان سيادي.

وتظهر أرقام ميزانية مصر للعام المالي الحالي، الذي ينتهي في أواخر يونيو المقبل أن

القاهرة – أعلنت الحكومة المصرية أنها تعكف على دراسة عروض من شركتين صينية وماليزية للاستحواذ على 3 محطات للكهرباء تم الانتهاء من تشييدها في العام الماضي.

وقال محمد شاكر وزير الكهرباء والطاقة المتجددة في مقابلة مع وكالة بلومبيرغ الأميركية للأنباء الاقتصادية إن “شركتي إيدرا باور هولدينغ وبلاكستون زارو عرضتا علينا شراء ثلاث محطات عملاقة للكهرباء شيدتها شركة سيمنز الألمانية“.

وأكد أنه في حال إتمام الصفقة، التي لم يعلن عن قيمتها، فسيتم توقيع اتفاق شراء طاقة مع إحدى الشركتين وعلى أن تعملا إلى جانب سيمنز في إدارة تلك المحطات.



ويرى خبراء أن خطوة الخصخصة ستساعد القاهرة على خفض ديونها واستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، التي تحتاجها بشدة، فضلا عن التخلص من أعباء توفير الطاقة للمواطنين في بلد يبلغ تعداد سكانه قرابة 100 مليون نسمة.

ويسمح القانون المتعلق بإنتاج الطاقة الكهربائية في صيغته الجديدة للقطاع الخاص سواء كانت شركات محلية أو أجنبية بالاستثمار في هذا النشاط الحيوي.

وأشارت مصادر مطلعة في وزارة الكهرباء إلى أن جميع العروض لا تزال تحت النقاش، ومن بينها بحث إمكانية طرح أسهم في البورصة المحلية.

ودشن الرئيس عبدالفتاح السيسي في يوليو العام الماضي محطات الكهرباء الثلاث، والتي بنتها سيمنز بتكلفة إجمالية بلغت 7 مليارات دولار. وقد بنت سيمنز محطتين في



خصصة محطات الكهرباء لتحرير أسعار الطاقة

أبوظبي تجمع شركات الخدمات الحكومية في سلة واحدة

اعتبر خبراء أن دمج حكومة أبوظبي مجموعة من شركات الخدمات في كيان واحد، ستكون له آثار كبيرة في المستقبل، خاصة في ما يتعلق بتعزيز الشفافية وكفاءة الإدارة، كما أنه سيعطي زخما جديدا لطموحات الإمارة في تعزيز خطوات الخصخصة.

أبوظبي – كشفت مصادر مطلعة أمس أن حكومة أبوظبي تخطط لتأسيس شركة قابضة تضم سبع شركات مملوكة لها تعمل في مجالات مختلفة من بينها المطارات والإمداد بالكهرباء، بهدف تسهيل جمع الديون وتحسين الخدمات في تلك الكيانات.

وقال مصدران لوكالة رويترز إن محفظة “الشركة القابضة الجديدة ستشتمل كلا من مطارات أبوظبي، وموانئ أبوظبي، ومركز أبوظبي الوطني للمعارض، وأبوظبي للإعلام، وأبوظبي

تونسي يراهن على التسامح لدفع عجلة التنمية

روني الطرابلسي

أول وزير يهودي في تونس منذ 60 عاما



● المسؤولون التونسيون لا يخفون طموحاتهم في أن تدفع ظاهرة الحج اليهودي إلى جربة بالآلاف من اليهود ذوي الأصول تونسية بالعودة إلى بلادهم الأصلية للاستثمار فيها ومساعدتها على تخطي الظروف الصعبة التي تمر بها.

الحبيب الأسود

كاتب تونسي



● الآلاف من الحبيب اليهود إلى كنيس الغربية استقبلت تونس بجزيرة جربة الواقعة جنوب شرق العاصمة، حيث انتظمت زيارتهم السنوية هذا العام يومي 22 و23 مايو الجاري تزامنا مع شهر رمضان المبارك. وعلى هامش الزيارة، وبمشاركة رئيس الحكومة يوسف الشاهد، وعدد من المسؤولين الحكوميين والسفراء والضيوف من الشخصيات الأجنبية، شهدت جربة تنظيم مؤتمر “التعايش السلمي بين الأديان”، وتنظيم إفطار جماعي لاتباع الديانات الثلاث، في إطار تميز بروح التسامح والقبول بالآخر. بجوار رئيس الحكومة، كان هناك رجل معتدل القامة ممتلئ الجسم، حاد النظر، دائم الابتسام، يستقبل الزوار والضيوف ببشاشة تفرح وجهه. إنه وزير السياحة التونسي روني الطرابلسي الذي أكد أن “زيارة الغربية أصبحت حدثا عالميا يحظى بمتابعة الصحافة الوطنية والعالمية”، معتبرا أن “عودة اليهود أصيلي تونس بعد غياب دام قرابة الأربعين عاما، هو مؤشر على عودة الثقة وعلى حبيهم لتونس”، مشيرا إلى أن تزامن هذه الظاهرة الدينية مع شهر رمضان إنما “يمثل رسالة قوية للعالم تبرز قدرة تونس على التعايش السلمي بين مختلف الديانات”.

وشدد الطرابلسي على أن الهدف هو بلوغ عدد أكبر من الزوار في غضون ثلاث سنوات على الرغم من أن العدد تضاعف مقارنة بالسنة الماضية، لأن جربة وتونس تستحقان الأفضل، مبدية تفاؤله بأن يصل عدد السواح الأجانب إلى بلاده خلال هذا العام إلى تسعة ملايين سائح.

رجال دولة يهود

في أوائل هذا الشهر، حصل الطرابلسي على وسام شرف، كأفضل وزير ساهم في تطوير السياحة والتبادل الاقتصادي والثقافي بين تونس وبلدان البحر المتوسط، وذلك من طرف الجمعية الإيطالية «إسيجيتاليا» ممثلة في شخص رئيسها ورئيسة المركز الإيطالي للتكوين المهني روسانا رودا، التي تحدثت عما وصفته بـ “العمل الجبار الذي تقوم به وزارة السياحة في تونس، وعلى رأسها الطرابلسي، لتطوير هذا القطاع وتدعيم العلاقات الثنائية مع مختلف البلدان الأوروبية في هذا القطاع وخاصة إيطاليا”.

يوم 14 نوفمبر 2018 أدى الطرابلسي اليمين الدستورية بقرار من الرئيس الباجي قائد السبسي كوزير للسياحة مع زملائه من أعضاء الحكومة الثانية ليوسف الشاهد. لكنه تميز عنهم بأنه لم يقسم على القرآن، كما جرت العادة، كما لم يقسم على التوراة، ليكون أول وزير في حكومة تونسية منذ أكثر من 60 عاما.

حيث سبقه ألبرت سبسي الذي كان عميدا للمحامين التونسيين عام 1952 وقد تم انتخابه عضوا بالمجلس الكبير سنة 1945 ودعي إلى عضوية لجنة الأربعين في أغسطس 1952 التي شكلها الملك محمد الأمين باي لمناقشة الإصلاحات التي عرضتها الحكومة الفرنسية. وكان سبسي أحد أربعة مقررين لهذه اللجنة، وفي 18 سبتمبر 1955 عُيّن وزيرا للإنسان والتجهيز في الحكومة الثانية للظاهر بن عمار إلى غاية 5 أبريل 1956 وانتخب عضوا بالمجلس القومي التأسيسي، وظل عضوا بالبرلمان التونسي إلى غاية 1969. أما أندريه باروخ فقد عُيّن وزيرا للأشغال العامة والإنسان في أول حكومة بعد الاستقلال برئاسة الحبيب بورقيبة في التاسع من أبريل 1956، واستمر وزيرا في الحكومة الثانية المشكلة بعد إعلان الجمهورية في 25 يوليو 1957 حتى خروجه منها في 30 فبراير 1958.

ابن الراعي

وفي نوفمبر العام الماضي قدّم يوسف الشاهد تشكيلة حكومته الجديدة، ومن بين أعضائها الطرابلسي الذي سبق له أن تلقى في العام 2012 دعوة من حكومة النهضة إلى تولي حقيبة السياحة، ثم تكررت الدعوة في العام 2014 من قبل رئيس حكومة الكفاءات المستقلة مهدي جمعة، وهي دعوات ردها المراقبون إلى علاقاته الوطيدة بمرافق التأثير الدولي في عالم السياحة والأسفار، وكذلك إلى رغبة حكومات تونس ما بعد 2011 في الظهور في صورة الحكومات المدنية الخاضعة

لأيديولوجيات الإسلام السياسي المتشددة. ولد الطرابلسي في ديسمبر عام 1962 في الحارة حيث يعيش يهود جربة منذ ثلاثة آلاف عام، وحيث رعت أسرته شؤون كنيس الغربية الذي يحج إليه اليهود سنويا من كل أنحاء العالم. وقد زاول دراسته في المدرسة الابتدائية بالجزيرة ثم في معهدها التقني حتى بلغ البكالوريا سنة 1985، وكان متميزا في اللغة العربية (من بين الثلاثة الأوائل) كما كان يشارك في تحرير مجلة المعهد ولم تكن فرنسيته في تلك السنوات جيدة، كما كان لاعب كرة قدم في جمعية جربة. ويتحدث الطرابلسي عن تلك المرحلة بالقول “عشت مثل أي شباب تونسي تلك السنوات الصعبة من حكم الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة حيث كان الغموض يلف المستقل، مما عجل بسفري إلى فرنسا

الجمعية الإيطالية «إسيجيتاليا»

ممثلة في شخص رئيسها

ورئيسة المركز الإيطالي

للتكوين المهني روسانا رودا

تكريم الطرابلسي وتمنحه وسام

الشرف، كأفضل وزير ساهم

في تطوير السياحة والتبادل

الاقتصادي والثقافي بين تونس

وبلدان البحر المتوسط

حيث درست قليلا ثم عملت في عالم التجارة، وفي العام 1990 تزوجت وأنا في الثامنة والعشرين من عمري لأرزق بسبعة أبناء هم مفردات عالمي، حيث الفرحة والطمأنينة ودفء العائلة خصوصا بعد أن صرت جدا”.

أما عن دخوله المجال السياحي فيقول “لم أكن أخطط لدخول عالم السياحة، ولم تدر الفكرة بخدي أصلا، غير أن المنذر الزنايدي وزير السياحة الأسبق في عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي هو من شجعني على خوض المغامرة، وفتح لي كل الأبواب الممكنة وقدمني للفاعلين في مجال السياحة والفندقة فانتشلت وكالة أسفار سنة 1999، وفي العام الموالي تمكنت من جلب 10 آلاف سائح لزيارة (الغربية)، أقاموا أسبوعا كاملا بيننا، من بينهم ثلاثة آلاف سائح إسرائيلي من أصول تونسية تجولوا بين عدة مدن طيلة عشرة أيام، ولا يمكنني أن أنسى حادثة الاعتداء الإرهابية على الكنيس في أبريل 2002، أي قبل 20 يوما من احتفالات الغربية، حيث ورغم حساسية الموقف، دعوت 70 من اصداقائي ومعارفي من يهود مقيمين من فرنسا لزيارة جربة، وكان فيليب سيغان الرئيس الأسبق للجمعية الوطنية الفرنسية من أبرز الشخصيات الحاضرة في تلك الظروف الصعبة”.

وزير السياحة التونسي الحالي هو نجبل بيريز الطرابلسي راعي الكنيس اليهودي الذي ورث تلك الوظيفة عن والده، وقد تحدث عن ذلك بالقول إنه كان يشتغل بالصفوف، ثم صار يتاجر بمواد البناء، قبل أن يتحصل على رخصة لبيع المشروبات. وقد التحق بكنيس الغربية سنة 1964 عندما كان والده القائم الأول على المعبد مصحبا يهود آخرين. وفي العام 1986 أصبح المتصرف الأول في شؤون الكنيس، لاسيما بعد وفاة والده، وإستناد مسؤولية التصرف إلى يهود طاعن في السن. يقول الطرابلسي الأب عن ذلك “تركزت أعمالي وانصرفت إلى خدمة الغربية وكأنها قطعة مني. لقد جلب لي هذا المكان المقدس البركة، فتوسعت تجارتي، وتنشعبت علاقاتي، وعلت مكانتي، بما جلب لي الاحترام في الداخل وفي الخارج”، حسب تعبيره. وعن مصدر الموارد المالية المسخرة لرعاية شؤون كنيس الغربية، أكد الطرابلسي أنها متأتية بالكامل من التبرعات التي يقدمها يهود الداخل والخارج، وكذلك من المحاصيل المالية “لـخرجة المنارة” بمناسبة موسم الزيارة، مشيرا إلى أن تقليد هذه الخرجة بدأ منذ ما يقارب 160 سنة، وكانت العربية، وهي على غير شكلها الحالي، تخرج من الوكالة التي تقع قبالة الكنيس محملة بقلال فارغة لتجوب دروب الحارة الصغيرة، فيقوم سكانها من اليهود بملئها

زيتا يستعمل لإنارة القناديل المعلقة داخل المعبد، ويتبرعون ببعض النقود للمساهمة في تغطية نفقات الغربية. ويعود تاريخ معبد الغربية إلى ما يزيد عن 2500 عام، حيث يعتبر أقدم كنيس في أفريقيا وأحد أقدم المعابد اليهودية في العالم، كما تعتبر نسخة التوراة الموجودة به الأقدم من نوعها عالميا، أما عن اسم المكان فتشير الروايات والأساطير أن له علاقة بامرأة كانت غريبة على أهل الجزيرة نجت باعجوبة من حريق، وأصبح الناس في ما بعد يتباركون بها ويتوجهون إليها طلبا للشفاء من العقم.

تونس وترشيح

الكثير من الدراسات التاريخية تعتبر أن اليهود من أقدم السكان في البلاد التونسية والشمال الأفريقي بوجه عام وأنهم كانوا موجودين بها منذ أن حل الفينيقيون في القرن الثاني عشر قبل الميلاد وأسسوا أوتيكا في شمال شرقي البلاد محطة لجلب النحاس من المناطق الإيبيرية، مستندين في ذلك إلى ما أورده التوراة عند ذكرها لترشيح. بل ذهب الأمر ببعضهم إلى اعتبار أن مدينة تونس البربرية هي في الأصل ترشيح. هناك من يذهب إلى أن وجود اليهود في البلاد التونسية يعود إلى القرن السادس قبل الميلاد، أي مباشرة إثر السبي البابلي في سنة 586 قبل الميلاد، معللين ذلك بوجود كنيس الغربية المقام، حسب الأسطورة منذ ذلك الوقت، في جزيرة جربة.

ولا يتجاوز عدد اليهود المقيمين في تونس حاليا ألفي شخص أغلبهم من سكان جزيرة جربة، غير أن الآلاف من اليهود المنتشرين على خارطة العالم كثيرا ما يحنون لزيارة كنيس الغربية في موعد الحج السنوي ليقضوا أياما في أداء مناسكهم الدينية، يختمونها بليلة الحج الكبيرة التي عادة ما تكون حلا فنيا بهيجا يؤدي فيه الفنانون أغاني شعبية من الفلكلور اليهودي في المنطقة. وفي هذه المناسبة يتعزف الحبيب إلى بعضهم البعض، فيقومون بإعلان الخطوبات والوصايا وجمع التبرعات لأبناء الطائفة من المحتاجين حتى لا يكد يكون بينهم محتاج واحد. وأغلب زوار الغربية من اليهود العرب وخاصة من ذوي الجذور التونسية والليبية والمغربية والجزائرية الذين يقيمون في بلدان أميركا وأوروبا وخاصة فرنسا وكثيرا ما تأتي رسائل حزينة بأكية من أفراد المجموعات اليهودية المغاربية والغربية التي وقع التغريب بها في عقود ماضية فسافرت إلى إسرائيل، والتي ظلت تشناق إلى المعبد ذلك الفضاء المهيّب عند أهله، بقاعته الفسيحة المزخرفة بشتى أنواع التزييق والفوانيس، وبمجمع الحاخامات والشيوخ وهم يرددون فقرات من التوراة في نسخته الموسمية الأولى على امتداد ساعات اليوم، ويطقوس الدخول إلى المعبد حيث لا يسمح بالدخول إلى “بيت المنارة” إلا لمن وضع خرقة قماش على رأسه وخلع حدائه وهزته قشعريرة

الانتماء إلى سرّ المكان وقديسته. وحسب الإحصائيات، فإن حوالي 40 بالمائة من اليهود التونسيين غادروا البلاد في ما بين العامين 1948 و1957 حيث اتجه أغلبهم إلى إسرائيل واختار الباقون الاستيطان في فرنسا، وفي عام 1961 وعلى إثر معركة بنزرت ضد بقايا الوجود الفرنسي، هاجر أكثر من 20 ألف يهودي، ثم استمرت حركة هجرة يهود تونس بعد حركة التاميم واتساع دائرة التجربة الاشتراكية على يد رئيس الحكومة التونسية الأسبق أحمد بن صالح الذي سعى إلى تطبيق تجربة التعاونيات بمصادرة أملاك التونسيين من المسلمين واليهود، حيث اضطرت النسبة الكبرى منهم إلى المغادرة نحو بلدان تحترم سياسة الاقتصاد الحر والملكية الفردية وتعتمد المبدأ الرأسمالي مثل إيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية، كما كان موقف التونسيين من اليهود بعد نكسة يونيو 1967 الضربة القاضية التي دعت الآلاف من اليهود إلى المغادرة.

كنيس الغربية يعود إلى ما يزيد

عن 2500 عام، حيث يعتبر أقدم

كنيس في إفريقيا وأحد أقدم

المعابد اليهودية في العالم، كما

تعتبر نسخة التوراة الموجودة به

الأقدم من نوعها عالميا

واليوم يدير بيريز الطرابلسي شؤون أهم معبد يهودي في تونس والمنطقة، بينما يشرف نجله روني على حقيبة وزارة السياحة في الحكومة، في بادئة مسيرته المراقبون بأنها علامة واضحة عن روح التسامح والانفتاح في المجتمع التونسي الذي يبقى اليهود جزءا مهما من تاريخه وحضارته، ودليلا على ثرائه الثقافي، بينما لا يخفي المسؤولون الحكوميون في أن تدفع هذه الظاهرة بالآلاف من اليهود النحدرين من أصول تونسية والمنتشرين في العالم بالعودة إلى بلادهم الأصلية للاستثمار والسياحة والترويج لها، حتى يساهموا بذلك في مساعدتها على تخطي الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تمر بها.

يقول روني الطرابلسي إن “قصة الديانة تاتي تالياً بالنسبة للطرابلسي الذي يقول “حين ولدت، ولدت تونسيا وبعد سبعة أيام تم ختاني لأصبح يهوديا بشكل رسمي، وبقدر افتخاري بديني فانا لا أنردد في التصريح باني ولدت تونسيا وسأظل كذلك”، كما أن المقرّبين منه يؤكدون أنه حريص على أن يكون يهوديا، ومع ذلك فإنه سيكون المرشح الأبرز لخلافة والده بيريز كراع لكنيس الغربية، وهي الوظيفة التي ستنقبى مؤثرة في سيرته ومسيرته أكثر من الوزارة ذاتها.

لعبة الكاريزما.. تقنية تنظيمات التطرف في الاستقطاب والتجنيد

تعزيز صورة القائد وتثبيت قواعد الولاء والطاعة



الصورة وعناصرها حافلة بالرسائل

فهو يستقي من منهج البناء وكلماته وسيلة لاستتارة المشاعر. وبحسب جارفينكل، فإن الكاريزما ليست قاصرة على التطرف الجهادي وحده، بيد أنها ترتبط بكل أشكال التطرف السياسي كاليمين الشعبي. وتتميز أشكال الشعبوية اليمينية واليسارية على حد سواء بوجود زعماء يتمتعون بالكاريزما، باستخدام عبارات صادمة وغير دبلوماسية إلى حد كبير. لذلك يظهر أشخاص مثل زعيمة الجبهة الوطنية الفرنسية مارين لوبان أو الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بكاريزما خاصة، وإن بدت أقرب لكاريزما ممثل كوميدي أكثر من رئيس دولة، لكنها في النهاية قادرة على تحقيق انتصارات سياسية ملفتة. وكلما زاد الوعي الفكري لدى المواطن العادي انخفض تأثير سلطة الكاريزما، وهو بالتالي ما يطرح ارتباط جهل وضلالة فكر المتطرفين المستقطبين الذين تأثروا ومازالوا يتأثرون بشخصيات كبار الإرهابيين الرنانة.

ويمكن لهذه الأنظمة الثلاثة أن تعمل مع السلطة الكاريزمية بطريقة فعالة. سلطة الكاريزما هي السلطة التي تحصل على شرعيتها من خلال شخصيات غير اعتيادية، قادرة على إلهام الولاء والطاعة في صفوف أفراد المجتمع ككل. وهو ما حاول داعش بلورته منذ ظهوره عام 2014. ويرجع البعض ارتباط الكاريزمية بالتطرف لفترات أبعد من ظهور القاعدة، لاسيما مع شخصية مؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البنا، صاحب الكاريزما والصفات القيادية الطاغية والقادرة على التملص والإقناع والداخل بين الدين والسياسة. برز البنا في ثلاثينات القرن الماضي كرجل بسيط وقادر على جمع العامة حوله عبر لغة سلسلة وأفكار تبدو في ظاهرها جذابة وعاطفية مبطنة بالشرعية الدينية. ورسخ البنا من بعده منهجا عمليا للاستقطاب عبر مدرسة تعتمد على الكاريزما السياسية حتى وإن لم يمتلك مرشد الجماعة تلك الصفات في أي وقت،

قادة داعش في مختلف المناطق التي مر منها التنظيم. ومع كل الاختلافات الأيديولوجية والثقافية والجغرافية، إلا أن أبوبكر شيكاو زعيم جماعة بوكو حرام (الذي بايع البغدادي في العام 2015 ليصبح تبعا لذلك زعيم ولاية غرب أفريقيا)، وايسنيلون هابيلون قائد التنظيم في جنوب شرق آسيا وحافظ سعيد خان مسؤول داعش بافغانستان، اتسموا جميعا بكاريزما الهيمنة عبر ظهور شحيح وخطاب موجه وصارم ونظرات حادة ووجه جامد. ولا تتوقف الحدود الكاريزمية على الشخصية وملامح الوجه فقط، بل يمتد ذلك إلى الأداء والأجواء المحيطة مثل الظهور وسط ساحة قتال أو خلف حائط مدجج بالسلاح، وهي عناصر تساهم أيضا في توصيل رسالة التنظيم عن القوة والوحشية والاستمرارية. ويركز التنظيم في فلسفة الاستقطاب على إقناع الشباب بالاعتراف بسلطة كبار السن والشيوخ، والإقرار بالمكانة والمعرفة والمنزلة الاجتماعية.

ناكروما وغيرهم. لكن سلطة الكاريزما سرعان ما انتقلت من أيدي الحكام إلى قادة على نطاقات أصغر وصنعت بؤرا صغيرة ولكنها مؤثرة، وأبرزها العنف التكفيري. يتبنى داعش تلك السياسة في إدارته لهيكلة المتباعد والمترامي، وعلى النقيض من زعماء القاعدة، اعتمد قادة داعش في أدواتهم السياسية على كاريزما القوة والهيمنة. وهي وسيلة برزت مع زعيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي الذي برز قويا وعنيفا عبر أشكال مختلفة من الظهور الدرامي الذي يوحي بصدام قريب ونهاية مدوية لأعدائه. ومضى على نهجه بعد ذلك أبوبكر البغدادي متبنيا كاريزمية التخويف والإيحاء بقوة التنظيم ككل، بل اعتمد تلك الفلسفة في اختياره لقادة فروع المنطقة قادة يتمتعون بكاريزما طاغية قادرة على تحريك الجماهير، مثل الكويي فيدل كاسترو والمصري جمال عبدالناصر والهندي جواهر لال نهرو واليوغسلافي جوزيف بروس تيتو والغاني كيمي

لا تزال آثار الظهور الدرامي المفاجئ لزعيم تنظيم داعش أبوبكر البغدادي عبر تسجيل مصور مؤخرا تخضع للتحليل من جوانب مختلفة، خاصة أنها كشفت عن أبعاد جديدة في لغة الكراهية والغضب. وهو ظهور آثار الجدل حول اللعب على سلطة "الكاريزما السياسية"، كأداة استقطاب بارزة. العلاقة بين الكاريزما والتطرف تبدو علاقة تكاملية، بعد أن اعتمدت الأنظمة الراديكالية عليها عبر تاريخها، كقوة مهيمنة لتحقيق مكاسب سياسية وانتشار واسع.

صناعة أوجه غير مسبوقة من الإرهاب العنيف.

تظهر الكاريزما في صور كثيرة لدى القادة وتصبح فعالة عندما تتراجع السلطة التقليدية أو تنهار، كما حدث في أفغانستان غداة الاجتياح الأميركي. ويمثل أسامة بن لادن منذ ظهوره القوي بعد عام 2001 أحد وجوه الكاريزما المتطرفة، حيث اعتمد على مكوناتها المرتبطة بالخطابة واستتارة المشاعر والعواطف.

ورغم عدم خلو خطاباته المتعددة والكثيفة من التهديد والوعيد، إلا أن مفتاح شخصية زعيم القاعدة برز في قدرته على اللوج لأذهان كثيرين عبر جمل رنانة وكلمات رصينة موجهة للغضب والكراهية، ومضى من بعده أيمن الظواهري متبنيا النهج ذاته، لكن بصورة أضعف لاسيما مع عدم امتلاك الأخير لمواهب ومهارات بن لادن الخطابية والتنظيمية.

ويقول آدم جارفينكل، وهو أكاديمي أميركي مختص بالسياسة في مجلة "ذي أميركان إنترست" إن علم السلوك الاجتماعي يقدم ثلاثة أنواع من السلطة الاجتماعية: السلطة القانونية العقلانية والسلطة التقليدية والسلطة الكاريزمية. ويوضح جارفينكل أن السلطة الأولى والثانية هما الأشكال الطبيعية لإدارة المؤسسات والمدن والبلدان. فالسلطة العقلانية هي المفتاح المحرك لنظم السياسة الحالية في الغرب عبر حكم الديمقراطية والليبرالية وتداول السلطة، أما التقليدية فتنبثق منها أوجه كثيرة من الحكم في بلدان الشرق، كحكم الملكية والدكتاتورية والهيمنة القبلية.

وتظهر الكاريزما كعامل ثالث أشد قوة في حالة تقديمه بصورة صحيحة، مثلما كان شكل البلدان المستقلة في الخمسينات والاستينات من القرن الماضي، وظهر في المنطقة قادة يتمتعون بكاريزما طاغية قادرة على تحريك الجماهير، مثل الكويي فيدل كاسترو والمصري جمال عبدالناصر والهندي جواهر لال نهرو واليوغسلافي جوزيف بروس تيتو والغاني كيمي



محمود زكي
كاتب مصري

تتعدد الأسباب الاجتماعية المحفزة للإرهاب، أو الدافعة للأفراد العاديين للانخراط في أعمال عنف متعددة في مجتمعات مختلفة. وتطرح تساؤلات حول قدرة تنظيم راديكالي على غرار تنظيم داعش على خلق أنماط فريدة وجديدة من الاستقطاب والتجنيد.

يقدم طرح السلطة الكاريزمية أو صفات القادة الجذابة والمبهرجة كأحدى الوسائل القوية مؤخرا التي تبنياها داعش، وأضحت قوة متجددة للإقناع الأيديولوجي أو الاستقطاب. حيث كشف ظهور البغدادي في صورة الشخص الصارم، وهو يتحدث عن التحولات الإقليمية في السودان والجزائر وعن الهجمات الإرهابية في سريلانكا وبوركينا فاسو، عن تلك الرؤية مجددا لبوض دور كاريزما القادة وتعزيزها في دفع التطرف لعوالم أخرى.

الاعتماد على الكاريزما ليس قاصرا على التطرف الجهادي، بل يرتبط بكل أشكال التطرف السياسي وينسحب حتى على اليمين الشعبي في أوروبا

بعد هجمات 11 سبتمبر عام 2001، ظهرت تكهانات متعددة حول أسباب صعود الإرهاب. وبات التركيز الدائم على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية بصفتها من عيوب النظام العالمي والفشل في إدارة العلاقات الخارجية بين الدول المعنية، بالإضافة إلى النشأة السلبية للمجتمعات الشرقية، لكن الدراسات العلمية لم تقدم نظرة خاصة لإمكانات الإرهابيين القادرة على

محكمة دولية لمقاتلي داعش.. خطوة أوروبية متأخرة

عوائق قانونية وسياسية كثيرة تواجه فكرة محكمة داعش الدولية

ترك مواطنيهم الداعشين في منطقة الشرق الأوسط، من أجل التخفيف من التهديدات الأمنية المحتملة في بلادهم، فقد قيل إن المحكمة الدولية ما هي إلا مجرد محاولة ساخرة لإبعاد المتعاطفين مع الإرهاب عن أوروبا.

هناك اعتراف متأخر في بعض العواصم الأوروبية بضرورة التعامل مع مواطنيها الذين قاتلوا في صفوف داعش بسوريا والعراق

ومع ذلك، هناك اعتراف متأخر في بعض العواصم الأوروبية بضرورة التعامل مع مواطنيها الذين قاتلوا في صفوف داعش. وكما أوضح دامبرغ، من الأفضل اتباع العملية القانونية في المنطقة التي قبض فيها على المقاتل الأوروبي. ويقول دامبرغ "الوضع سيكون أشبه بالشهود. لا تعرف محكمة محلية في بلدة صغيرة سويدية الواقع في العراق أو سوريا، ومن الصعب عليهم جمع أي أدلة في المنطقة". كل هذا صحيح ولكنه يثير سؤالاً آخر: هل تريد أوروبا تطبيق قوانينها الخاصة في ما حدث على بعد آلاف الكيلومترات؟

أعضاءها الأجانب، لكن لا يبدو أن نداء قوات سوريا الديمقراطية لإنجاز هذا العمل كان له تأثير ملحوظ على الفور. وكانت هناك حالات متفرقة من عمليات الترحيل إلى أوروبا -على سبيل المثال، تم ترحيل سبعة أطفال سويديين من أبوين داعشين لاقا حتفهما- ولكن بصفة عامة، كانت هناك محاولات ضئيلة لاستعادة أعضاء التنظيم الأوروبيين البالغين، سواء كمقاتلين أو كزوجات وأمهات. وكان هناك القليل من ردود الأفعال بشأن قضية إنشاء محكمة دولية حتى نهاية مارس عندما وصفها متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية بأنها "عملية معقدة سيؤدي تنفيذها إلى ظهور صعوبات قانونية وعملية".

ومع ذلك، يبدو أن الفرنسيين يؤيدون الفكرة، أو على الأقل يخطون للذهاب إلى قمة ستوكهولم. وقد تكون هذه منطلقا لجهود حية كثيرة، ولكن هناك دائما فرصة ألا تسفر هذه المحاولات عن شيء سوى عدد قليل من النشرات الإخبارية والفضائح.

والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة لم تعرب عن تأييدها للفكرة ومن الصعب رؤية إدارة ترامب توقع على مسعى متعدد الأطراف.

كما تظهر مشكلة أخرى في إنشاء محكمة دولية، وهي مشكلة التصور العام للدوافع، حيث تم الإعراب عن الشكوك حول اهتمام الدول الأوروبية المفاجئ بتطبيق العدالة على مقاتلي داعش. وبسبب ميلهم الواضح إلى

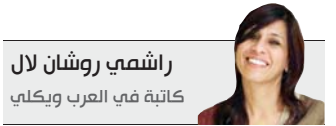
إطلاق دعوة قوية لإنشاء محكمة دولية في مارس بعد فترة وجيزة من سقوط باغوز، آخر معاقل داعش. وقالت قوات سوريا الديمقراطية إنه بسبب عدم إنشاء محكمة، يتعين على كل دولة إعادة مواطنيها بسرعة إلى أراضيهم لأنها كانت تعاني من ضغوط شديدة لاحتجاز أعداد كبيرة من

الإجابة على السؤال الثاني تعد أسهل من الإجابة على السؤال الأول. فالحاجة لإنشاء محكمة دولية باتت واضحة، حيث احتجزت قوات سوريا الديمقراطية، وهي مجموعة مقاتلين أكراد تدعمهم الولايات المتحدة، عدة آلاف من أعضاء داعش منذ بداية العام. وبدأت قوات سوريا الديمقراطية في



محكمة خاصة بالإرهابيين.. خيار أم ضرورة

وهذا يشير إلى دعم ما لا يقل عن ثمانى دول أوروبية لفكرة محكمة داعش الدولية. وإذا سارت الأمور وفقا للخطة السويدية، فسيتم إنشاء محكمة مقرها في العراق يتم تمويلها وتزويدها بالموظفين ولديها كل من السلطة والقدرة على إجراء المحاكمات، ولكن هل يمكن أن يتحقق ذلك؟ وهل يجب أن يتحقق؟



راشمي روشان لال
كاتبة في العرب ويكلي

تنتهج السويد خطوات نحو إنشاء محكمة دولية لمحكمة مقاتلي تنظيم داعش على جرائم يشتبه في ارتكابها في العراق وسوريا. ورغم أهمية الملف إلا أن الحديث بشأنه والتحركات التي تخضعه اقتصرنا على المحادثات بين الأوروبيين فقط.

وكانت هناك مناقشات بين السويد ودول أوروبية أخرى ودعوات صادرة لعقد اجتماع في 3 يونيو القادم في ستوكهولم. واعتبارا من منتصف شهر مايو الماضي، استطاع وزير الداخلية السويدي ميكائيل دامبيرغ إدراج ثلاثة فقط من المشاركين المؤكدين في القمة وهم بريطانيا وفرنسا وهولندا.

ولكن لا يعتبر هذا إنجازا بالنسبة للمحكمة التي يطمح باعتموها لأن تكون دولية. فقد عمل تنظيم داعش على اجتذاب مقاتليه من 80 دولة. ومع ذلك، فإن الحماس للتوصل إلى حل جماعي سوف يزداد بسرعة، حيث طرح رئيس الوزراء البلجيكي تشارلز ميشيل الفكرة في فبراير وفي أبريل الماضيين، فيما قال وزير الداخلية النمساوي اليميني المختطف، هربرت كيكل، إن "المحاكم في المنطقة يجب أن تكون مشروعا لعموم أوروبا". وأضاف أن كلا من السويد وألمانيا وفنلندا تدعم هذه الفكرة بشدة.

فنانة تونسية تبرع في دور المرأة الشعبية في الدراما المصرية

عائشة بن أحمد: فهمي لشخصية الفتاة الشعبية يرتبط بحضور في القاهرة



تسعى إلى التنوع في الأدوار واللحجات

المارقة"، مع مشاركتها في أعمال يمكن تصنيفها على أنها تجارية مثل "نسر الصعيد" أو "أبوجبل" أو "الخلية"، ما يساهم في تنوع تجربتها. وأشارت إلى أن حضورها في الدراما المصرية يهدف إلى إثبات قدراتها التمثيلية بعد أن كانت تسعى إلى تخطي عقبة اللهجة والتي ركزت عليها في معظم تدريباتها السنوات الماضية، تحديدا أثناء تجربة "الف ليلة وليلة"، لافتة إلى أن الطاقة التي وجهتها لتعلم اللهجة تستغلها حاليا للتخضير النفسي الذي يمهّد لتقص الشخصية بشكل أكثر احترافية.

الجيدة تلقى تقديرا من الجمهور وإن لم تحصل على نسب مشاهدات مرتفعة في عرضها لأول مرة. وتري بن أحمد أن العدد القليل للأعمال الفنية يصب لصالح فرز الأعمال الجيدة من عدمه، وكثرة المسلسلات في السنوات الماضية أهدر حق العديد من النجوم الذين لم تكن لديهم الفرصة الكافية للظهور، ما جعل البعض من الأعمال تحقق شعبية أكبر في أثناء إعادتها بعد رمضان.. وتركز الفنانة التونسية على الظهور في أحد الأعمال التاريخية أو ذات الطبيعة السياسية خاصة مثل فيلم "أوغسطينوس ابن دموعها" أو "السهام

أيضا العام الماضي، فضلا عن نمطية أداء بعض الممثلين والممثلات. ولفتت بن أحمد إلى أن المسلسل لا يمكن الحكم عليه قبل الوصول إلى نقطة النهاية والتي ستشهد تحولات عديدة، وستكون الحكمة الدرامية أكثر جذبا في الحلقات الأخيرة والتي تطغى عليها الجوانب الإنسانية بعيدا عن الإطار الاجتماعي. وأكدت عائشة بت أحمد في حوارها مع "العرب"، أنها ما زالت تتلقى ردود أفعال إيجابية على مسلسل "السهام المارقة"، والنجاح الذي حققه في منطقة الخليج العام الماضي انتقل إلى الجمهور المصري هذا العام، ما يشي بأن الأعمال

لغة العيون وتعلمت كيفية أدائها من خلال مشاركتها في أعمال قدمتها لفائدة السينما التونسية، وهو ما ساعدها في التعبير عن أوجاعها، لأن شخصية مريم كانت ترى أن صمتها على ما تعرّضت له من مشكلات أبلغ من الكلام.

وشدّدت على أن محور الشخصية تسبب في وجود مشاهد عديدة بحاجة إلى استعداد نفسي قبل تصويرها، وأن مشهد تعرض ابنها للحرق أمام عينيها استغرق حوالي أربع ساعات من دون أن يكون هناك فاصل حتى لا تخرج عن الحالة النفسية التي وصلت إليها، وظلت حوالي يومين تستعد لمشاهد الصراخ التي جاءت به.

انتقادات ومؤخذات

مع أن الفنانة التونسية عائشة بن أحمد تؤكد دائما أنها تحاول البحث عن أدوار جديدة للظهور بها، لكنها واجهت انتقادات عدة هذا العام من خلال تكرار تفاصيل قريبة من دور "ليلي" الزوجة الصعيدية في مسلسل "نسر الصعيد" أم محمد رمضان العام الماضي، وتجلّى ذلك بوضوح في تكرار نوعية الملابس التي ارتدتها في العملين، واللون الأسود الطاغى بدرجة كبيرة.

وأوضحت في حوارها مع "العرب"، أن طريقة الحديث وطبقات الصوت وأفعال الشخصية مختلفة في العملين، وبالطبع الأداء لم يكن واحدا، والتشابه في الملابس والحجاب في الشخصيتين يرجع إلى طبيعة البيئة التي تعيش فيها والتي تتشابه بين الصعيد والمناطق الشعبية، لكن شكل الحجاب يختلف بين المصرية في الصعيد والفتاة التي تقطن إحدى مناطق القاهرة الشعبية.

واعترفت الفنانة التونسية بتعرضها للكثير من الانتقادات جراء شخصية مريم، لكنها جزء ممّا وجه إلى العمل بشكل عام، وهي تأخذ في اعتبارها ذلك وتتعلّم منه، بل وترجّب به، ما يساعد على أن تكون مختلفة في الأعمال التي تختارها في المستقبل. وتعرّض مسلسل "أبوجبل" للعديد من الانتقادات من ناحية القصة التي ترتكن إلى الحديث عن الظلم الاجتماعي الذي تكثر في غالبية الأعمال الدرامية وتقاربه مع قصة مسلسل "أبوب"، الذي قام ببطولته الفنان مصطفى شعبان

للسنة الثانية على التوالي تثبت عائشة بن أحمد علو كعبها في تجسيد دور الفتاة الصعيدية، وهي القادمة من بيئة تونسية مغايرة تماما للأجواء المصرية، عن إتقانها "الكلمة" وعن دورها في المسلسل الرمضاني الحالي "أبوجبل" أمام النجم المصري مصطفى شعبان التقت "العرب" بن أحمد في القاهرة أين استقرت منذ أربع سنوات، فكان هذا الحوار.

السابقة في الدراما المصرية والتي بدأت منذ أربع سنوات.

وتؤدي عائشة دور سيدة مزوجة ولديها ثلاثة أطفال، فقدت اثنين منهم في حريق مدير النهم منزلها بعد أن تركتهم لقضاء بعض أغراضها استعدادا للسفر بصحبتهم للتنزه، لتكون جزءا رئيسيا من تركيبة الصراع الذي نشب بين زوجها (حسن أبوجبل الذي يجسده الفنان مصطفى شعبان)، وعائلته بحثا عن القاتل الحقيقي للأبناء ويتورط زوجها في عدد كبير من الأزمات التي تقلب حياته رأسا على عقب.

وأكدت بن أحمد في حوارها مع "العرب" أنها حاولت من خلال المسلسل أن تحاكي تفاصيل المرأة التي تمر بأحداث فارقة تغيّر مسار حياتها، وهو ما ظهر في العمل من خلال عدم وضعها مستحضرات تجميل في غالبية المشاهد، وكان التركيز بشكل أساسي على تفاصيل ملامح الشخصية بما تعرّض له من مشكلات نفسية واجتماعية.

وأوضحت أنها "تفضل أن يظهر الفنان بوجهه الطبيعي حتى تظهر ملامح الوجه ولغة العينين بطبيعتها وألا تكون مغلقتين بسبب الرموش المصطنعة، فالمثل الجيد نرى جميع أحاسيسه من خلال عينيّه، ومكياج الممثل الحقيقي الإضاءة التي تجعل وجهه جميلا، وحاولت بقدر المستطاع في العمل الظهور بشكلي الطبيعي، إلا إذا تطلب الأمر غير ذلك من خلال مشهد فرح، على سبيل المثال".

وكشفت أنها تبحث عن المصادقية خلال تجسيدها للشخصيات التي تؤديها، ودور السيدة التي تفقد أبنائها لا يتطلب التركيز على المظهر بقدر الحاجة إلى التعرف على تعبيرات تصل إلى المشاهد، ولا يرتبط نجاح الفنان بجمال شكله أمام الشاشة بقدر تجسيده لروح الدور الذي يقوم به.

وأشارت إلى أن العديد من مشاهد المسلسل، التي غلب عليها الطابع الإنساني، كانت بحاجة إلى استخدام

إنجاب سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - تشارك الفنانة التونسية عائشة بن أحمد بدور البطولة في المسلسل المصري "أبوجبل"، وتؤدي فيه شخصية "مريم" الزوجة التي تعيش في إحدى المناطق الشعبية بالقاهرة أمام الفنان المصري مصطفى شعبان، بعد أن جسدت العام الماضي دور الفتاة الصعيدية في مواجهة محمد رمضان في "نسر الصعيد"، ما جعلها على طريق تثبيت أقدامها في الدراما الاجتماعية.

الفنان يفضل أن يظهر

بوجهه الطبيعي للتعرف

على ملامح الوجه ولغة

العيون، و«أبوجبل» أكد

لعائشة هذه المسألة

وقالت بن أحمد في حوارها مع "العرب"، إن فهمها لتركيبية شخصية الفتاة في المناطق الشعبية يرتبط بحضورها المستمر في مصر منذ أربع سنوات، واستطاعت أن تكون فكرة صحيحة عن شكل السيدة البسيطة التي تضي من أجل الحفاظ على أسرتها، وأفادتها استعانتها بصديقاتها المتزوجات للتعرف على التفاصيل الصغيرة في حياتهن.

أم ثكلي

وجدت عائشة بن أحمد العديد من النماذج التي تشبه شخصية "مريم" في الشارع المصري من ناحية طريقة ملابسها وأسلوب حديثها وردود الأفعال المرتبطة بالمشكلات التي تمر بها، واستفادت من خبراتها الفنية

الدراما التونسية تشهد ذروتها في رمضان الحالي رغم الهنات

«أولاد مفيدة» انتهت الخُرافة ففشل الجزء الرابع من المسلسل المثير للجدل

الدرامية وإن اتسم بالعنف ونشر الفساد كما يدعي بعض المتحفظين في العلن، المنبهرين بشكيمة بدر وتحيل بيرم والخط الوافر لإبراهيم زير النساء، في السر؟!

مع انتهاء السؤال الإشكالي

للمسلسل «من هو ابني؟»

وانكشاف الحكاية قُبرت

القصة، وبالتالي فشل

«أولاد مفيدة 4»

والى ذلك وجب إفادة من يهّمه الأمر أن تعريف ومعنى كلمة "الخرافة" كما يرد في معجم المعاني الجامع، هو الحديث المستعملُ المكذوب، أي ما يشدّ الانتباه وإن كان غير منطقيّ، أما في التعريف الأدبي، فتعني: أسطورة أو قصّة قصيرة ذات مغزى أخلاقي غالبا ما يكون أشخاصها وحوشا أو جمادات، وهو فن قصصيّ خرافيّ ذو مغزى يمثّل الحيوانات كشخصيات رئيسية في القصة، ولكن بصفات إنسانية سادت الخرافات اليونانية فترة طويلة.

ومن هناك نفهم لماذا لم يتمكن "أولاد مفيدة 4" من أن يكون لا حديثا مستلحا مكتوبا يتفاعل معه الجمهور رغم علمه برؤيته، ولا أن يصنع أسطورة الحبة التي شدت انتباه المتابع التونسي لثلاثة أجزاء متعاقبة، في ظل غياب "الخرافة" الأساس والملاذ لكل عمل ناجح درامي أو أدبي كان، والحال اننا نقوم "قوال" وشقوي يعيش بالسمع قبل العين دائما.

المراكات التجارية الكبرى الذين يؤمّلون قناة "الحوار التونسي" وغيرها من القنوات عبر ما يبث خلالها من إعلانات، أصابت مسلسل سامي الفهري هذا العام في مقتل، وهو الذي تعود كما أسلفنا أن ينهي كل جزء من مسلسله بجريمة قتل للمزيد من التشويق والإثارة والانتظار لجزء قادم، ربما؟

لكن الفهري هذه المرة دون أن يدري، أو لعله يدري، قتل المسلسل أصلا بدخوله في مغامرة فاشلة بعدم إنتاجه لجزء ثان من المسلسل الحدث السنة المنقضية "تاج الحاضرة" التاريخي- الفانتازي بداعي كلفة الإنتاج العالية، فآثر على نفسه استسهال نجاح "أولاد مفيدة" بأجزائه الثلاثة الأولى، فسقط من شاطئ.

هذا ما أجابت عنه استطلاعات رأي نسب المشاهد والمتابعة للمسلسلات الدرامية المعروضة على القنوات التونسية في أوقات الذروة، والتي جعلت المسلسل يعيش اتعس حالاته منذ سنوات، ليرتدّ إلى مراتب دونية بعد أن كان في القمة، وذلك بعيدا عن التقنيات الأخلاقية التي في رأيي لا تقدّم ولا تؤخّر، بل وتؤخّر، فالفن هو صانع أخلاقه والمحرّك الأساس للأحداث

ومع ذلك كان لسامي الفهري مخرج العمل وواضع السيناريو أيضا، رأي آخر، فلعبة الإعلانات والداعمين الذين فرضوا سوقا موازية داخل الدراما التلفزيونية التونسية أساسها النجومية للنجم على حساب العمل ككل، جعلت المسلسل بنهار بشكل مُفرّغ رغم قيمة الممثلين المشاركين في جزئه الرابع ذي الإحدى عشرة حلقة فقط، والذي انتهى كعادة سامي الفهري بالقتل، حيث طعن "إبراهيم" (نسيم زيادية) شقيقه الأوسط "ببـرم" (نضال السعدي) عن طريق الخطأ؛

السوق التجارية التي تتحكّم فيها مأكنة اللاعبين الكبار من أصحاب

سامي الفهري صاحب قناة "الحوار التونسي" الخاصة. و"أولاد مفيدة" الذي انتهت قصته، أو هكذا خيّل إلينا، في رمضان 2017، عاد إلى الحياة مُجندا هذا العام في سقطة فنية مُربكة لصُناعه، وهو الذي انتهت "خرافته" بعد أن قتل الابن الأكبر "بدر" (قام بالدور ياسين بن قمره) والده "سي الشريف" (هشام رستم)، بعد أن اكتشف أنه ابن زنا، فانتهى بذلك السؤال الإشكالي للمسلسل الذي امتد لثلاث سنوات متتابعة "شكون ولدي؟" (من هو ابني) الذي كان يلجّ الشريف في طرحة على عشيقته "مفيدة" (وحيدة الدريدي) إلى أن اكتشف المستور، وقتل الابن أباه وانتهت القصة.



«أولاد مفيدة»، جزء رابع بلا طائل يرجى منه

في ظل منافسة شرسة في الموسم الرمضاني الأكثر مشاهدة في تونس، كحال جل البلدان العربية من الماء إلى الماء، عرف رمضان هذا العام زحما إنتاجيا غير مسبوق بمستوييه الكمي والنوعي، وذلك بعد الانفتاح الإعلامي التسونامي الذي شهدته تونس ما بعد ثورة 14 يناير 2011.

محترمة، ولو بنسب متفاوتة، ممّا يقيم الدليل على أن تونس عاشت هذا العام طفرة إنتاجية نوعية ستُهمّد في قادم المواسم إلى صناعة درامية بدأت بوابرها تتشكل سنة بعد أخرى.

ومهما يكن من أمر كل ما سبق، فإن الملاحظ في ظل كل هذا الزخم الإنتاجي، ذاك التراجع المدوّي الذي عرفه مسلسل "أولاد مفيدة" في جزئه الرابع لمخرجه

صابر بن عامر
صحافي تونسي

تشبّعت اهتمام المشاهد التونسي في الموسم الرمضاني الحالي بين ستة مسلسلات بالتمام والكمال، هي تباعا: "نوبة" الذي بثته قناة "سبعة" الخاصة، و"المابسترو" الذي أعاد "الوطنية الأولى" (عمومية) إلى المنافسة بعد سنوات من الضياع، و"مشاعر" التونسي- الجزائري الذي بث في بادرة فريدة من نوعها بين قناتين متنافستين في توقيت واحد وهما: "قرطاج + " و"الحوار التونسي" الخاصتين، و"القضية 460" و"شورب 2" على "التاسعة" الخاصة، وأخيرا "أولاد مفيدة" في جزئه الرابع الذي أعادت قناة "الحوار التونسي" بعثه من جديد بعد أن قذمت في رمضان الماضي "تاج الحاضرة" التاريخي- الفانتازي، إن صحّ التوصيف.

وطبعا هذا دون الحديث عن السيّدومات التي ملأت الفضائيات التونسية الخاصة منها والعمومية على حد سواء، والتي بلغت بلغة الأرقام هذا العام "خمسا عفاف"، إذا استثنينا منهما سلسلتي "دار نانا" اللذين بثتهما "سبعة" و"نقطة الباشا" بـ"الوطنية الأولى" على الترتيب، واللذين شهد استحسانا من النقاد ومتابعة جماهيرية

نجمات الدور الثاني يتألّقن في الدراما السورية

ممثلات ارتقین بالأدوار الثانية إلى مرتبة منافسة للبطولة



نجمات صنعن مجدهن في مساحة صغيرة

التي لعبت دورها لاحقاً أمل عرفة، إلى جانب فارس الحلو وأندريه سكاك وسامية جزائري، وصوّرت بعضاً من مشاهدنا، غادرتنا لتتقدّد بذلك فرصة العمر التي كانت ستتوجّها نجمة في الساحة الكوميدية.

الموهبة لا بد وأن تفرض

نفسها فالأدوار في

المسلسلات لا تحسب

بحجمها بل بحجم موهبة

الممثل الذي يحملها

ورغم أنّها انقطعت لسنوات عن العمل في الدراما سواء في التلفزيون أو المسرح لظروف عائلية وغيرها، عادت بقوة منذ عدة مواسم رمضان، لتؤكد أنّ الممثل الناجح الذي يملك أدواته لا بد له من البروز حتى لو كان الوقت متأخراً، فلعبت دوراً استثنائياً في كل من مسلسل "غداً نلتقي" دور امتثال مغسلة الأموات، و"تشيللو" دور صفاء سكرتيرة المليونير تيمور تاج الدين، اللذين عرضا في مواسم رمضان السابقة ونالا جماهيرية واسعة. مميزين، الأول في مسلسل "عندما تشيخ الذئاب" مع المخرج عامر فهد، والذي تلعب فيه والدة الشاب المتطرّف المتحكم بعائلته، أما الدور الثاني الأبرز الذي يجدر الوقوف عنده فهو دورها في مسلسل "مسافة أمان" رغم أنه يبدو دوراً ثانوياً نظراً إلى صغر مساحته مقارنة بالأدوار الأخرى، لكنه دور يحمل على عاتقه معاناة شعب كامل، فتلك السيدة السبعينية التي تلعب دورها سوسن أبوغفار الفلسطينية المقيمة في سوريا، مصابة بدرجة متقدمة من مرض الزهايمر الذي سيجعلها بين الحينة والأخرى تبوح بقصص الحب والخوف وتحكي لنا بعضاً من قصص الفلسطينيين الذي لجأوا إلى سوريا. وهي حين تقدّم هذا الشخصية مستفيدة من كونها بالفعل سيدة فلسطينية متمكنة من اللهجة، تعطي أقصى ما عندها من إحساس لتقدم بعداً إنسانياً لشخصية لا يتجاوز دورها بضعة مشاهد، مما سبق يتأكد لنا أنّ الموهبة لا بد وأن تفرض نفسها وأن الأدوار لا تحسب بحجمها بل بحجم موهبة الممثل التي يحملها.

معتمداً في ذلك على الإمكانيات الفنية لنوار يوسف خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية التي امتهنت التمثيل على خشبة المسرح لسنوات ومازالت توليه الاهتمام الأكبر، بينما تحاول بين الحين والآخر الإطلال سريعاً سواء على الشاشة الكبيرة أو الصغيرة.

ولقد سبق وأن توجت نوار يوسف مسيرتها الفنية القصيرة نسبياً بجائزتين، الأولى في المسرح حين حصلت على الجائزة الثانية لأفضل أداء نسائي في الدورة التاسعة عشرة لمهرجان قرطاج المسرحي عن دورها في مسرحية "سنتاتيكو"، والثانية في السينما حين حصلت على جائزة أحسن ممثلة من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط-جائزة فاتن حمامة- عن دورها في فيلم "الرابعة بتوقيت الفردوس" للمخرج محمد عبدالعزيز، الذي يبدو واضحاً حضوره الفني هذا العام في كل من "ترجمان الأشواق" و"صانع الأحلام"، والذي يؤكد على أن المخرج الذي لديه عين فنية ثاقبة والمتكّن من أدواته، بإمكانه أن يبرز ويظهر مواهب وإمكانيات جديدة للممثل الذي بين يديه، ويدعم ذلك أداء نوار يوسف المميز في كل من الفيلم السينمائي "الرابعة بتوقيت الفردوس" وفي مسلسل "ترجمان الأشواق" الذي سيفتح لها قريباً طريقاً في الدراما السورية.

الموهبة هي الأهم

أما الممثلة الثالثة والتي أُرِدت الوقوف على أداؤها لأنها في أكثر من موسم رمضان برعت في أداء دورها، فهي الفنانة المخضرمة سوسن أبوغفار، التي تعتبر واحدة من أهم نجمات الدراما التلفزيونية، والتي لم تأخذ حقها بالشكل المناسب حتى الآن، وربما يعود أحد نواصي دمهش في سنوات ما بعد الأزمة، وتربطها علاقة حب بفايز قزق أحد أبطال العمل الرئيسيين، وهي الفنانة التي ستحمل على عاتقها مسألة البحث عن ابنة نجيب سالم (يلعب دوره عباس النوري) المخطوفة.

صحيح أن شخصية وملامح الراقصة تم استخدامها واستغلالها سابقاً في الأعمال الدرامية المصرية، لكن كاتب العمل اختلف في وجهة نظره تجاه تلك الشخصية، واستطاع المخرج برفقة نوار يوسف تقديمها بشكل عصري بعيداً عن القوالب التقليدية المبتذلة،

تميزت الدراما السورية لسنوات بالبطولة الجماعية وهي ميزة انفردت بها عن مثيلتها من دراما الوطن العربي وخاصة المصرية، المنافسة الأشد، والتي تعتمد في نهجها على البطولة المطلقة، الأمر الذي وضع مهمة كبيرة على عاتق، ليس فقط الكاتب والمخرج والمنتجين، بل كل ممثل أو ممثلة يتحمل مسؤولية الدور وإظهاره كما لو كان دور العمر.

"عندما تشيخ الذئاب"، الذي تلعب فيه دور الفتاة التي تخاف العنوسة في ظل نظرة المجتمع إلى والدها الذي اختار الحياذ في ظل الانقسام الحاد ما بين اليسار الليبرالي واليمين المتطرف، ورغم أن مساحة الدورين قد تبدو صغيرة مقارنة بمساحة الأدوار الأخرى، إلا أنها تشغل حيزاً هاماً في البناء والخط الدرامي الرئيسي للعمل.

وهيا مرعشلي التي تمتلك ملامح أنثوية طاغية وطبقة صوت ناعمة، تتجرأ لتقدّم شخصيات قوية بعيدة عن ملامحها الضعيفة، وهي تتفوّق على نفسها منذ أن وقع الاختيار عليها في مسلسل "غداً نلتقي" الذي أخرجه رامي حنّا منذ سنوات وكتبه له النص إياد أبو الشامات، ورغم أنها لا تملك الكثير من سنوات الخبرة وليست خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية، لكن عوامل الوراثة قد أنت نفعاها مع هذه الشابة القادمة من عائلة فنية، فجدها الممثل اللبناني المعروف إبراهيم مرعشلي وجدتها الممثلة ناهد حليبي، أما والدها فهو الممثل طارق مرعشلي، بالإضافة إلى والدتها رندة مرعشلي التي كان لها تجارب هامة على قلنتها وتواضعها.

أما الممثلة الأخرى والتي ظهرت هذه العام كمفاجئة في الموسم الرمضاني الدرامي، فهي الممثلة الشابة نوار يوسف، التي تلعب دوراً مميزاً في مسلسل "ترجمان الأشواق" الذي كتبه بشار عباس، ويخرجه محمد عبدالعزيز، وتؤدي من خلاله شخصية راقصة في أحد نواصي دمهش في سنوات ما بعد الأزمة، وتربطها علاقة حب بفايز قزق أحد أبطال العمل الرئيسيين، وهي الفنانة التي ستحمل على عاتقها مسألة البحث عن ابنة نجيب سالم (يلعب دوره عباس النوري) المخطوفة.

صحيح أن شخصية وملامح الراقصة تم استخدامها واستغلالها سابقاً في الأعمال الدرامية المصرية، لكن كاتب العمل اختلف في وجهة نظره تجاه تلك الشخصية، واستطاع المخرج برفقة نوار يوسف تقديمها بشكل عصري بعيداً عن القوالب التقليدية المبتذلة،

لمى طيارة
كاتبة سورية

في رمضان هذا العام قدمت الدراما السورية أكثر من 14 عملاً درامياً ما بين اجتماعي وكوميدي وبيئة شامية وغيرها، تم إنتاجها داخل وخارج سوريا لتكون جاهزة على مائدة رمضان العامة بما لذ وطاب من الأعمال المصرية والخليجية، ليس هذا فحسب بل أيضاً الأعمال الدرامية التونسية والجزائرية التي تستحق لاحقاً الوقوف والحديث عنها.

ولأن الأعمال السورية تعتمد في نسجها الدرامي على فكرة العمل الجماعي والبطل الجماعي، فإن أصحابها يقدمون أفضل ما عندهم للدور مهما كانت مساحته كبرت أو صغرت، على اعتبار أنّ ما من شخصية أو دور يكتب ضمن العمل إلا وكان جزءاً هاماً من نسجه ككل، من هنا تبرق وتلمع لدى المشاهد شخصيات رغم أنها تؤدي دوراً محورياً ثانياً، وربما ثالثاً في العمل، لكنها بالتأكيد تشكل خطاً درامياً رئيسياً لا يمكن حذف أو تجاهله أو حتى عدم الوقوف عنده، الأمر الذي يضطر معظم المخرجين للبحث عن الممثل المناسب لحمله فيكسوه نبضاً ودماً وروحاً.

ممثلات شابات

تأتي اختيارات المخرجين لهذا الموسم الدرامي الرمضاني في محلها، وتتأكد لنا تلك النظرة الناقصة التي يتمتع بها صناع العمل ليختاروا الممثل المناسب في العمل المناسب، فتلعب هذا العام الممثلة الشابة هيا مرعشلي التي كان لها حضورها القوي في أكثر من عمل درامي، من أهمها دورها في مسلسل "مسافة أمان" للمخرج الليث حجو والكاتبة إيمان سعد، حيث تلعب دور المدرسة التي اضطرت برفقة عائلتها لهجران منزلها واللجوء إلى حي آخر ستعرض فيه لشتى أنواع الاستغلال والإهانة بسبب ظروفها وضعف حالها، أما دورها الآخر والمميز فهو في مسلسل

الدراما الاجتماعية المصرية حاضرة غيابياً في رمضان

تشهد دراما رمضان هذا العام غياباً كبيراً للمسلسلات الاجتماعية أو العائلية، التي تنقل قصص أشخاص حقيقيين إلى الشاشة والتي يشعر من خلالها المشاهدون المصريون خاصة والعرب عامة بأن قصصها تعبر عن حالهم وحياتهم، فيندمجون مع شخصها بعد إضافة الحكبات المنطقية والصراع إلى تفاصيلها دون مبالغة، بينما نشطت الأعمال البوليسية والحركية، وكأن هناك هدفاً من وراء غلبة هذه واختفاء تلك.

وأخر شيطاني يعيشان بشخصية واحدة على طول الخط.

صحيح أن شخصية الإنسان تجمع قدراً بين الأبيض والأسود، وتظهر وفقاً للمواقف والمشكلات التي تصادفها، لكن يقع بعض كتاب السيناريو أحياناً في فخ التنقلات غير المنطقية بين الخير والشر للشخص الواحد، ويتحوّل الطيب وكراره العنف إلى محترف للقتل والتدمير بدم بارد من دون مقدمات.

ويعتبر البعض من النقاد المحاولات الأخيرة في الدراما الاجتماعية الناجحة جماهيرياً "فاترة" ولا تمت للواقع بصلة وتعاني من وقوعها أسيرة لمحاكاة الأعمال التركية، بما تتضمنه من قصور أنيقة تعج بالتحف والسيارات الفارهة والملابس باهظة الثمن، ما يمثل استفزازاً للفقراء وابتعاداً عن واقعهم.

ويقع صناع الدراما الاجتماعية الجديدة في ورطة، حال مقارنتهم بالأعمال القديمة التي امتازت بتقديمها حكايات عن طبيعة الحياة الأسرية والعلاقات الإنسانية الإيجابية في العمل والمنزل والمدرسة فكانت أشبه بالمرآة التي يرى فيها المشاهد نفسه.

وأكد الناقد الفني طارق الشناوي أن الدراما التلفزيونية نشأت اجتماعية في الأصل، ما أعطى الأعمال القديمة عمراً أطول دون أن تفقد جمهورها، ولا تزال مسلسلات تم إنتاجها قبل سنوات بعيدة تثير إعجاب المشاهدين، لأنها تعبر عن فترات زمنية وتاريخية بامانة.

وتخطئ حالياً بعض الأعمال المصرية، مثل "القاهرة والناس" و"أولاد آدم" و"ليالي الحلمية" و"أرابيسك" و"المال والبنون"، بمشاهدات كبيرة على القنوات المعنية بإذاعة التراث، وتنافس الأعمال الرمضانية الجديدة، على الرغم من مرور سنوات طويلة على إنتاجها، بسبب قدرة كتاب السيناريو على تضمينها مواقف تعطيها حياة أبدية. ودفّع غياب الدراما العائلية الجمهور إلى الارتواء في أحضان القنوات الدرامية التي تبث التراث القديم على شبكة الإنترنت، لتشهد مسلسلات قديمة معدلات تحميل مرتفعة من موقع يوتيوب مثل "حديث الصباح والمساء"، و"الشهد والدموع"، و"رحلة أبوالعلا البشري"، و"أبنائي الأعداء شكراً" و"عائلة شلش" باعتبارها تعبر عن جزء يخشى على فقدانها من الذاكرة.

ويبرر المنتجون هجرانهم للدراما الاجتماعية بأن أمزجة مشاهديها متغيرة، فيريدون تنوعاً مستمراً بين الحركة والكوميديا لمنع رتابة الأحداث التي تشهدها الأعمال العائلية أو تضمينها كما من الماسي التي تذكر المشاهد بمعاناته. ومال الإنتاج الدرامي خلال السنوات السبع الماضية باتجاه العنف والبلطجة وجرائم القتل مع سرد الأحداث السياسية في سياق العمل قبل أن تعود الدراما الكوميدية إلى التقدم. ووفقاً لبعض النقاد فإن اشتراطات القنوات العارضة، بالأقل المسلسل عن ثلاثين حلقة وراء العزوف عن إنتاج الأعمال الاجتماعية، فكتاب السيناريو يجدون صعوبة كبيرة في كتابة 900 دقيقة عن مشكلات عائلية، فيميلون إلى الحركة التي تحمل المزيد من العناصر البصرية، وتتقلص معها مساحة الحوار.

نجوى درديري
كاتبة مصرية

القاهرة - لم يشهد الموسم الفني في رمضان الحالي بمصر حضوراً معتاداً للأعمال الاجتماعية، وخالف التوقعات بعودة قوية لذلك النمط من الدراما بعد نجاح تقديمه في أعمال لاقت شعبية طاغية مثل "أبوالعروسة" و"سابع جبار" و"مضان كريم"، وحتى الأعمال ذات الطابع الاجتماعي الظاهر مثل "حكايتي" و"حدوتة مرة" و"قمر هادي"، تدور معظم أحداثها حول الثار والانتقام وتصفية الحسابات، ما جعلها لا تقنع الجمهور بأنها اجتماعية فعلاً. يعتبر "أبوالعروسة" الذي فضّل منتجوه عرض الجزء الثاني منه قبيل شهر رمضان نموذجاً للدراما الاجتماعية التي تركت انطباعات جيدة لدى الجمهور، بمحاولته استعادة المفاهيم العائلية المفقودة داخل الأسر العربية بوجه عام، ودعوته للحب والترابط الأسري.

طارق الشناوي
لا تزال مسلسلات تم إنتاجها قبل سنوات بعيدة تثير الإعجاب

قبله حظي مسلسل "سابع جبار" الاجتماعي، الذي عرض على جازين برودو أفعال إيجابية بين الجمهور، رغم تضمينه أفكاراً جريئة، كالحمل خارج الزواج، والإم العزباء، لكنه عبر عن نمط الحياة اليومية للعالية البيوت ليشعر المشاهدون بأن أبطال العمل شبهيون لهم.

يقول السيناريست محمد رجاء لـ"العرب"، الدراما الاجتماعية محبة للجمهور لملاستها شخصياته وواقعها، لكن تظل قدرة كاتب السيناريو المحك لنجاحها، ومدى تمكنه من نسج أبطال من لحم ودم لحوار حقيقي وقريب من الشارع وغير مفتعل، وفتح المجال للجمهور للانتقاء من بين الشخصيات من يمثله ويتوحد معه في همومه ومشكلاته.

ورغم انتماء الأعمال الصعيدية في الماضي لحظيرة المسلسلات الاجتماعية، إلا أنها خلعت جلدتها مؤخراً وهجرت التركيز على الأسرة والبيئة وعاداتها وتقاليدها، لتجعلها قضايا على الهامش وتتبنى طابع الحركة مثل مسلسل "ولد الغلابة" لأحمد السقا، والذي يركز على تجارة الأنواع الجديدة من المواد المخدرة. وتلقى الجمهور صدمة في بعض الأعمال الرمضانية التي لا تتقلّ بدقة أوضاع الطبقة المتوسطة، في ما يتعلق بنمط المساكن أو نوعيات الطعام والملابس، وبدت كأنها تتحدث عن مجتمع آخر لا تتعدى مشكلاته الخيانات الزوجية والألم من نار الحب الضائع.

وأضاف رجاء، لـ"العرب"، أن شخصيات الدراما الاجتماعية أساس القصة ومن الضروري الغوص في الجوانب الداخلية لها، ويجب تقديمها بصورة واقعية لتجمع بين الخير والشر في الوقت ذاته، فلا يوجد إنسان ملائكي



«أبوالعروسة» افتقده جمهور شهر رمضان

المثقفون السعوديون متفائلون بأولى خطوات وزارة الثقافة

وزارة الثقافة السعودية تتسلم الأندية الأدبية والجمعيات الثقافية والفنية



قوبل إنشاء وزارة للثقافة في السعودية بترحيب كبير من المبدعين والمثقفين والمتابعين، وبعد الترحيب بالفكرة جاء التأسيس، حيث أنيط بها الكثير من المهام الصعبة للشمول والبداء في العمل وسط تحديات كبرى تمر بها الثقافة العربية. واللافت في عمل وزارة الثقافة الوليدة هو قيامها على المشورة وتشريك المبدعين الذين استفادت من آرائهم، خاصة في ما يتعلق بالاهتمام بالأندية والجمعيات الثقافية والفنية، التي ضمتها الوزارة إليها.

وعلى إثر هذا القرار انتقل أيضا الإشراف على الجمعية السعودية للفنون التشكيلية، وجمعية الطوابع، وجمعية التصوير الضوئي، والجمعية السعودية للكتابيات والرسوم المتحركة، وجمعية المسرحيين، وجمعية الخط العربي، وجمعية الناشرين السعوديين، وجمعية المنتجين السعوديين، بالإضافة إلى المجلة العربية.

وأوضحت الوزارة في وقت سابق بأن العمل بين وزارتَي الثقافة والإعلام قائم على قدم وساق لإنهاء الإجراءات الإدارية المترتبة على نقل المهام الإشرافية والارتباطات المرجعية في الكيانات الثقافية، لافتة الانتباه إلى أن وزارة الثقافة ستعمل على تطوير الإمكانيات وتعزيز الفرص والقدرات في القطاع الثقافي.

وفي هذا الشأن يقول رئيس منتدى عبقر الشعري بنادي جدة الأدبي الشاعر عبدالعزيز الشريف "لا شك أن حضور وزارة للثقافة وفي هذا التوقيت بالذات، أمر في غاية الأهمية، خاصة أنها تعنى بالشأن الثقافي في هذا الوطن الجميل الزاخر بالعمق الثقافي والتاريخي العظيم، وهذا الحضور يعد من أهم المنجزات الحضارية التي حدثت في الأونة الأخيرة كمنجز ثقافي، والذي بدوره سوف يسهم في تفعيل منصات الشأن الثقافي والملمة شتات محوamah الفكرى والأدبى والفنى بشكل علمى متخصص يضئ فضاء أمة حية تطل على العالم المشرق بعد أن غيَّها التيار الظلامى عقودا وعقودا. وانتقال هذه المنصات الثقافية إلى وزارة الثقافة تعد خطوة هامة جدا لتحقيق توحيد المحتوى وتجويده لكي يقدم للعالم ما يليق بهذا الوطن الرائع، ومع هذا الأفق العريض".

ويضيف "إننا نتطلع بعد استكمال الوزارة ضم كل ما يخص الشأن الثقافي أن تبادر في إنشاء البنية التحتية لهذه المنصات وغيرها من فضاءات الفن الأخرى، من خلال الكليات والمعاهد المتخصصة التي تمتد هذه المنصات الثقافية بالكوادر الوطنية المتخصصة والمترغرة للعمل الثقافي بشكل تام، بعيدا عن الاجتهادات الشخصية، لتكون ارفادا حقيقيا لبينة عمل حضارية، وحتى تحقق طلععات الأجيال القادمة من خلال خارطة ثقافية واعية، لأن المواهب الثقافية والفنية التي تزخر بها السعودية جديرة بدعمها بالعلم والدراسة والمكان المجهز بالتقنيات الحديثة مع التوسع فيها

انتقال المنصات الثقافية إلى وزارة الثقافة يعد خطوة هامة لتحقيق توحيد المحتوى وتجويده لتقديم ما يليق بالثقافة السعودية

ورغم التوصيات العديدة التي قدّمتها مجموعة من المثقفين حيث تقترح دمج الأندية والجمعيات في مراكز ثقافية شاملة تضمّ جميع الفنون الأدبية والفنية، إلا أن الوزارة على ما يبدو ليس لها نوايا قريبة لأن تخطو أي خطوة في هذا الاتجاه، ولاسيما بعد تكليف المسرحي عبدالعزيز السماعيل في مايو الجاري رئيسا لمجلس الإدارة بعد استقالة سلفه عمر السيف.

خطوة هامة

بعد أن دُشنت وزارة الثقافة السعودية أواخر مارس بدأت تتسلّم بعض مهامها من خلال اعتبار إدارة الأندية الأدبية والجمعيات الثقافية تحت مظلتها الإدارية بعد أن كانت تحت إشراف وزارة الإعلام، وذلك إنفاذا لقرار مجلس الوزراء، القاضي بنقل المهمات والشاسطات المتصلة بالثقافة من وزارة الإعلام إلى وزارة الثقافة.

الاهتمام بالأندية والجمعيات الثقافية والفنية طريق لثقافة شاملة

قرار مجلس الوزراء، وانفصالها عن وزارة الإعلام لهو قرار يليق بمكانة تلك الفنون والآداب. ويوضح قائلاً "وزارة الإعلام حينما اندمجت مع وزارة الثقافة لم تضاف الكثير، أو على الأقل، المتوقع منها، ومن هنا جاء هذا القرار بتسليم مهام وصلاحيات تلك الأندية والجمعيات الثقافية من وزارة الإعلام وبشكل رسمي".

ويختم حديثه "إن وزارة الثقافة وحدها القادرة على تقديم الدعم إلى جمعية الفنون، وكذلك الأندية الأدبية. وهي قادرة على أداء دورها مع الأخذ بعين الاعتبار بأن إشرافها لن يكون سهلا بالقدر الذي نتوقعه، فلديها جمعيات فنون متنوعة وأندية كثيرة ومن الواجب أن تدعمها بنفس الدعم الذي يمكنها من تأسيس مناشطها المتنوعة، وحينما تقوم وزارة الثقافة بتكثيف تلك المناشط فهذا قد يعود إيجابا على مثقفي البلد ويجعلهم في حراك دائم، وبالتالي يرتقي الإبداع مجتمع معلوم بما يليق مع رؤية المملكة 2030 هذه الرؤية التي تحمل مشروعا ثقافيا وفنيا يشمل الكثير من الفنون والآداب".

وأن النادي الأدبي ترتاده النخبة كما اطروها ممثلون من الأكاديميين والمثقفين ومتعاطي الفصحى، بينما لا يوجد مكان للشعر الشعبي؛ أي بلغة الشعب، وهو يمثل تاريخهم وانشطتهم الاجتماعية ووجدانهم وفخرهم و'شيلاتهم'. وليس من حقنا إقصاؤهم؛ الفصحى والشعبي متكاملان في جميع المجتمعات الإنسانية، إذ الشعبي يمثل مرجعا لا يستهان به في توثيق الأحداث".

وتخلص الغامدي إلى أنها مؤيدة إلى انضمام الأندية الأدبية والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وبقية الجمعيات، إلى وزارة الثقافة، إذ ترى أن ذلك سيمثل منعطفا خطيرا سيعتم فيه التواصل الفعال بين جميع الفئات صغارا وكبارا ومن ذوي الاحتياجات الخاصة وجميع المهووبين أو ممن يتنوق المواهب المختلفة.

وتقول في ختام حديثها "مر وقت على إنشاء وزارة الثقافة، وأصبحت تحظى بثقة مجتمعية كاملة، أضف إلى ذلك المساحة المرنة والواسعة المسؤولة التي منحتها وزارة الثقافة لإدارتها، وبالتالي لأعضائها ومرتادها في حدود

لتشمل الوطن كله، ومع هذا الكم الهائل من الأمل تنتظر من وزارة الثقافة الكثير من العمل والجهد مع المحافظة على ما تم إنجازه من تراكم فني وثقافي عبر عقود مضت لبنني عليه دعواتنا للقائمين على قطاعات هذه الوزارة بالتوفيق والنجاح في القادم من الأيام".

ثقة مجتمعية

من جهتها عبّرت مشرفة ملتقى السرد في جمعية الثقافة والفنون بجدة الكاتبة فاطمة بن سعد الغامدي عن رأيها بالقول "منذ إنشاء وزارة الثقافة وجدس جمعيات الثقافة والفنون يتعافى، فالناس بجميع ميولهم يحتاجون حاضنا لإبداعاتهم، وهذا ما لمسناه في الجمعية؛ سواء كانت الأنشطة ثقافية، أو أدبية، أو في مجال الفلسفة، والنقد، والمسرح، والموسيقى، وغيرها".

وتتابع "بما أن المجال الأدبي يمثل في الشعر الفصحى والشعبي والسرد ويحظى برعاية وزارة الثقافة فمن الجميل ضم هذا المجال إليها بدلا من العمل نفسه في اتجاهين مختلفين لاسيما

طوباوية الردة أو زمن النوستالجيا

والانتقال من زمن إلى زمن، وهي أيضا قصة حب يعقدها المرء مع مخياله، ما يخلق أفقا وهمية خطيرة..

الحداثة التي كانت فيما مضى متوجهة نحو المستقبل، مدفوعة بالتقدم، صارت اليوم منجذبة إلى الماضي

وصفوة القول إن الماضي لا يمكن أن يقدم حلول الأمس لمواجهة رهانات اليوم، رهانات مجتمع معلوم مترابط، دون امتلاك روافع سياسية تسير به. وليس أمانا إلا أن نأخذ بأسباب الحداثة، و"نعققها عن طريق تحملة التصور الكوسموبوليتي الذي نحن عليه بوعي كوسموبوليتي حقيقي" بعبارة الفيلسوف البولندي، ينظر بفضل الإنسان نظرة شاملة إلى مستقبل البشرية، ويسعى لتحقيق حتى ما يبدو الآن من الطوباويات، بدل الارتداد إلى ماض غابر. ليس غريبا أن نشهد طوباوية ردة بعد خمسة قرون من "يوتوبيا" توماس مور؟

ومن الطبيعي أن من يشرب كلامهم شربا وهو خاوي الوفاض سيعمل بما يقولون، ويقنني من الطبوعات ما به ينصحون، حتى تغلق عليه الدائرة، فيفكر مثلهم بالحاضر وبدعه، وبالمستقبل وأفاقه، ويرتد إلى الماضي، لا ليستلهم منه ما يفيد، بل ليقيم فيه، قلبا وقالبا.

وخلافا للرجل الغربي الذي لا يحمل غيرة قهرا على الارتداد مثله إلى ماضٍ مشترك، يجهد الأصولي المسلم في فرض رؤيته وفهمه ونمط عيشه ونوع البسته على الآخرين، ولو بالعنف، إن لم يدفع التائب والتائب. ولما صار ذلك الماضي ماثلا في شوارعنا حتى فاضت به مدننا صذروه إلى الخارج، من بلدان تستورد في العادة كل شيء، ودفعوا الأجانب إلى اعتناقه بوصفه الانصع والأبهى. وما ذلك إلا ضرب من التصورات الشوفينية، التي قد تخلق أوهاما خطيرة.

يقول باومان "الحداثة التي كانت فيما مضى متوجهة نحو المستقبل، مدفوعة بالتقدم، صارت اليوم منجذبة إلى الماضي، لتعيش عصر النوستالجيا، وهذا ليس بالامر الحسن، لأن العودة إلى الماضي خيالية إلى حد بعيد. هي شعور بالفقدان

تحد من تنافس البشر. وذلك لأن العولة أحدثت فصلا بين القوة والسياسي، جعل الدول "أشبه بجاليات متجاورة داخل حدود مثقولة".

قد تنطبق هذه القراءة على عدد من البلدان الغربية التي سحقت سياساتها الليبرالية الفرد، فارتدت إلى القبيلة والعشيرة ينشد ملاذا، وإلى الماضي يعزز هويته، ولكنها لا تنطبق تماما على الأصولية الإسلامية إلا من جهة ارتدادها إلى الوراء، وتعلقها بالماضي تعلقا أقرب إلى التقديس. فالردة هنا أعقم، وأسبابها لا ترد إلى حداثة لم تدخلها، ولا إلى عولة ليست فيها إلا الطرف السالب، بل إلى ياس عام من كل التجارب السياسية التي لم تات وعودها إلا بما يعزز الاستبداد وتوابعه، وإلى أنظمة تربوية لم تفلح في الحد من الأمية المستفحلة، ما أنتج أجيالا ضرب الجهل على عقولها، فصارت لقمة سائغة يوجهها الوعاظ والفقهاء كيفما يشاؤون، خصوصا بعد انتشار الفضائيات واقتحام الدعاة البيوت بغير استئذان.



الحالة الطبيعية الأولى للمجتمعات كما فسرها توماس هوبز (1588-1679) أي حرب الجميع على الجميع، حين يكون كل فرد مسكونا بهاجس البقاء، والخوف من أن يترصب به الآخر، فيلجا إلى استعمال العنف، دفاعا عن نفسه، ثم إشباعا لغرائزه ومطامعه، فتعم الفوضى وينعدم الأمان. وفي رايه أن الفردانية المفرطة أزدت الطوباويات المشتركة إلى الحضيض، وبتنا نعيش حربا تغذيها خشية العجز التي تستبد بالأفراد المعاصرين، الذين تحرروا من الوصاية ثم بقوا معزولين.

فالمتقبل، الذي كان البيئة الطبيعية للأمال والانتظارات المشروعة، صار وعاء تلقى فيه كل المخاوف، ولاسيما الخوف من البطالة والانحدار الاجتماعي للفرد ولأبنائه من بعده، بسبب اقتصاد يقوم على المنافسة الشرسة ويضع العمل ورأس المال في يد واحدة، راميا بمن لا يملك هذا أو ذاك في درك وضيع. ما يعيد البشر إلى الوضع الذي صوره هوبز في "الليغاتان"، حين تغدو الأرض مسرح حرب دون قوة عليا

نوع من التطلع الرجعي، والرغبة في العودة إلى ماض تغلفه الأساطير في معطله، كوسيلة مثلى لتجنب مواجهة الأسئلة الحارقة.

ويفسر باومان هذه الردة بكونها ناجمة عن العودة إلى النزعة القبلية التي تغتذى من هشاشة الدولة وتفككها، وتزدهر بفضل التكنولوجيا الحديثة كنحل صغيرة تتنازع فيما بينها، ولا تهتم بإقناع الآخر أو جلبه إلى حظيرتها، لأنها تقوم على مبدأ التنافز بين "هم" و"نحن"، فخلقت بذلك إنسانا ذا وجهين مثل الإله يانوس في الميثولوجيا الرومانية، وجه ينظر إلى الأمام ووجه ينظر إلى الوراء، وجه باسم ضاحك ينظر إلى الداخل، ووجه كربه مهّد بإل لبعان. وفي حركة تراجع عام، بات الفرد منكفئا على ذاته، فشكل ما أسماه باومان "الإنسان السيכולوجي"، كآخر إنتاج للفردانية البورجوازية، مثل مونادة (كائن أحادي الخلية) مرتابة، تضع نفسها بين أيدي علماء النفس وديكاترة "العيش السعيد".

يحلل باومان تصاعد العنف بشتى أنواعه والشعور العام بعدم الأمان الذي يسكن زمننا كاعراض دالة على تراجع سلطة الدولة التي أضعفت العولة صورتها فتشتمت شظايا، وعلى انبعاث

أبوبكر العيادي كاتب تونسي

ما الذي يجمع بين الأصوليين الإسلاميين الذين يحنون إلى ماضٍ مؤسطر يسمونه بما لم يكن فيه، وبين الشيعويين الذين يحنون هم أيضا إلى ماضٍ موهوم يسوده الأمان والسعادة؟ لا شيء تقريبا سوى أن كليهما فقد الثقة في المستقبل، فصار يحلم بالعودة إلى الوراء. أولئك يدعون أن الأسلاف كانوا يعيشون في مجتمع الطهر والكفاية والعدل، وهؤلاء يزعمون أن العالم فيما مضى كان أكثر استقرارا، والناس أفضل توازنا وأريحية، والحدود أمنع حراسة، والمجتمع أحسن تكافلا وحماية.

هذه الظاهرة التي عمّت العالم أطلق عليها عالم الاجتماع البولندي زيغومنت باومان (1925-2017) مصطلح "ريترتوبيا" (Retrotopia) أي طوباوية الردة، وهو عنوان كتاب صدر له بعيد وفاته. في هذا الكتاب، يبيّن مبتكر مصطلح "المجتمع السائل" أن الارتداد إلى الماضي بات طوباوية عصرنا هذا الذي استشرى فيه وباء النوستالجيا، فقد راج في كل مكان من الأرض تقريبا

الإرهاك الوظيفي ليس مرضا لكنه متلازمة خطيرة

الإرهاك المزمن في العمل يسبب الإصابة بالسكري ويضعف المناعة

لا يعتبر الخبراء الإرهاك المزمن في العمل مرضا بحد ذاته، لكنهم يؤكدون أنه بما يحمله من انعكاسات سلبية يمكن أن يتسبب في أضرار كبيرة على الصحة الجسدية والنفسية والعقلية.

جنيف - أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها لا تزال تصنف الإرهاق الوظيفي على أنه "ظاهرة متصلة بالعمل" وليس كمرض، في توضيح لما نشرته، بداية الأسبوع. وكانت المنظمة أشارت إلى أن الإرهاق في العمل بات ضمن التصنيف الدولي الجديد للأمراض والذي يُستخدم كقاعدة لتحديد الاتجاهات والإحصائيات في المجال الصحي، غير أن متحدثا باسم الوكالة الأممية قدّم توضيحا لما صدر عنها، لافتا إلى أن الإرهاق في العمل مدرج في التصنيف السابق في فصل "العوامل المؤثرة على الصحة".

وكتب في مذكرة لوسائل الإعلام "الإدراج ضمن هذا الفصل يعني تحديدا أن الإرهاق في العمل ليس مصنفا على أنه حالة طبية بل ظاهرة متصلة بالعمل".

وأشار إلى أن منظمة الصحة العالمية اكتفت بتعديل التعريف الخاص بهذه الظاهرة "على ضوء البحوث الحالية". وباتت تعرف هذه الظاهرة بأنها "متلازمة (...) ناجمة عن ضغط نفسي مزمّن في العمل لم تتم إدارته بصورة ناجحة" وهي تقوم على عناصر ثلاثة هي: الشعور بالإرهاق ومشاعر سلبية متصلة بالعمل وتراجع الفعالية المهنية. ويوضح سجل منظمة الصحة العالمية أن الإرهاق في العمل "يرتبط تحديدا بظواهر متصلة بالإطار المهني ولا يمكن استخدامه لوصف تجارب في مجالات حياتية أخرى".

تجاهل الإرهاك الوظيفي يمكن أن يؤدي إلى فرط الضغط النفسي والتعب والأرق والاكتئاب والقلق وأمراض القلب

وقد جرى إقرار التصنيف الجديد المنشور العام الماضي، رسميا من الدول الأعضاء خلال الجمعية العالمية الثانية والسبعين لمنظمة الصحة العالمية في جنيف. ويدخل هذا التصنيف حيز التنفيذ في الأول من يناير 2022.

وتعتمد هذه القائمة التي وضعتها المنظمة الأممية على خلاصات خبراء صحة من العالم أجمع.

يقول الخبراء إن الإرهاك المزمن مختلف عن أنواع أخرى من اضطرابات

التكيف والاضطرابات المرتبطة تحديدا بالإجهاد والقلق أو الاضطرابات المرتبطة بالخوف واضطرابات المزاج، وكلها لها تصنيفاتها الخاصة. وأوضحت المنظمة أن الإجهاد المرتبط بالعمل يمكن أن يكون نتيجة لسوء تنظيم العمل (الطريقة التي نصمم بها الوظائف وأنظمة العمل والطريقة التي ندير بها) أو بسبب سوء تصميم العمل (على سبيل المثال، الافتقار إلى التحكم في توزيع المهام) والإدارة الرديئة وظروف العمل غير المرضية وقلة الدعم من الزملاء والمشرفين.

تظهر الأبحاث الحديثة في مجال علم نفس الصحة المهنية أن العديد من التجارب المجهدة ترتبط بالإساءة، على سبيل المثال، الإساءة أو السخرية أو الاستبعاد الاجتماعي أو النزاع الاجتماعي أو المهام غير المشروعة. تقول منظمة الصحة العالمية إن مثل هذه التجارب في المعاملة بطريقة غير عادلة تشكل "جريمة ضد الذات"، وقد تكون لذلك عواقب بعيدة المدى في ما يتعلق بالصحة والرفاهية. وعلى العكس، يعدّ التقدير أحد أهم العوامل التي تزيد من الدافع والرضا وكذلك الصحة والرفاهية. وبيّنت المنظمة أن الوظيفة "الصحية" هي التي تكون فيها الضغوط مناسبة

لقدرات الموظفين وهي التي توفر لهم قدرا مناسباً من الدعم والتشجيع، فالصحة ليست مجرد مرض أو عجز بل حالة إيجابية من الرفاهية الجسدية والعقلية والاجتماعية الكاملة. وبيئة العمل الصحية هي تلك التي تجعل الصحة أولوية في الحياة العملية للموظفين. وكانت دراسة علمية سابقة، أجرتها "الرابطة الأميركية لعلم النفس"، أظهرت أن 48 بالمئة من الأميركيين عانوا زيادة في معدلات التوتر على مدى السنوات الخمس الماضية، وأفاد 31 بالمئة من الذين تم استطلاع آرائهم بانهم يجدون صعوبات في إدارة مسؤوليات العمل والأسرة معا، فيما أكد أكثر من نصف المشاركين (53 بالمئة) أن العمل يسبب لهم حالة كبيرة من الإرهاك والتعب.

ووجد استطلاع للرأي أجرته "جمعية إدارة الموارد البشرية الأميركية"، أن "الإرهاق والاحتراق الوظيفي" أحد أهم أسباب استقالة الكثير من الموظفين. وكشف تقرير لموقع مايو كلينك الأميركي، مجموعة من العواقب التي قد تحدث نتيجة التعرض للإرهاك الوظيفي. ومنها أن تجاهل هذا المرض الجديد أو عدم معالجته يمكن أن يؤدي



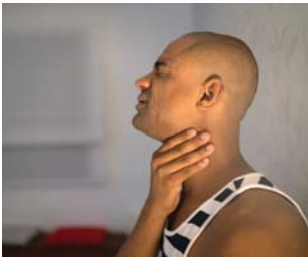
الاحتراق الوظيفي أحد أهم أسباب استقالة الكثير من الموظفين

إلى فرط الضغط النفسي والتعب والأرق والاكتئاب والقلق وأمراض القلب وارتفاع الكوليسترول والإصابة بداء السكري من النوع الثاني، خاصة لدى النساء، والسكتة الدماغية والسمنة وسهولة الإصابة بالأمراض والرغبة في تناول الكحوليات أو تعاطي المخدرات. ويوصي الخبراء بضرورة الانتباه إلى أعراض الاحتراق الوظيفي واستشارة الطبيب فوراً عند ملاحظة أحد منها. كما ينصحون بالمبادرة بالقيام ببعض الخطوات البسيطة التي قد تحول دون تطور الأمر إلى الأسوأ. فيمكن التعامل ببعض الحكمة مع "إرهاك العمل" من خلال حسن إدارة الضغوط والتخفيف من حدتها أو التحدث مع المشرفين في العمل للوصول إلى حلول وسط أو تسويات أو طلب الدعم عند الحاجة، أخذ فترات راحة قصيرة طوال اليوم. كما يمكن لممارسة بعض التمرينات الرياضية والنشاط البدني المنتظم أن تساعد على التعامل بشكل أفضل مع الإجهاد.

وللنوم بقسط كاف يتراوح بين 7 و8 ساعات على الأقل كل ليلة، أهمية بالغة في تجديد الطاقة وحماية الصحة من شدة الضغط طوال اليوم.

الحياة

صحّة



اقترح علماء من بريطانيا وأستراليا يدرسون البكتيريا المسببة للحمى القرمزية والتهاب الحلق الحاد وشكل من أشكال أمراض القلب، من تطوير لقاح يمكنه منع مئات الآلاف من حالات العدوى سنوياً.



حذرت الرابطة الألمانية لأطباء أمراض القلب من خطورة تدخين الشيشة على الصحة، حيث ترتفع خطر الإصابة بالسرطان وأمراض الجهاز التنفسي وأمراض القلب والأوعية الدموية والأزمة القلبية مع كل "نفس".



قالت الدكتورة مونيكا نيهاس إن الصداع قد ينذر بمشكلة صحية خطيرة مثل التهاب السحايا إذا كان مصحوباً بأعراض مثل القيء والحمى الشديدة وتصلب العنق وهو ما يوجب استشارة الطبيب فوراً.



نبّه البروفيسور فرانك هولتس من خطورة الأشعة فوق البنفسجية على العين، لأنها ترفع خطر الإصابة بالتهاب القرنية أو المتحممة، وفي أسوأ الحالات يمكن أن تؤدي إلى إتلاف خلايا الشبكية.

نكهات السجائر الإلكترونية لا تقل خطورة عن قطران السجائر العادية

يعمل الباحثون مع ما يسمى بـ"الخلايا الجذعية المستحقة وافرة القدرة"، وهي خلايا عادية مستخرجة من متطوعين أصحاء، تعاد برمجةها حتى تتمكن من النمو إلى أي نوع من الأنسجة وتستعمل في عدد من اختبارات القلب وأنسجة المخ.

بعض نكهات السجائر الإلكترونية سببت خلا في الأوعية الدموية يمكن أن يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب

وتجدر الإشارة إلى أن مسؤولي الصحة العامة في الولايات المتحدة يشعرون بالقلق من مدى انتشار السجائر الإلكترونية دون السن القانونية. لكن جوزيف وو أكد أنها ليست مسألة مقتصرة على الشباب. وعبر عن قلقه بشأن الأشخاص الذين يعانون من أمراض القلب والذين يعتقدون أن التحول من التبغ إلى السجائر الإلكترونية قادر على حمايتهم من العواقب الصحية. وقال إن الدراسة تمثل تحذيراً للمدخنين الذين يعتقدون أن هذه السجائر الإلكترونية آمنة.

الأبخرة وبعض النكهات سببت خلا في الأوعية الدموية يمكن أن يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب، حتى عندما كانت السجائر المستعملة خالية من النيكوتين.

أظهرت نكهة القرفة وطعم النعناع نسبة تأثير أكبر على الخلايا المستهدفة. لكن، أظهرت الخلايا في جميع الحالات علامات تلف وكانت ملتهبة. كما انخفضت قدرتها على تكوين الهياكل المرتبطة بنمو أوعية دموية جديدة أو معالجة الأضرار التي تصيبها.

وحذرت الدكتورة جين فريدمان من جامعة ماساتشوستس، التي لم تشارك في البحث، من الاكتفاء بهذه النتائج مؤكدة أن هذه الدراسة الصغيرة غير قادرة على إثبات ضرر الأبخرة. لكنها أكدت أنها تستحق اختبارات إضافية للنظر فيها.

نظرت دراسة أخرى في سجلات عدد من المرضى في محاولة لاستنتاج أن مستخدمي السجاجة الإلكترونية كانوا أكثر عرضة لخطر الإصابة بنوبة قلبية من الأشخاص الذين لا يستخدمونها. ولكن هذه الدراسة لم تمثل سوى خيط أو تلميح لهذا الخطر ولا يمكن اعتبارها دليلاً قاطعاً على وجوده. ويخطط الباحثون في كلية الطب بجامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا الأميركية لإجراء دراسات إضافية في هذا المجال.

الذي استخرج من أفراد غير مدخنين مع التي وضعت في العينة المستخرجة من مدمني هذا النوع من السجائر. وأفاد الباحثون في مقال نشرته مجلة الكلية الأميركية لأمراض القلب أن



السجائر السبب الرئيسي وراء الأزمات القلبية

من أشخاص بعد تدخينهم لسجائرهم الإلكترونية مباشرة، وهي الطريقة التي تنتقل بها المواد الكيميائية من الأبخرة إلى القلب والأوعية الدموية في الجسم. وقارنوا الخلايا التي وضعت في الدم

لتحديد مدى تأثير مختلف هذه المذاقات عليها، عوضاً عن الاكتفاء بالتركيز على آثار النيكوتين.

كما راقبوا ما يحدث لتلك الخلايا عندما توضع في عيّنات دم استخرجت

واشنطن - لا يصل خطر السجائر الإلكترونية إلى الحد الذي تسببه السجائر العادية، لكن الباحثين وجدوا أن نكهاتها تضر بصحة القلب.

يتحول المدخنون الذين لا يستطيعون التخلص من إدمانهم إلى السجائر الإلكترونية، على أمل تجنّب المواد الكيميائية المسببة للسرطان والموجودة في السجائر التقليدية.

لكن تدخين السجائر لا يسبب سرطان الرئة فحسب، بل إنه يعتبر السبب الرئيسي وراء الأزمات القلبية. ولا يعرف العديد من المدخنين خطر السجائر الإلكترونية وعلاقتها بأمراض القلب.

تشكل المواد الكيميائية الموجودة في بخار السجائر الإلكترونية المستنشقة مخاطر يجب على مستعملها فهمها، خاصة مع تزايد عدد المراهقين الذين يستنشقون هذه الأبخرة يومياً.

قال الدكتور جوزيف وو، وهو مدير معهد ستانفورد للقلب والأوعية الدموية وأستاذ مختص في طب القلب والأوعية الدموية والأشعة، إنه لا يستطيع أن يتوجّه إلى مريض وإخضاعه لعدد من التحاليل لدرس آثار الأبخرة. لذا، حاول فريقه إجراء اختبارات مختلفة.

في المختبر، طوّر الباحثون خلايا تتواجد عادة في الأوعية الدموية البشرية السليمة. ثم عرضوا هذه الخلايا لست نكهات مختلفة من السجائر الإلكترونية

منتدى الإعلام العالمي يحذر من خطر الشعبوية على الصحافة

مدير أكسل شبرغرن: من يملك السلطة هو الصحفي الأفضل، صاحب القصة القوية



تكريم الصحافية آنابيل خيرنانديز لدفاعها المستميت عن حرية التعبير

الصحافي، فإنه ينبغي الدفاع عن الحقيقة والعدالة. وقد أصدرت في عام 2016 كتابا جمعت فيه نتائج تحقيقاتها الصحافية بشأن اختفاء 43 طالبا مكسيكيا في منطقة إغوالا بولاية غوريرو في عام 2014 وتم العثور على جثامينهم في مقبرة جماعية وتبين لاحقا أنه تم قتلهم من قبل مافيا المخدرات في البلاد. وبعد صدور الكتاب المذكور تلقت آنابيل خيرنانديز تهديدات متواصلة من قبل عصابات الجريمة المنظمة ومن قبل مسؤولين فاسدين الذين فضحتهم الصحافية في كتابها. فقررت مغادرة البلاد بعد أن أكدت لها شرطة بلاده أنها لا تستطيع حماية حياتها واكتفت فقط بمنحها سكرة واقية من الرصاص. وتعيش الصحافية المكسيكية حاليا في مكان مجهول.

كسب المهاجرين في زمن الشعبوية، وإصغاء الآخرين وما هو الدور الذي تلعبه اليوم الصحافة الاستقصائية. وكان هناك أيضا معرض الصور لمشروع "كل يوم أفريقيا" وكشف فيه 30 مصورا دوليا اللثام عن زوايا تتعدى الصور النمطية لأفريقيا. وتسلمت جائزة دويتشه فيله لحرية التعبير عن الرأي لعام 2019 الصحافية المكسيكية آنابيل خيرنانديز التي تعيش في المنفى بعد تعرضها لتهديدات من قبل عصابات الجريمة المنظمة. ونالت خيرنانديز الجائزة تكريما لدفاعها المنظمة التي تتخذ من باريس مقرا، في بيان على موقعها الإلكتروني، الأربعاء، السلطات العراقية إلى ضمان حماية الصحفيين أمام التهديدات التي تطالهم.

الإعلام، كان نظاما متخلفا جدا، وعالم الشبكات الاجتماعية كان خارج دائرته"، وأوضحت الناشطة الاجتماعية أن شيئين كانا يمثلان نقاط ضعف نظام البشير: مواقع التواصل الاجتماعي والخطاب الإعلامي بلغات أخرى. واختتمت بالقول إن "الشباب بين 16 و25 عاما هم محرك الثورة ووقودها وهم الذين استعملوا مواقع التواصل الاجتماعي لإسقاط النظام، أما بالنسبة لأكثر الشبكات الاجتماعية قوة في السودان فهي فيسبوك واتساب". وتناول المنتدى أيضا موضوعات أخرى مثل مستقبل الصحافة المحلية. كما تم التطرق إلى الذكاء الاصطناعي في الإعلام وكيف يغير طرق العمل في هذا المجال. وفي العديد من الندوات وورش العمل لمنظمات شريكة دار النقاش حول كيفية

عصر الرئيس السوداني المخلوع عمر حسن البشير كانت موجهة ويسيطر عليها النظام، أما بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي، فقد كانت تغلق أو حتى يتم اختراقها. وأوضح أن "الدين كان يستخدم لخدمة النظام، حيث يضع الخطاب الديني قداسة للنظام، فمن يمس النظام يمس الدين، خصوصا وأن المجتمع السوداني يتبع الإسلام المعتدل". وأجابت زميل عن سؤال حول ما الذي تغير لينتقل النظام وتتحول موازين القوى، بعد ثلاثين عاما من البقاء في السلطة، أن ما حصل هو سقوط جزئي للنظام، خاصة لرموزه، التي كانت تamer عناصرها في أسفل الترتيب، ولاحقا خشيّة ملاك القنوات ووسائل الإعلام من إرادة الشعب الذي خرج إلى الشارع. وأضافت "أن النظام لم يواكب عصرنة

سلط منتدى الإعلام العالمي في ألمانيا الضوء على التحولات السياسية وصعود الأحزاب الشعبوية في العالم وانعكاساته على المشهد الإعلامي والأساليب التي تستخدمها هذه الأحزاب للسيطرة على الصحافة وتغيير موازين القوى.

بون (ألمانيا) – يرى ماتياس دوبفغر مدير مؤسسة "أكسل شبرغرن"، الإعلامية الألمانية، أن الإعلام التقليدي "سيختفي وعالمية الإعلام القادم هم بلوغرن وناشطو اليوم"، وانتقد الرأي القائل إن على مصادر الأخبار أن تكون متوفرة للجميع من دون قيود ومبالغ مدفوعة. وأضاف دوبفغر، خلال المنتدى العالمي للإعلام الذي عقد في مدينة بون الألمانية، أن "نوعية الخبر تحدد حرية الصحافة". وطالب الصحفيين بالخروج إلى الشارع والبحث عن القصة الحقيقية، قائلا "أخرج، شاهد واستمع ولا تكتب ما يجب أن يكون، بل ما هو واقع". واختتم حديثه بالقول إن من يملك السلطة "هو الصحفي الأفضل، صاحب القصة القوية".

ونظم المنتدى العالمي للإعلام في دورته الثانية عشرة، الإثنين والثلاثاء، تحت شعار "خلق وعي لتحولات جذرية لقوى الإعلام" بمشاركة نحو 2000 ضيف بين صحفيين وخبراء.

وموضوع هذا العام للمنتدى الإعلامي الأكبر في ألمانيا هو تحولات السلطة، لأن العلاقة بين الإعلام والسياسة والمجتمع في كثير من الأماكن حتى على ضوء تقدم التطور الرقمي باتت في تحول، وبجسسه بوتر ليمبورغ مدير عام شبكة دويتشه فيله أن "الشعبيين من مختلف المعسكرات يهددون اندماج أوروبا".

الشعبيون يعملون على الترويج لرسائلهم من خلال السيطرة على وسائل إعلام حكومية والتضليل في مواقع التواصل الاجتماعي

وأوضح ليمبورغ أن "مراقبة الأخبار باتت وسيلة سلطة. كما أن الشعبويين يعملون في أن واحد على الترويج لرسائلهم من خلال السيطرة على وسائل إعلام حكومية والتضليل في مواقع التواصل الاجتماعي، لذلك فإن حرية

تهديدات بالقتل لصحافي عراقي كشف قضايا فساد

بغداد – دانت منظمة مراسلون بلا حدود محاولات تهريب يتعرض لها مدير وكالة بغداد اليوم الإخبارية والتهديد بالقتل بعد نشر معلومات تكشف قضية فساد تورط فيها حزب سياسي. ودعت المنظمة التي تتخذ من باريس مقرا، في بيان على موقعها الإلكتروني، الأربعاء، السلطات العراقية إلى ضمان حماية الصحفيين أمام التهديدات التي تطالهم.

وأضافت أن نبيل جاسم مدير وكالة بغداد اليوم الإخبارية أفاد الأحد الماضي أنه تعرض للتهديد بالقتل عبر الهاتف في حال كشف ما وصفها بـ "أكبر قضية فساد" في العراق. وأوضح مقال نشر على موقع الوكالة الرقم الذي تم منه إجراء المكالمات.

وقال جاسم، وهو صحفي معروف يتابعه نحو 300 ألف شخص على فيسبوك، إنه تلقى تلك المكالمات بعد نشر وثيقة من البنك المركزي العراقي تظهر خطوط قضية فساد تشمل أعضاء في حزب سياسي. وأكد جاسم أنه مصر على إكمال نشر الوثائق، موضحا أنه خاطب المجلس الأعلى لمكافحة الفساد في العراق ليعلمه أن الملف جاهز بكافة الحقائق والمستندات.

اتحاد الناشرين الأتراك يحذر من خطورة تبرئة المعتدين على الصحفيين

أنقرة – أصدر اتحاد الناشرين الأتراك بيانا يحذر فيه من تبعات التضيق على الصحافة وحرية التعبير في البلاد، بعد إفراج السلطات التركية عن منفذي اعتداء ضد الكاتب الصحافي صباح الدين أونكيبار.

ووصف اتحاد الناشرين الأمر بأنه "شديد الخطورة، ونخشى أن تكون حرية التعبير داخل تركيا في خطر". وأضاف "تردي أوضاع حرية التعبير يشعرونا بالقلق بسبب التهديدات والإعتداءات المتزايدة ضد الصحفيين والكتاب".

وتابع "الكاتب والصحافي صباح الدين أونكيبار تعرض لاعتداء بالقرب من منزله في أنقرة، ليزداد عدد الصحفيين والكتاب الذين تعرضوا لاعتداءات في شهر مايو".

ووفق ما ذكرت وسائل إعلام محلية، جاء في البيان الذي صدر الثلاثاء "حرية التعبير لا غنى عنها بالنسبة للجميع، وهي حق يجب حمايته، كما أن عدم تطبيق العقوبة على من ينتهك هذا الحق من شأنه توليد حالة من العنف في المجتمع، لذا فإننا ندين الاعتداءات التي يتعرض لها كتاب تركيا، ونطالب بغرض العقوبات اللازمة على المعتدين".

وكان صباح الدين أونكيبار قد تعرض لاعتداء جسدي بعد كتابته مقالا نشره موقع "odav" في 19 مايو الجاري، أكد فيه أن مسؤولي حزب العدالة والتنمية التقوا قيادات دينية كردية، وطالبوهم بإقناع الناخبين الأكراد بالتصويت لصالح بن علي يلدرم، في انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول، المقرر إجراؤها يوم 23 يونيو المقبل.

ومن جهته، علق مكتب الشرق في الأوساط مراسلون بلا حدود "من غير المقبول أن يتلقى الصحفيون مثل هذه التهديدات لمجرد إجراء تحقيقات تصب في المصلحة العامة. يجب على السلطات العراقية ضمان حماية نبيل جاسم والكشف عن الجهات المسؤولة عن هذه التهديدات".



نبيل جاسم نشر وثيقة فساد تشمل أعضاء في حزب سياسي ومن جهته، علق مكتب الشرق في الأوساط مراسلون بلا حدود "من غير المقبول أن يتلقى الصحفيون مثل هذه التهديدات لمجرد إجراء تحقيقات تصب في المصلحة العامة. يجب على السلطات العراقية ضمان حماية نبيل جاسم والكشف عن الجهات المسؤولة عن هذه التهديدات". ولا يزال الصحفيون في العراق يعانون من التضيق والملاحقة القضائية خصوصا عند تناول قضايا فساد أو انتقاد السياسيين أو العشائر، ويحتل العراق المرتبة الـ156 على جدول التصنيف العالمي لحرية الصحافة الذي نشرته مراسلون بلا حدود في وقت سابق هذا العام.

ويحاكم 24 صحافيا من "أوزغور غوند" في إطار محاكمة بتهمة "الترويج للإرهاب"، حكم على سبعة منهم، بينهم رئيسا التحرير أرين كسكين وحسين أيكول، بعقوبات بالسجن تتراوح بين 15 و45 شهرا. وحكم على عدد من الصحفيين والكتاب الأتراك بالسجن مع النفاذ، ولا يزال غيرهم يحاكمون للمشاركة في حملة تضامن مع الصحيفة. وتندد منظمات تعنى بالدفاع عن حرية الصحافة بانتظام بحملات الاعتقال التي تطل الصحفيين وبإيقاف وسائل إعلام منذ الانقلاب الفاشل في 2016. وتحل تركيا المرتبة الـ157 من أصل 180 في ترتيب حرية الصحافة لعام 2018 الذي وضعته منظمة "مراسلون بلا حدود" غير الحكومية.

حزب الحركة القومية اليميني المتطرف تقدم بشكوى ضد الصحافي المعتدى عليه أونكيبار، بحجة إهانة رئيس الحزب

والمالية للأكراد أغلقتها السلطات التركية، بعد إدانتهم بـ "الترويج للإرهاب"، الأسبوع الماضي. وكان الصحفيون السبعة يعملون في صحيفة "أوزغور غوند" التي أفلت بموجب مرسوم صدر في 2016 بتهمة الترويج لحزب العمال الكردستاني الذي يقود تمردا مسلحا ضد السلطات التركية.



المعتدون على صباح الدين أونكيبار طلقاء بينما يواجه هذا الصحافي المحاكمة

شروط زواج ناشطة سعودية ترند على تويتر

فلن يتردد في توثيقها كشروط لأنه واثق من نفسه، إضافة إلى أنه يريد أن يحميك من نفسه).

وأعاد مغردون نشر تغريدات قديمة لفوز مؤكدين أنها متناقضة. لكن الناشطة غردت:

لكل اللي يبنشون في تغريداتي ترا احمد عرفني من تويتر ومتابع لي من قبل سنتين بكل مواقع التواصل ومفعل التنبهات لي ويعرف ادق تفاصيلي يعني استريحوا وتمنوا لنا الخير مدري كيف تبون تفتنسون بين اثنين تومهم ما بعد قالوا بسم الله ومتحمسين جالسين يستعدون لكرزاجهم.

(لكل الذين يبنشون في تغريداتي، إن أحمد عرفني من خلال تويتر وهو متابع لي منذ سنتين في كل مواقع التواصل الاجتماعي، ويتابعني بانتباه شديد، ويعرف عني ادق التفاصيل، لذلك استريحوا وتمنوا لنا الخير، وانا لا ادري كيف تريدون إبقاء الفتنة بين إثنين متحابين ويستعدان للزواج).

وكانت فوز العتيبي قد تعرضت لانتقادات حادة بعد أن نشرت مقطع فيديو لها منذ شهور قليلة، وظهرت فيه وهي تتجول في شوارع المملكة دون عباءة أو حجاب.

وشكك مغردون في عقد الزواج، مؤكدين أنه خدعة من الناشطة.

وقال معلقون إن مثل هذه السابقة تؤثر سلبا على مشاريع الزواج وتعلي الجانب المادي في مثل هذه العلاقة الإنسانية الأساسية.

وقالت مغردة:

إن الشروط التي يعتبرها البعض تعجيزية أثبتت لفوز قبل غيرها أن أحمد رجل صادق في حبه لها، والحب الحقيقي التزبه أكبر من الكلام فقط: الحب الحقيقي فعل.

وقال ناشط:

مؤسسة الزواج عندنا تثير الضحك، الزوج يريد زوجة تثق فيه وفي حبه، وشروط الزوجة عبارة عن حقوقها البديهية التي من المفروض أن تكون شروط زواج ويكفلها لها القانون، الزوج والزوجة عندنا خائفان من بعضهما البعض وكانهما في حالة حرب ولا يتم الزواج إلا بمعاهدات سلام دولية، لماذا حياة النكد هذه؟

● الرياض - أصبحت شروط فرضتها ناشطة سعودية في عقد زواجها حديث مستخدمى تويتر في السعودية؛ فقد تصدرت الناشطة السعودية فوز العتيبي التردد على موقع تويتر الأكثر استخداما في السعودية، بعد كشفها عن عقد قرانها من حبيبها أحمد الموسى، والشروط التي فرضتها عليه كي توافق على الزواج منه. واحتفلت الناشطة النسوية السعودية بعقد قرانها إلى الشاب أحمد الموسى الذي ظنّه البعض لاعب نادي النصر المعروف، ولكن تبين لاحقا أنه ليس من المشاهير، بل أحد متابعيها على مواقع التواصل الاجتماعي.

ونشرت العتيبي على حسابها في تويتر صورة مقربة لعقد قرانها الذي وردت فيه عدة شروط. ويتبين أنه إضافة إلى مبلغ الصداق الذي بلغ 100 ألف ريال، جاء في مقدمة الشروط حصولها على خادمة خاصة، وثانيتها منزل مستقل بالرياض، وألا يؤذيها زوجها بالقول أو الفعل، وألا يتزوج عليها، واشترطت أنه في حالة أنه طلقها دون رغبتها يعوّض عليها بمبلغ 500 ألف ريال، وآخر الشروط ألا يمنعها من حقوقها النظامية.

وبعد عقد القران انتشرت عبر مواقع التواصل بشكل كبير صور من العقد وتحديدا التي كتبت عليها الشروط الستة وكالة رويترز في عام 2017 مستقاة من التي طالبت بها العتيبي، واختلفت الآراء بين المتابعين حول هذه الشروط، ففهم من أيدها ومنهم من عارض، وقد أشار بعض المعارضين إلى أن تلك الشروط مادية لا تربط بين حبيبين، وتدم عن نظرة الفتاة السطحية.

واشتعل النقاش بين متابعيها، وخاصة أنها علقت على منشورها بأن الزواج جاء بعد قصة حب.

وبعد الجدل ردّت العتيبي في تغريدة قائلا:

الناس اللي فاهمه ان الحب يعني تكون مغفل وتكتفي بوعود الحب الوجود ما تفيد اذا ما تم تدوينها كشروط وصدقوني اذا كان الرجل واثق من حبه وصدق وعود ما راح يتردد في توثيقها كشروط لانه واثق بنفسه إضافة إلى أنه يبي يحميك حتى من نفسه.

(الناس الذين يربطون بين الحب وبين أن تكون مغفلا وتكتفي بالوعود مخطئون، فالعود لا تفيد إن لم يتم تدوينها كشروط، وصدقوني إذا كان الرجل واثقا من حبه وصادقا في وعوده



قِرصة غير مؤثّرة

«ذباب مايو».. مصنع أكاذيب إيراني على الإنترنت

شبكات اجتماعية تكشف مخطط انتحال شخصيات للتضليل

وعبارة "ذباب مايو" أطلقها الباحثون في مركز "سيتزن لاب" بجامعة تورونتو الكندية على حملات التضليل الإيرانية. ويعيش ذباب مايو حياة قصيرة للغاية، ويظهر بأعداد كبيرة في أشهر الصيف.

ووفق ما ورد في صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية فإن هناك شخصيات وهمية كثيرة وهي من ضمن مجموعات "متحالفة مع إيران" تقوم بانتحال صفة وسائل إعلام باستخدام مواقع مقلدة من أجل "نشر أكاذيب وتضخيم روايات ضد السعودية والولايات المتحدة وإسرائيل". وقال الباحثون في دراسة مطولة، إن المجموعة التي أطلقوا عليها تسمية

الهجمات الإيرانية المتصاعدة وصلت إلى مواقع التواصل الاجتماعي. شركتا فيسبوك وتويتر أعلنتا الثلاثاء أنهما رصدتا أنشطة مشبوهة مصدرها إيران، على المنصتين الاجتماعيتين، لنشر دعاية سياسية.

● واشنطن - قالت شركة فاير أي للحلول الأمنية الإلكترونية إن شبكة من الحسابات المزورة على منصات التواصل الاجتماعي انتحلت صفة مرشحين سياسيين وصحافيين لنشر رسائل داعمة لإيران ومناهضة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال الفترة التي أجريت فيها انتخابات الكونغرس عام 2018. وذكرت أن النتائج التي توصلت إليها تظهر كيف يمكن لجماعات غير معلومة، وربما مدعومة من حكومات، أن تسيء استغلال منصات التواصل الاجتماعي من أجل الترويج لقصص أو أي محتوى آخر يمكنه التأثير على آراء الناخبين الأميركيين.

ووفقا لتقرير الشركة فإن هذه العملية المحددة ركزت بشكل كبير على الترويج لأفكار مناهضة للسعودية ولإسرائيل ومؤيدة للفلسطينيين.

وأضاف التقرير أن الحملة جرى تنظيمها عبر سلسلة من الشخصيات المزيفة التي أنشأت حسابات عديدة على منصات التواصل الاجتماعي ومن بينها تويتر وفيسبوك. وأنشئت أغلب هذه الحسابات العام الماضي وجرى إغلاقها منذ ذلك الحين.

وأكدت شركتا تويتر وفيسبوك نتائج فاير أي بشأن إنشاء حسابات وهمية على منصتيهما.

وقال لي فوستر -وهو باحث يعمل مع فاير أي- إنه وجد أن بعض الشخصيات المزيفة، التي تنتحل في الغالب صفة صحافيين أميركيين، نجحت في إقناع عدة وسائل إعلام أميركية بنشر رسائل أو مقالات أو تدوينات.

وقال التقرير إن هذه الكتابات عرضت وجهات نظر تقديمية ومحافضة على حد سواء وتناولت موضوعات تشمل قرار إدارة ترامب إدراج الحرس الثوري الإسلامي الإيراني على قائمة المنظمات الإرهابية.

وقال فوستر "تقييمنا الذي نجريه باحتراف يفيد بأن هذه الشبكة قد نظمت لدعم المصالح السياسية الإيرانية... ومع ذلك نحن لم نصل إلى النقطة التي يمكن أن نحدد وفقها من الذي يقوم بهذا العمل أو من أين يأتي. التحقيق مستمر". وقالت تويتر في بيان إنها "حذفت" هذه الشبكة، المؤلفة من 2800 حساب غير موثق ومتشوّها في إيران، في بداية مايو، "مضيفة أنها تجري تحقيقا في الأمر. ورغم أن الشركة لم تذكر جهة إيرانية محددة، فقد أشارت إلى أن بعض



الحملات أظهرت كيف يمكن لجماعات غير معلومة، أن تسيء استغلال منصات التواصل الاجتماعي من أجل الترويج لقصص أو أي محتوى آخر يمكنه التأثير على آراء الناخبين

أبرز تغريدات العرب

Hananalwadee

الحلال والحرام لا علاقة لهما بالصح والخطأ، الحلال والحرام خارج منظومة الدين لا أهمية لهما إلا لمن ينتمي إلى ذلك الدين، بينما الصح والخطأ أغلبية مرتبط بقيم أخلاقية مشتركة بين الناس أجمعين.

mayousfi

ما تبقى من المؤمنين بالثورة صفان: الذين جاؤوا بالطائرات والمهللون.

gamaleid

خبران من مصر:- أمس: 800 مليون جنيه لبناء مسجد جديد في العاصمة الإدارية -اليوم: مصر تدرس عروضاً لبيع محطات سيمزن للطاقة. الخلاصة: نستلف ونبيع شركات، حتى نبني مساجد.

MJumeh

لماذاً يفاخر حزب الله اللبناني بأنه يتبع الولي الفقيه، بينما ينكر الحوثيون تبعيتهم لإيران؟ السبب أن إيران هي من توعز لحزب الله قول ذلك، لكي تظهر كمن يقاوم إسرائيل، بينما لا تريد طهران من الحوثيين أن يعلنوا ذلك، كي لا تظهر كمن يسهم في الحروب الأهلية العربية.

N_inaB

وشكرا للحرب اظهرت اعداء داخل من اعتبرناهم في يوم ما اصدقاء، خششناهم حياتنا وسط هلنا و"اسدعنا" معهم. مليبيا.

lana_hago

•الجيش لا يؤيّد ببلاهة ولا نعارضه بسفاهة برفقتنا بنزاهة ونسير معه بنباهة.

operadeparis

أوبرا باريس

PERA

تابعوا



مصممو الأزياء وصناع الملابس يتحولون للموضة المستدامة بعد أن أغرقوا الأرض بالنفايات

أضواء الموضة تتجه إلى الأخضر النظيف

دور الأزياء وصناعة الملابس تبحث عن بدائل للمواد الملوثة للبيئة



جنون أم إبداع

دعانا إلى بدء العمل به. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يتميز بلمس لطيف جدا، مما يجعل الملابس المصنوعة منه مريحة". وما زالت التجارب تتطور في البحث عن بدائل، لكن وعي المستهلكين بجذوى هذه الحلول ما زال محدودا، لذلك أصبح من الضروري القيام بحملات توعية واسعة النطاق وخاصة في صفوف الشباب.

بعض المخاطر تستفيد من مخلفات الموز لصنع ألياف يمكن غزلها إلى خيوط واستخدامها لصنع أقمشة فاخرة لصناعة الملابس

وتؤمن المصممات العربيات، بأن التغيير قريب ويتفقدن على ضرورة تضافر جهود المصممين سواء كانوا رجالا أو نساء وعلى اعتماد الحكومات لسياسات وقوانين محفزة، إضافة توعية المستهلكين بالانتباه إلى الضرر البيئي في عاداتهم الاستهلاكية. تقول مصممة الأزياء البحرينية روان مكي (28 عاما)، "إذا اجتمعت كل القوى العالمية، بما فيها العالم العربي، لحل المسائل البيئية بطريقة عادلة، فكل المشاكل الأخرى ستحل أيضا".

مبيدات الآفات والمياه، ما يجعله من أكثر المحاصيل تلوثا في العالم إذ يستخدم 16 بالمئة من مبيدات الآفات في العالم. أما تأثير صلب الملابس على الهواء، والمياه، والتربة "فصدت ولا حرج". وفي حال استمر الاستهلاك على هذا النحو، فمن المرجح أن يصل انبعاث النفايات النسيجية عام 2050 إلى نسبة 26 بالمئة. ويقوم العديد من الأشخاص بالتخلص من ملابسهم بربمها في القمامة، غير مدركين أن هذه الملابس بحسب ذاتها أكبر مصدر للتلوث، مثلا تم التخلص من أكثر من 300 ألف طن من الملابس في المملكة المتحدة وحدها في عام 2016.

وعندما ينتهي الأمر بالملابس في مكبات النفايات، يمكن للمواد الكيميائية الموجودة فيها، مثل الصبغة، أن تتسبب في أضرار بيئية من خلال رشح المواد الكيميائية في الأرض.

ورغم أن الموضة خلقت العديد من الوظائف (مليون وظيفة في العالم) فإن الموضة هي واحدة من الصناعات الأكثر تلويثا للبيئة على هذا الكوكب، إذ ينبعث منها في كل عام حوالي 1.2 مليار طن من الغازات المسببة في الاحتباس الحراري، وهذا يوازي الرحلات الدولية وحركة النقل البحري مجتمعة.

الموضة المستدامة

أمام هذا الكم الهائل من النفايات التي تخلفها الملابس اتجه صناع القرار والناشطون في مجال البيئة وبعض دور الأزياء إلى التفكير في تطوير إنتاج واستهلاك الملابس والأحذية والإكسسوارات الأكثر استدامة والتي تحافظ على البيئة.

يمكن تعريف الأزياء الأكثر استدامة على أنها الملابس والأحذية والإكسسوارات التي يتم تصنيعها وتسويقها واستخدامها مع مراعاة الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية. إذن يبدو أن مصممي الأزياء وصناع الملابس عادوا إلى ريشدهم بعد أن أغرقوا الأرض بالنفايات.

وأصبحت بعض الشركات تركز على تصميم أزياء ذات جودة عالية من مواد لا تتلف بسرعة، كما بدأت أخرى في تدوير الملابس المستعملة، فبعض شركات الأزياء السويدية بدأت تعتمد أنظمة لتأجير الملابس والإكسسوارات، فربما لا يتعين علينا امتلاك كل قطع الملابس التي نرتديها، ولكن يمكننا استئجارها أو استبدالها.

وهناك عمليات إنتاج مواد أولية نظيفة يجري اختبارها، حيث يمكن إعادة تحليل الألياف إلى مكوناتها الكيميائية الأصلية ثم إعادة تدويرها إلى ألياف مختلفة لصنع الملابس مرة أخرى بنفس الجودة، مما يعني أنه لا يتعين علينا

الملابس تباع كل عام في العالم أجمع، وقد تضاعف إنتاجها بين عامي 2000 و2014، حيث صارت الملابس هي المرأة التي تعكس شخصية الشخص وأسلوبه في عالم أصبح فيه كل شيء سريع الزوال.

منذ سنة 2014 ظهر ما يسمى بالموضة السريعة، وهو مصطلح حديث لوصف التصاميم غير المكلفة التي تتحرك بسرعة من الموضة إلى المتجر، ويشترى المستهلكون منها أكبر عدد من الملابس في أسرع وقت ممكن، وذلك بعد الأخذ بعين الاعتبار موضوع خض الأسعار مما يشجع على زيادة الطلب عليها.

في العصر الذي نعيشه اليوم، بات عامل "السريعة" يتحكم بمفاصل حياتنا ويسيرنا ويتدخل في خياراتنا، ففي الوقت الذي ازداد فيه استهلاكنا للوجبات السريعة نظرا للضغط اليومية وضيق الوقت، فإن كبرى دور الأزياء العالمية قررت بدورها الانخراط في لعبة السرعة من خلال إطلاق أزياء "معلبة"، سرعان ما ينتهي مشوارها إلى الخزائن حيث تقعب فترة طويلة قبل قرار التخلص منها.

وتم تصميم هذه الملابس لتجعل المرء يشعر بأنه خرج عن الموضة بعد أسبوع واحد فقط من ارتدائها، ففي الماضي كان هناك فصلان للأزياء، ربيع/صيف وخريف/شتاء، أما الآن بتنا نشهد مواسم صغيرة في السنة قد تصل إلى 52 موسما، لأن متوسط عمر كل قطعة نشتريها لا يتجاوز 35 يوما بحسب خبراء الموضة.

وصارت دور الأزياء تنتج مئات الملايين من الملابس سنويا، وتضع هامش ربح صغيرا على الملابس ليكسبوا أرباحهم من خلال بيعها، أما المشكلة الكبرى، فتكمن في ذهاب الملابس مباشرة إلى مكب النفايات، ولكونها مصنوعة من الألياف الاصطناعية والبتروولية، فسوف يستغرق الأمر عقودا حتى تتحلل.

ويُعتبر القطن ملك الألياف الطبيعية من دون منازع، حيث يشكل القطن وحده نسبة 30 بالمئة من مُجمَل الحصة السوقية للمنسوجات التي تحللها الألياف الطبيعية والبالغة 40 بالمئة، لكن زراعته تتطلب الكثير من الماء إذ يتطلب تصنيع قميص قطني واحد حوالي 3 آلاف لتر من المياه.

ويعتبر هدر المياه قضية مهمة بشكل خاص، كما يتطلب إنتاج القطن استخدام كميات ضخمة من

لم تعد أمانا الأرض تتحمل نفائتنا، الأمر الذي عاد بالوبال على البشر، لذلك لم يعد هناك متسع من الوقت لإيجاد الحلول من أجل تأمين حياة نظيفة في بيئة خالية من الملوثات، من بين هذه الخطوات التجاء عالم الأزياء إلى صناعة وابتكار ملابس مستدامة تراعي الحفاظ على البيئة.

باريس - ملابس من قشور الموز وإوراق الشجر، وأخرى من النباتات وحتى من القنب الهندي والخشب والخيزران، هل هي العودة إلى عالم طرزان وفتى الإنغال، أم صرعات مصممي الأزياء الباحثين عن الإثارة الإعلامية ولفت أنظار المستهلكين المغرمين بالاختلاف والمختلف؟

مصممون آخرون يقدمون ملابس من ثياب قديمة أعيد تدويرها ورتقتها، وكانهم يريدون إحياء مهمات الجذات بعد أن صارت من الماضي في حضور ما يسمى بالموضة السريعة في عالم يعيش حياة متسارعة؟ أسئلة كثيرة تتلخص في سؤال رئيسي، هل أصيب فنانو الموضة بالجنون أم عادوا إلى رشدهم؟

أطنان من النفايات

منذ ستينات القرن الماضي ارتفع عدد استهلاك الملابس بارتفاع عدد السكان المتزايد، وارتفع عدد الأطنان من الملابس في مكبات النفايات بارتفاع الاستهلاك العشوائي الذي يغذيه الإقبال السريع الذي نعيشه اليوم. هناك حوالي 100 مليار قطعة من

مصممون آخرون يقدمون ملابس من ثياب قديمة أعيد تدويرها ورتقتها، وكانهم يريدون إحياء مهمات الجذات بعد أن صارت من الماضي في حضور ما يسمى بالموضة السريعة في عالم يعيش حياة متسارعة؟ أسئلة كثيرة تتلخص في سؤال رئيسي، هل أصيب فنانو الموضة بالجنون أم عادوا إلى رشدهم؟

قد يتهم مصممي الأزياء بالجنون دون مغالاة، لأنهم يكسرون كل ما هو سائد في عالم الملابس وأناقة الجسد وإطلالته وكسر ثقافات الشعوب في ما يتعلق بالكساء، جنونهم هو إبداعهم الذي يترجم بالحري والجلد والفرو والقطن، ملابس غالبية الثمن طويلة العمر يتفاخر بها أصحاب الجاه والمال، ويتمناها الفقراء وينتظرونها في أسواق الملابس القديمة التي تعني في ما

تغنيه مكبا للنفايات، سوق ما يلقيه المجتمع المخلي من ثياب بعد أن تجاوزتها الموضة التي تتجدد مع كل فصل من فصول السنة، ثم انتقلت دور التصميم وشركات الملابس الجاهزة بعد ذلك إلى الأقمشة المصنوعة من المواد الكيميائية مثل البوليستر في موضة جديدة وسريعة قوامها

ريح قليل وترويج كثير لبضاعة قصيرة العمر تصل إلى شرائح المجتمع وتجعل من فصول السنة الأربعة المتعارف عليها

عشرات الفصول. عالم الموضة الذي يبدو نظيفا جدا ليس نظيفا كما نعتقد، فالموضة من أكثر العناصر تلويثا للأرض، والملابس الجلدية ومعاطف الفرو والإكسسوارات المصنوعة من أنياب الفيلة كانت تسبب بها



طوارئ وعزلة تحيطان بأسر الممتحنين في رمضان

رقابة الوالدين الصارمة تؤثر على مستوى الأبناء الدراسي وتفضي إلى الفشل



لا ترفيه مع الامتحانات

فألب الذي كانت تغلق عليه أبواب الغرفة ويُمنع من الدخول والخروج والنزّه والترفيه عن نفسه يكرر نفس الأمر مع ابنه وابنته، وهذا خطأ تربوي فادح. وتضيف توفيق لـ "العرب" أن تحميل الأبناء فوق طاقتهم أثناء الامتحانات، بالعزلة عن العائلة والمجتمع بزيادة التركيز والإحاح الدائم على المذاكرة والحرمان من مظاهر الحياة الطبيعية، يأتي بنتائج عكسية، فأغلب المتفوقين يعيشون مثل باقي البشر؛ يشاهدون التلفاز ويتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي وأحياناً يخرجون للنزهة، والمطلوب ثورة فكرية على عادات وتقاليده الأسري في فترة الامتحانات.

وتؤكد المختصة أن المشكلة الأدبية لبعض الآباء والأمهات، أنهم يتعاملون مع أبنائهم كمشروع استثماري يجب أن يُخرج الأسرة من المستوى الاجتماعي الذي تعيش فيه بالتفوق الدراسي، ويدفعهم هذا التفكير إلى الضغط لنجاح المشروع (الابن أو ابنة) مهما كانت التكلفة، ونادراً ما تتحقق رغبات الأسرة، لأن الطفل يعيش ضغطاً نفسياً وعصبياً لا يؤهله لتحقيق الحد الأدنى من النجاح.

رزق لـ "العرب" "الأسرة التي لديها أبناء يؤدون الامتحانات في مرحلة تعليمية مهمة يعيش أفرادها حالة من الفقرة". ويشير محروس إلى أن زوجته مسؤولة عن فرض الهدوء والاستقرار لغيابه المتكرر لظروف العمل، مع متابعة الابن أو الابنة في المذاكرة والتأكد من عملهما الجدي ومتابعة مواعيد الدروس الخصوصية وإعداد الطعام والشراب وترتيب المنزل.

وتتمثل مشكلة الكثير من الأسر في مصر في أنها تعتبر فرض حالة طوارئ داخل المنزل خلال فترة الامتحانات، السبيل الأمثل للحصول الابن على درجات مرتفعة نتيجة التركيز المتواصل والابتعاد عن المؤثرات المحيطة، ولا تترك أن الطموح الزائد للأسرة وتضييق الخناق على الأبناء قد يعرضهم لانتكاسة بسبب الضغط النفسي والعزلة المفروضة عليهم.

وترى دعاء توفيق، باحثة في علم النفس التربوي، أن العادات تفرض نفسها على الآباء والأمهات عند رقابة أبنائهم أثناء الامتحانات، والمشكلة أنهم يطبقون ما كان يحدث معهم في الصغر.

للمنزل رفقة أصدقائه للترويج عن نفسه والتفكير في كيفية تغطية جبل المصروفات الذي تحتاجه أسرته، وفي أحيان كثيرة يضطر للتدخين، فهو موظف حكومي وليس صاحب حرفة تدر عليه دخلاً يومياً، وأصبح مداناً لكثيرين من أجل تعليم بناته الثلاث اللاتي يؤدين الامتحانات في الثانوية العامة وكلية الطب.

مشكلة الأسرة أنها تعتبر فرض حالة طوارئ داخل المنزل أثناء الامتحانات السبيل الأمثل لحصول الابن على درجات مرتفعة

ويواجه أرباب الأسر حالة مزاجية سيئة جراء الغلاء وعدم القدرة على إيفاء الالتزامات الأسرية، وعند الذهاب إلى المنزل يجدون أجواءً كئيبة، حيث الصمت والهدوء ومنع استقبال الأهل والأصدقاء ومشاهدة التلفاز، ويقول

والجهد وإنفاق الآلاف من الجنيئات طوال العام على الدروس الخصوصية، لذلك يرى رب الأسرة ضرورة فرض إجراءات خاصة على جميع أعضاء المنزل، مثل الهدوء الإجباري وحظر الشغب وتقليل وربما منع استخدام التلفزيون.

ولا يتوقف انعكاس حالة الطوارئ الأسرية على تجاهل ونسيان أجواء رمضان، بل يشعر كل فرد في العائلة بأنه يعيش فترة أشبه بالعقاب. فالآباء يعانون ضغطاً نفسياً وعصبياً لأنهم مطالبون بتوفير أموال بشكل يومي للإنفاق على المراجعات النهائية للمدرسين الخصوصيين، وهذا موسم استثنائي بالنسبة للمعلمين، فضلاً عن مخصصات الطعام والشراب والاستعداد لشراء مستلزمات عيد الفطر.

ويطلب معلمو الدروس الخصوصية مقابل المحاضرة يومياً، وهذا يحدث طوال شهر رمضان، في ما يسمى بالمراجعات النهائية قبل الامتحانات، ويختلف السعر في كل منطقة حسب تصنيفها شعبية أو حضرية. ويجلس محروس رزق كل ليلة في المقهى المجاور

يعيش نحو نصف مليون أسرة مصرية ظروفًا استثنائية وأجواءً رمضانيتها يشوبها التوتر، جراء حالة الطوارئ المفروضة داخل المنزل، حيث تزامن الصيام مع موسم امتحانات نهاية العام الدراسي في مرحلتها التعليمية والثانوية والجامعية.

وتغلق الباب على نفسها، وتنام وتستيقظ وتراجع وتعيش يومها بين أربعة جدران، والاب يأتي قبيل أذان المغرب بقليل بسبب ظروف عمله. ورفضت الأم دعوات الإفطار التي وصلتها من أقاربها، وزوجها فعل نفس الشيء مع عائلته، أملاً في توفير قدر كبير من التركيز والهدوء وعدم التشبث لبناتهما، وتشير نادية لـ "العرب" "كنا كل عام نخرج بباريحية إلى المطاعم لتناول الإفطار والسحور ونذهب لشراء ملابس العيد ونتجول في شوارع القاهرة".

تؤدي البنت الصغرى الامتحانات منذ منتصف رمضان بشكل إلكتروني ضمن 600 ألف طالب وطالبة يطبق عليهم نظام التعليم الجديد، وهؤلاء يعيش أكثرهم حالة توتر وضيق وضغط جراء تطبيق التجربة لأول مرة وإخفاق الحكومة المتكرر في التنفيذ، ومن الطبيعي أن تنعكس الحالة المزاجية المتقلبة للطلاب على بقية أفراد الأسرة.

وتعيش حوالي أربعمئة ألف أسرة مصرية حالة قلق وتوتر وتعب لقرب امتحانات أبنائها بالثانوية العامة (البيكالوريا)، التي تلقى بالبيع خوف الطلاب والأسر منها، باعتبارها تحدد

المستقبل الجامعي للطلاب، وسوف تنطلق الامتحانات في اليوم الرابع بعد انتهاء رمضان، إلى جانب عشرات الآلاف من الأسر التي يمتحن أبنائهم في الكليات والمعاهد.

وتؤكد عزة سيد أحمد، وهي أم طالبة في المرحلة الثانوية "إن كل أسرة تعزل نفسها عن المجتمع المحيط بها، من أقارب وجيران وأصدقاء. نحاول إبعاد أبنائنا عن المؤثرات الخارجية لعبور أصعب مرحلة في مسارهم التعليمي، حتى لا يضع جهننا وأموالنا ومستقبل أولادنا مع إجراءات شهر رمضان".

وينظر الآباء والأمهات إلى فترة الامتحانات باعتبارها موسم جني ثمار التعب والمشقة

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - يصعب على الأسر التي لديها طالب أو أثنان في المرحلتين الثانوية والجامعية أن تحتفي بأجواء شهر رمضان، من حيث اللمة وجلسات السمر وتبادل الزيارات العائلية ومشاهدة الأعمال الدرامية والخروج للتنزه، بل إن التركيز على الاستعداد للامتحانات وحسن سيرها كونه شبه اتفاق ضمني وشبه جماعي بين الكثير من الأسر على عدم شراء ملابس العيد كأحد إجراءات فرض التركيز على الأبناء. ويسري قرار تاجيل اقتناء ملابس العيد على جل أفراد الأسرة، وليس من يؤدي الامتحان فقط، ويتفق الأب والأم على أن خروج الابن أو البنت لأحد المراكز التجارية لاختيار ملابس العيد، سوف يستغرق ساعات طويلة بعيداً عن المذاكرة ويخرجه عن التركيز المستمر والعيش في أجواء الامتحانات.

وتقول نادية رزق، وهي أم لفتاتين في المرحلة الثانوية "قرار الحرمان من شراء ملابس العيد أغضب أبنائي لكنني مضطرة، ولا أستطيع التفريق بينهم أو شراء ملابس دون وجودهم لاختبار القاس المناسب وإبداء الرأي".

ولأول مرة لا تجتمع نادية مع بناتها الست المتزوجات في رمضان، حيث كانت تدعوهن لقضاء بضعة أيام في بيت العائلة لتناول إفطار المغرب معاً، وذلك لأنها تريد فرض الهدوء في البيت حفاظاً على راحة أبنيتها الممتحنين، وتحلم بأن تراهما طبيبتين في تخصصات نادرة.

يصعب في هذا المنزل أن تتجمع الأسرة إلا لبضع دقائق أثناء تناول الإفطار، لأن الأم طوال اليوم منهكة في شؤون البيت وإعداد الطعام والعصائر ومتابعة أمور بقية أفراد الأسرة، وكل ابنة من الأثنين تجلس في غرفتها



لعبة الامتحانات

على هاتفي الجوال تطبيق للعلامات المدرسية، وهو شبيه بالملف الإلكتروني الذي تخزن فيه علامات الطالب وكل ما يتعلق بمدرسته: الجدول اليومي، المهام المدرسية، ساعات الدراسة، ملاحظات الأستاذة، التأخير، المرات التي لم يحم فيها الطفل بواجبه المدرسي وأخيراً العلامات التي يحصل عليها في كل مادة. ويجب أن أعترف أنني عشت التكنولوجيا بسبب هذا التطبيق الذي يمنح الآباء إحساساً بأنهم طرف في المدرسة ويجعل كل سلوك الطفل وأدائه

صعبة للغاية استمرت لساعات وانتهدت بوضعنا خطة مبدئية وافقنا عليها نحن الاثنين. وتنص الخطة على أن اللعب بالبلاي ستيشن مسموح فقط يوم الجمعة ظهراً بعد انتهاء دوام المدرسة، وقبل بدء عطلة نهاية الأسبوع. أي أنها نوع من الاسترخاء والمكافأة على الجهد المبذول خلال الأسبوع. الشرط الأساسي الذي يجب أن يتوفر قبل ذلك هو أن يكون معدله العام فوق المتوسط. وبمجرد تراجع المعدل إلى ما تحت المتوسط تنتهي كل الصلاحيات والمكافآت.

لمياء المقدم
كاتبة تونسية

أقول لابني شكراً على كل علامة جيدة يحصل عليها في المدرسة، فهذا حق. وهو شكر نابع من القلب وحقيقي، ففي هذه الأيام التي تكثر فيها التكنولوجيا وينتشر فيها بوتيوب ونغليش وفورنتايت، كل علامة جيدة هي إنجاز يستحق الشكر. قبل بدء الامتحانات بأيام أجرينا مفاوضات

جمال

تسريحات تحمي الشعر أثناء النوم

يعترض الشعر الطويل للتعب والتبدل أثناء النوم، ما يفقده رونقه.

ولتجنب ذلك ينصح مصفف الشعر الألماني ينس داجنه بتصفيف تسريحة الشعر وربط الشعر بشكل مرتخ. ويراعى الابتعاد عن الديبليس والربط المطاطية، نظراً لأنها تضر بالشعر وتتسبب في تقصفه.

وبدلاً من ذلك يمكن استخدام ربطة الشعر المصنوعة من الحرير والمعروفة باسم (Scrunchie)، حيث إنها تحمي الشعر وتحافظ عليه، مع مراعاة تطبيق سيروم عناية قبل تصفيف تسريحة الكعكة. وأشار داجنه إلى أن الضفيرة تعد من التسريحات التي

تعمل على حماية الشعر أثناء النوم، مع مراعاة أن يتم تصفيف الضفيرة بشكل مرتخ وعدم استخدام ربطات شعر معدنية. كما لا يجوز أن تكون الخصلات نحيلة للغاية؛ لذا ينبغي الابتعاد عن تسريحة الضفيرة التي تحاكي شكل سلسلة العمود الفقري للمسكة.



طويلة قبل أن يصبح الامتحانات ويضع العلامات، ومازلت أذكر أن أفضل أساتذتي وأحبهم إلى قلبي قال يوماً "إذا صافد وتوقفت عن التدريس فسيكون ذلك بسبب تصحيح الامتحانات"، وهو ما حصل لاحقاً بالفعل. المعضلة هنا هي أن التلاميذ هم من يصبحون أرواقهم بأنفسهم ويضعون العلامات مباشرة بعد الانتهاء من الامتحان. يمر كل تلميذ ورفقته لزميله الذي بجانبه، ثم يتلو عليهم الأستاذ الإجابات الصحيحة عن كل سؤال ويخبرهم بالعلامة المناسبة له. ويتحول الأستاذ إلى مستشار للتلميذ المصحح في حالة تردده أو وجود أسئلة لديه. بعد ذلك يعيد كل تلميذ الورقة إلى زميله مصححة وعليها العلامة.

مع كل هذه التحولات أشعر كأن المدرسة تحولت إلى لعبة إلكترونية مشوقة، تماماً كتلك المتاهات الممتعة على البلاي ستيشن، التي يجاهد الشخص للخروج منها للوصول إلى الهدف، أو كما لو أنها رحلة استكشافية مشتركة لكل الأسرة بما فيها من تشويق وانتظار وتحديات. وهو ما يتناسب مع عقل الطالب في الزمن الحالي، الذي لم تعد تستهويه طريقة التعليم القديمة أو الانتظار أسابيع لمعرفة علامته أو الحصول على معدله العام مرة كل ثلاثة أشهر. التعليم بهذه الطريقة وعلى هذا النحو التوسعي المتقدم متعة للطلاب ولأهله.

المدرسي مكشوفين لهم لحظة بلحظة. العلامات تحسب آلياً، ولهذا فمعدل المواد والمعدل العام في تارجح دائم، تستطيع علامة عالية في الهندسة في الصباح أن ترفعنا إلى أعلى، وعلامة سيئة في الفرنسية مثلاً، تظهر، أن تهبط بنا إلى الدرك الأسفل. وارتقاء التلميذ إلى الفصل الموالي لا يستوجب فقط أن يكون معدله العام فوق المتوسط (6) بل يتطلب أيضاً ألا يزيد عدد المواد التي لم يحصل فيها الطفل على المتوسط عن مادة واحدة رئيسية وأخرى ثانوية. وللتوضيح أكثر، حصول التلميذ على 8 كمعدل عام، لا يخول له النجاح والاجتياز إلى المرحلة القادمة إذا كانت هناك ثلاث مواد تحت المتوسط! في الطريق إلى العمل، أثناء الفسحة، وفي السوبرماركت، بإمكانني على الدوام أن أفتح التطبيق وأتابع العلامات، وأقرأ الملاحظات التي يكتبها الأستاذ كل يوم، وهي عملية مسلية من ناحية، ومستغرقة ومحفزة من ناحية أخرى، إذ تتحول علامات ابنك إلى تحد يومي وسباق لكل الأسرة، حتى أنني أشعر أحياناً أنني أجلس معه في فصل افتراضي، وأن الذي سيرتقي هو أنا، وليس هو.

والحقيقة أنني دائماً ما تساءلت بيني وبين نفسي: كيف يمكن الأستاذة من تصحيح امتحانات التلاميذ ووضع العلامات وملئها في التطبيق بهذه السرعة المذهلة (غالباً في نفس اليوم)، ففي زمني كان الأستاذ يتأخر أسابيع



زمن التميز

زفيريف يستهل رولان غاروس بصعوبة

بعد الاحتكام إلى شوط فاصل، والثانية بسهولة 6-3، لكن مستواه تراجع في الثالثة التي كسبها الأسترالي بسهولة كبيرة 6-2، قبل أن يكسب الرابعة بشوط فاصل.

خبرة زفيريف، الذي يدخل البطولة الفرنسية بمعنويات عالية، لعبت دورا كبيرا في المجموعة الحاسمة وكسبها 3-6

ولعبت خبرة زفيريف، الذي يدخل البطولة الفرنسية بمعنويات عالية عقب تتويجه بلقب دورة جنيف السبت الماضي في أول القابه هذا الموسم، دورا كبيرا في المجموعة الحاسمة وكسبها 3-6.

التونسي حدادي ينضم إلى الاتفاق السعودي

محمد بن سلمان للمحترفين (الدوري السعودي). وكانت إدارة الاتفاق، قد أعلنت أنها تعاهدت رسميا مع المحترف البرازيلي روجيريو متوسط ميدان الفيصلي لمدة سنتين قابلة للتجديد لموسم ثالث بعد المستويات المذهلة التي قدمها اللاعب مع الفريق الفيصلاوي وسيوقع اللاعب العقد بعد اجتيازه للفحص الطبي.

ومن جهته واصل الفيصلي التقريب في نجوم الفريق بعد رحيل سلطان مندش إلى النادي الأهلي. وسبق لروجيريو اللعب لنادي الشباب لمدة نصف موسم ولكنه عاد للكويت بعدها ثم انتقل الموسم قبل الماضي إلى الفيصلي وقدم مستويات مذهلة.

باريس - انطلق الألماني الكسندر زفيريف المصنف خامسا بصعوبة في بداية مشواره ببطولة فرنسا المفتوحة، ثاني البطولات الأربع الكبرى على ملاعب رولان غاروس. واحتاج زفيريف إلى خمس مجموعات للنخلص من عقبة الأسترالي جون ميلمان 6-7 (4-7) و6-2 و6-6 (7-5) و6-3. واضطر زفيريف إلى تغيير مضربه بعدما كسره بنهاية المجموعة الرابعة قبل أن يحسم الخامسة الحاسمة لصالحه بكسره إرسال الأسترالي الـ56 عالميا في الشوط الثامن، ليتقدم 5-3 وينهي المجموعة 6-3 والمواجهة الأولى أمام ميلمان بعد أربع ساعات وثمانى دقائق.

واستهل زفيريف الذي بلغ ربع نهائي الموسم الماضي، وهي أفضل نتيجة له في بطولات الغراند سلام، المباراة بطريقة مثالية فكسب المجموعة الأولى 6-7

الرياض - أعلن نادي الاتفاق السعودي عن توصله إلى اتفاق مع المدافع التونسي أسامة حدادي، لتمثيل الفريق الأول بالنادي لمدة 4 سنوات، على أن يتم التوقيع النهائي بعد تجاوز اللاعب الفحص الطبي.

ويواصل نادي الاتفاق استعداداته مبكرا للموسم المقبل، بعد أن تمت تزكية رئيسة خالد الدبل لأربع سنوات مقبلة. وتعد صفقة اللاعب التونسي حدادي، الثانية بعد أن تعاقد النادي مؤخرا مع لاعب خط الوسط البرازيلي روجيريو كوتينيو. وكان الاتفاق قد أنهى موسمه الرياضي المنقضي باحتلاله المركز الـ11 برصيد 33 نقطة، ضمن دوري كاس الأمير

الفورمولا واحد تودع الأسطورة نيكي لاودا

المحاط باكاليل الزهور وصورة للنمساوي وهو يرتدي قبعته الشهيرة التي تخفي أثارا يحملها من الحادث الذي تعرض له عام 1976.

وشكل وداع لاودا عنوانا رئيسيا للصحف الأربعة، ومنها "أوستريابش" التي كتبت في صدر صفحتها الأولى "العالم كله يقول اليوم: وداعا نيكي". ونذكرت وسائل إعلام نمساوية أن هاميلتون سيحضر مراسم الجنازة إلى جانب شخصيات بارزة في عالم سباقات الفشة الأولى مثل منافسه في فيراري الألماني سباستيان فيتل ومديره في فريق مرسيدس النمساوي توتو وولف، لوداع بطل العالم 1975 و1977 (فيراري) 1984 (ماكلارين).

وارتدى العديد من الأشخاص قبعات بالوان فيراري أثناء وقوفهم خارج الكاتدرائية الرومانية الكاثوليكية القوطية، في طابور امتد إلى الشوارع القريبة تمهيدا لإلقاء نظرة الوداع على لاودا.



وداع تاريخي

فيينا - احتشد الآلاف الأربعة، داخل وفي محيط كاتدرائية القديس ستيفن في فيينا لوداع أسطورة الرياضة في البلاد وسباقات الفورمولا واحد نيكي لاودا، في جنازة مهيبة لبطل العالم السابق ثلاث مرات الذي طبعت مسيرته النجاة من حادث مروع في السبعينات. ورحل لاودا مطلع الأسبوع الماضي عن 70 عاما، بعد مسيرة أصبح خلالها أحد أبرز أسماء تاريخ الرياضة، وبقي حاضرا بقبعته الحمراء الشهيرة على هامش السباقات ورئيسا غير تنفيذي لفريق مرسيدس الذي يتوقع أن يحضر سائقه البريطاني بطل العالم لويس هاميلتون المراسم.

ووصل جثمان لاودا الأربعاء في نعش بني اللون وبمواكبة من الشرطة، ثم نقل إلى الكاتدرائية على وقع قرع الأجراس ونحت أنظار الآلاف من الأشخاص الذين انظروا في الخارج تحت المطر. داخل الكاتدرائية، وضعت زوجة لاودا برفقة اثنين من أبنائه خوذته على النعش

جدل الأخطاء التحكيمية يعيد نفسه في دوري أبطال أفريقيا

الاتحاد الأفريقي يتحرك بإيقاف الحكم جريشة لسوء أدائه



قراراته مثيرة

بداعي وجود لمسة يد على أحد لاعبي الترجي داخل منطقة الجزاء. لكن جريشة الذي لجأ لتقنية "في آيه آر" مرة جديدة، لم يحتسب هذه الركلة. وفي الشوط الثاني، طالب لاعبو الوداد باحتساب ركلة جزاء لصالحهم بداعي وجود لمسة يد على المدافع خليل شمام إثر تسديدة للاعب الوداد النيجيري ميشال باباتوندي من داخل المنطقة. وبعد مراجعة استمرت لنحو أربع دقائق، أمر جريشة بمواصلة اللعب وسط احتجاجات للاعبين الوداد البيضاوي الذين كانوا يطالبون باحتساب ركلة جزاء.

وكان الاتحاد المغربي في رسالته أن اللاعب التونسي "تعمد" رفع ذراعه "من أجل محاولة وقف الكرة"، معتبرا أنه "إذا تم إلغاء هدفنا بسبب لمسة يد، منج ركلة جزاء بسبب هذه الحالة هو أكثر وضوحا".



وتونس العاصمة في 31 مايو. وكان الاتحاد المغربي قد أكد أنه ينتظر "إجابة سريعة" من الاتحاد الأفريقي، داعيا إلى اتخاذ "عقوبات" بحق الفريق التونسي الذي يستضيف مباراة الإياب على ملعب رادس بضواحي

تونس العاصمة في 31 مايو. وكان الاتحاد المغربي قد أكد أنه ينتظر "إجابة سريعة" من الاتحاد الأفريقي، داعيا إلى اتخاذ "عقوبات" بحق الفريق التونسي الذي يستضيف مباراة الإياب على ملعب رادس بضواحي تونس العاصمة في 31 مايو. وكان الاتحاد المغربي قد أكد أنه ينتظر "إجابة سريعة" من الاتحاد الأفريقي، داعيا إلى اتخاذ "عقوبات" بحق الفريق التونسي الذي يستضيف مباراة الإياب على ملعب رادس بضواحي

لينارد سلاح تورونتو السري في النهائي

كايل لاوري الذي يدين له تورونتو أيضا بالوصول إلى هذه المرحلة "منحنا خبرته والتصرّيات الصاخبة للثار من فريقه السابق سان أنتونيو سبيرز أو الرد على منتقديه.

فيما حدده ووريزن، خصم النهائي، كأحد أبرز عناصر الخطر التي قد يشكلها تورونتو.

وقال المخضرم شون ليفينغستون بديل الموزع النجم ستيفن كوري "ما يحققه منذ مطلع البلاي أوف لا يصدق"، متابعا "منح الفريق ما ينقصه حتى الآن. هو لاعب رائع يدفع زملاءه إلى اللعب بشكل أفضل".

صفر-2 إلى فوز رائع 4-2. ويرغم ذلك، بقي لينارد (27 عاما) بعيدا عن التبحر والتصرّيات الصاخبة للثار من فريقه السابق سان أنتونيو سبيرز أو الرد على منتقديه.

وانتظر التاهل إلى الدور النهائي لمواجهة حامل اللقب في آخر سنتين غولدن ستايت ووريبرز للحديث عن "الارتياح".

وقال أفضل لاعب في نهائي 2014 مع سبيرز "عملت بجد كبير لعيش هذه التجربة بعد ما حصل في الموسم الماضي. وثقت دوما بنفسي واتخذت قرارات كانت مناسبة لي". ويرى زميله

انتهى سيناريو الأداء التحكيمي المهزوز الذي وقع فيه الحكم المصري جهاد جريشة في ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا بين الترجي التونسي والوداد المغربي إلى إعلان عقوبة الإيقاف ضده لمدة ستة أشهر لجهة ما اعتبره الاتحاد الأفريقي أداء "سيئا" مقدما من حكم يعتبر من حكام النخبة في مصر وأفريقيا.

القاهرة - أكد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" في بيان أنه قرر إيقاف الحكم المصري جهاد جريشة ستة أشهر على خلفية الأداء "السيء" الذي قدمه في ذهاب الدور النهائي لمسابقة دوري الإبطال بين الوداد البيضاوي المغربي والترجي التونسي، والذي أثار احتجاجا مغربيا واسعا.

وجاء في بيان بالإنكليزية على الموقع الإلكتروني لـ"كاف"، أنه على إثر مباراة الفريقين الأسبوع الماضي "قرر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم إيقاف السيد جهاد جريشة لفترة ستة أشهر بسبب الأداء السيء".

وأعاد سيناريو العقوبة التي أقرها "كاف" إلى الأذهان سيناريو الأداء السيء الذي قدمه الحكم الجزائري عبيد شارف في ذهاب الدوري النهائي من نفس المسابقة الأفريقية العام الماضي والذي قرر "كاف" إيقافه عن ممارسة أي نشاط، رغم الاختلاف في مسيرة الحكمين العربيين.

وبعد جريشة من أبرز الحكم المصريين. وبحسب الموقع الإلكتروني للاتحاد الدولي "فيفا"، فجريشة من مواليد العام 1976، ونال الشارة الدولية في 2008، وكان أحد حكام الساحة في مونديال روسيا 2018. ورغم مسيرة الحكم المصري الجيدة، التي جعلته الحكم المصري الأبرز في السنوات الأخيرة،

واعتبر الحكم أن الكرة لمست يد اللاعب إسماعيل الحداد قبل وصولها إلى العمود الذي حولها إلى شبك الحارس التونسي معز بن شريفية. واعتبر الاتحاد المغربي أن "الكرة لم تلمس مباشرة يد أو ذراع اللاعب". وفي الشوط الثاني، طالب لاعبو الوداد باحتساب ركلة جزاء لصالحهم

لوس أنجلوس - رغم أنه لا

يعتبر من أشهر المتحدثين أو من ذوي الكاريزما بين لاعبي دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، لكن كاوهي لينارد يعبر عن نفسه بشكل مختلف عبر ترويض الكرة بشكل رائع مما أهله إلى قيادة تورونتو رابتنورز إلى أول نهائي في تاريخ الفريق العريق.

وكانت سلته الساحقة "داتك" فوق يانيس مكني بـ"الوحش اليوناني"، من أبرز لقطات نهائي المنطقة الشرقية الذي قلب تورونتو فيه تأخره من



المال والانفتاح سلاحا الأندية الإنكليزية للهيمنة الأوروبية

أليغري: الأندية الإنكليزية لديها إمكانيات مالية مختلفة



من كان الأسرع

مدير تدّ انتشارا أمنيا استثنائيا لنهائي دوري أبطال أوروبا

النهائية على ملعب أتلتيكو مدريد الذي تبلغ طاقته الاستيعابية نحو 68 ألف متفرج، وكما العادة مع مباريات من هذا النوع، يتوقع أن يحضر الآلاف من المشجعين الآخرين الذين لا يحملون تذاكر، لاسيما من إنكلترا وجنوب إسبانيا والبرتغال المجاورة حيث تقيم جالية إنكليزية كبيرة، أملا في الحصول على بطاقات دخول في اللحظة الأخيرة، أو متابعة المباراة في أماكن عامة.

أن تكون أكبر انتشار لضمان الأمن ننفذه على هامش حدث رياضي". وبحسب التقييم الأمني للسلطات، تعد المباراة "ذات خطر مرتفع". وأشارت الحكومة الإسبانية في بيان إلى أن الإجراءات ستشمل نشر ألفي عنصر من الشرطة الوطنية، إضافة إلى عناصر من دوائر شرطة أخرى، إضافة إلى عناصر الإطفاء والأمن الخاص. ومن المتوقع أن يحضر 32 ألف مشجع إنكليزي المباراة

التي يستضيفها ملعب "واندا متروبوليتانو" التابع لنادي أتلتيكو مدريد، ستفوق تلك التي اتخذتها السلطات في ديسمبر الماضي، على هامش المباراة النهائية لمسابقة كوبا ليبرتادوريس الأميركية الجنوبية بين الفريقين الأرجنتينيين ريفر بلايت وبوكا جونيورز، على ملعب سانتياغو برنابيو التابع لريال مدريد. وأوضح في مؤتمر صحفي أن إجراءات نهائي دوري الأبطال "يرجع

مدير - أفاد مسؤولون الثلاثة بأن السلطات الإسبانية ستشتر قرابة 4700 عنصر أمن في مدريد السبت على هامش نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم بين ليفربول وتوتنهام الإنكليزيين، في أحد أكبر الانتشارات الأمنية على هامش حدث رياضي في البلاد. وأشار المدير العام للشرطة الإسبانية فرانسيسكو باردو بيكيراس إلى أن الإجراءات الأمنية للمباراة

الذي احتفظ هذا الموسم بلقبه بطلا لبطولة إنكلترا. وتابع المدرب السابق لنادي نابولي "من الصعب أن تكون بلياقة بدنية جيدة في الشهر الأخير. هنا تلعب وبرشلونة سيستعيدون بريقهم؛ وهنا

سجلت الأندية الإنكليزية موسما استثنائيا على المستوى القاري توجّه حضور أربعة أندية في نهائي مسابقتي الدوري الأوروبي ورابطة أبطال أوروبا. ويرى البعض أن هناك أسبابا عميقة تفسر هيمنة الفرق الإنكليزية على أوروبا من بينها أساسا مواردها المالية الضخمة إضافة إلى انفتاحها الكبير مما سهل استقطابها لألع النجوم سواء من اللاعبين أو المدربين.

قياسية بلغت 5.56 مليارات يورو، خصوصا بفضل حقوق النقل التلفزيوني. تخطت الدوريين الألماني والإسباني بنحو 60 بالمئة والدوري الفرنسي بنحو ثلاثة أضعاف. وتجذب الأموال المتدفقة مدربين من بين العشرين الأوائل عالميا، على غرار بيب غوارديولا، يورغن كلوب، ماوريسيو بوكيتينو، ماوريتسيو ساري وأواني إيمري.

ويرى المهاجم الأيرلندي السابق توني كاسكارينو في مقالة نشرتها "تايمز"، أن "البريميرليغ يستضيف أهم ثلاثة مدربين عالميين"، مشيرا إلى غوارديولا المتوج بثلاثية محلية (دوري وكأس وكأس رابطة) وكلوب (ليفربول) وبوكيتينو (توتنهام) اللذين سيتواجهان في نهائي دوري الأبطال.

وتابع المهاجم السابق لمرسيليا الفرنسي "إذا كان البريمير ليغ لا يضم أفضل اللاعبين في العالم (أحرز البرتغالي كريستيانو رونالدو كرته الذهبية الأولى مع مانشستر يونايتد)، فإن الوضع معاكس مع المدربين. هكذا كانت المعادلة أثناء تواجد السير (الاسكتلندي) اليكس فيرغوسون و(الفرنسي) أرسين فينغر، واليوم الجميع سيكون سعيدا لاستقدام غوارديولا، بوكيتينو وكلوب".

لكن إلى جانب المال، كيف يُفسّر النجاح الإنكليزي؛ وهنا تقدم صحيفة كورييري ديلو سبورت الإيطالية إجابة بقولها "هذه هي الكلمة التي تختصر الكرة الإنكليزية راهنا: الشجاعة. دون زخرفة، وضعوا في الميدان كل ما يملكون". وتضيف "في كل أسبوع نجد القوة ونتائج الاستثمار في ملاعب الكرة الإنكليزية". ويرى ساري مدرب تشيلسي أن الدوري الممتاز "هو أفضل بطولة في أوروبا. للوصول إلى نهائي كأس الرابطة، تعين علينا الفوز على ليفربول وتوتنهام. وفي النهائي خسرنا أمام أفضل فريق في أوروبا بنظري، مانشستر سيتي"

باريس - عرفت الأندية الإنكليزية مشوارا رائعا في المسابقات الأوروبية لكرة القدم هذا الموسم. وللمرة الأولى في التاريخ تحتكر أندية بلد واحد المباريات النهائية القارية: تشيلسي-أرسنال في أوروبا ليغ، وتوتنهام-ليفربول في دوري الأبطال.

وكسّرت أندية إنكلترا هذا الموسم احتكارا إسبانيا في العقد الأخير. ففي دوري الأبطال، توج ريال مدريد أربع مرات وبرشلونة مرة منذ 2014، وفي أوروبا ليغ توج كل من إشبيلية وأتلتيكو مدريد ثلاث مرات منذ 2010.

وكتبت أسبوعية "دي تسابيت" الألمانية مؤخرا، "كرة الأندية الأوروبية في فجر حقبة جديدة". وتابعت "هيمين الدوري الإنكليزي الممتاز على القارة بالمال والانفتاح. لا يحقق أي دوري آخر في العالم عائدات مالية مماثلة من بيع حقوق النقل التلفزيوني، ولا يوجد غيره مفتتح بهذا الوضوح على رأس المال الخارجي".



توني كاسكارينو

البريميرليغ لا يضم أفضل اللاعبين لكنه مختلف مع المدربين

ويتفوق "البريميرليغ" إذن على الصعيد المالي، حيث تحتل ستة أندية إنكليزية راهنا مراكز ضمن لائحة العشرة الأوائل الأغنى في العالم، بحسب شركة ديلويت العالمية المتخصصة في الخدمات المالية.

وقال ماسيميليانو البغري، الذي سيرحل بنهاية الموسم الحالي عن تدريب يوفنتوس بطل إيطاليا في المواسم الثمانية الماضية، "من الطبيعي أن تصل (الأندية الإنكليزية) إلى هذه النتيجة. لديها إمكانيات مالية مختلفة"، وسجلت الأندية الإنكليزية الموسم الماضي عائدات

بلاتر ماض في قرار الشكوى ضد فيفا

جزائنية (..) الشكوى الأولى متعلقة بالضرر المعنوي الذي لحق بي من قبل فيفا عبر نشر أرقام لا تتوافق مع ما تقاضيته. فيفا لم يصححها أبدا على الرغم من الطلبات التي قدمها المحامون، لاسيما مكافأة كأس العالم 2014 (في البرازيل) التي لم ألتقاها أبدا".

وبقي بلاتر المزاعم التي تتحدث عن تلقيه مكافأة مالية قدرها 12 مليون فرنك سويسري بعد مونديال 2014. وأصر بلاتر "أريد أن يكون هناك إقرار بأنني قد تعرضت لـأذى، إن كان على الصعيد الشخصي أو العائلي. إنها مسألة شرف".

وفي سؤال تم توجيهه لبلاتر عن عدول إنفانتينو عن فكرة مشاركة 48 منتخبا في مونديال قطر 2022، هل كانت الفكرة جيدة في الأصل؟ لبرد بلاتر بالقول "حاول فيفا أن يؤدي دورا ليس له، في علم الجغرافيا السياسية،

زيورخ (سويسرا) - أكد السويسري جوزيف بلاتر، الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، والموقوف عن مزاولة أي نشاط مرتبط باللعبة بسبب الفساد، عزمه التقدم بشكوى "قبل نهاية الشهر" ضد خلفه ومواطنه جياني إنفانتينو الذي سيعاد انتخابه الأسبوع المقبل رئيسا للسلطة الكروية العليا.

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس، وجّه بلاتر، الذي أجبر على التنحي عن منصبه عام 2015 بسبب الفضيحة الكبرى التي هزت اللعبة الشعبية واتحادها وأدت إلى إيقافه ستة أعوام، انتقادات إلى سلفه على خلفية غياب "الشفافية" في مقترحاته وإدارته للاتحاد الدولي. وقال بلاتر "لدينا اجتماع مع محامي لتقديم الشكوى التي سيتم رفعها قبل نهاية الشهر في زيورخ".

ورأى الرجل البالغ من العمر 83 عاما أن "المسألة معقدة لأنها (الدعوى) مدنية

صعوبات مالية تعيق انتقال سانيه لبايرن

دولار)، الأمر الذي دفع هونيس إلى رفض فكرة إنفاق مبلغ أكبر على لاعب واحد.

وطالبت العديد من الشخصيات الكروية في ألمانيا الفريق البافاري بالتعاقد مع سانيه، منها المدرب الوطني يواكيم لوف وفئات المنتخب وبايرن السابق لوثر ماتيسوس.

وصرح لوف لصحيفة "بيلد" السبت "في حال انتقل (سانيه) إلى بايرن، سيكون أمرا جيدا له ولنا". وفي المقابل كتب ماتيسوس في موقع "سكاي سبورت ألمانيا" الاثنين "أنا واثق أن سانيه سيذهب إلى بايرن".

وتابع "عندما يعترف أولي هونيس علنا باهتمامه بأحد اللاعبين، ينتهي الأمر به بأن ينضم إلى بايرن".

دقيقة (عن ثمن اللاعب)، ولكن اعتقد أنها (الصفقة) ستكون صعبة جدا من الناحية المالية".

وحطم بايرن الرقم القياسي

لأعلى صفقة تعاقد

في تاريخه مطلع

العام الحالي

بضمه لاعب

أتلتيكو مدريد

الإسباني

الدافع الدولي

الفرنسي لوкас

هرنانديز مقابل 80

مليون يورو

(2.89

مليون

برلين - أقر أولي هونيس رئيس نادي بايرن ميونخ، بطل الدوري الألماني في المواسم السبعة الماضية، بأن صعوبات مالية تعيق فريقه من التعاقد مع جناح مانشستر سيتي الإنكليزي الدولي الألماني ليروي سانيه.

وارتبط اسم اللاعب الدولي البالغ 23 عاما في الأسابيع الأخيرة بانتقال محتمل إلى النادي البافاري بعدما تداولت تقارير صحافية عدم رضاه عن الوقت الذي يمضيه داخل الملعب مع فريقه الحالي سيتي صاحب ثلاثية تاريخية (الدوري - الكأس - كأس الأندية الإنكليزية المحترفة) في الموسم الماضي.

وكان هونيس أكد الأسبوع الماضي أن فريقه مهتم بالتعاقد مع سانيه، ولكنه عاد وصرح الأربعاء أن صفقة اللاعب الألماني قد تكون باهظة الثمن على أبطال الدوري الألماني.

وفي حديث لصحيفة "بيلد" الألمانية قال هونيس "ليس لدي أي أرقام

ميلان يفض الشراكة مع غاتوزو بالتراضي

قلبي، شكرا". ودافع غاتوزو (41 عاما حاليا) عن الوان الفريق اللومباردي بين العامين 1999 و2012، وتولّى تدريبه في نوفمبر 2017.

وكانت وسائل الإعلام المحلية، وبينها موقع "فوتبول إيطاليا"، قد ذكرت في وقت سابق أن غاتوزو سيتخلّى عن 90 بالمئة من المستحقات المتبقية له من عقده لمساعدة النادي الذي يعاني ماديا.

وأوضحت التقارير أن هذا التوجه نحو التقشف سيدفع النادي أيضا إلى الافتراق عن مديره الرياضي لاعبه السابق البرازيلي ليوناردو، على أن يلحق بهما أيضا أسطوره باولو مالديني الذي استلم في صيف 2018 منصب مدير التطوير الرياضي الاستراتيجي.

الثالث والرابع (المؤهلين لدوري الأبطال) اتالانتا وغريمه إنتر اللذين تساويا بالنقاط.

90 بالمئة من المستحقات المتبقية لغاتوزو من عقده سيتخلّى عنها لمساعدة النادي الذي يعاني ماديا

ونقل النادي في بيان عن غازيديس قوله "رينو (غاتوزو) قدم كل شيء (..) هذا الموسم وعمل دون كلل، وتحمل المسؤولية الكاملة دائما، واضعا النادي فوق أي اعتبار. أريد أن أقول من أعماق

روما - أعلن فريق ميلان الإيطالي عن رحيل مديره جينارو غاتوزو بعد توصل الطرفين إلى "اتفاق بالتراضي"، وسط تقارير عن إجراءات تقشف يعزّم النادي اتخاذها.

وعلى رغم أنه لا يزال مرتبطا بعقد لعامين آخرين، إلا أن وسائل إعلام محلية أشارت إلى أن غاتوزو اجتمع مساء الاثنين مع المدير التنفيذي للنادي الجنوب أفريقي إيفان غازيديس وتوصلا إلى اتفاق لنفض الشراكة.

وفشل ميلان المتوج بلقب مسابقة دوري الأبطال سبع مرات، في بلوغ المسابقة القارية في الموسم المقبل، وأنهى الموسم المحلي في المركز الخامس بفارق نقطة واحدة فقط عن صاحبي المركزين



تحركه مفاجئ

صباح العرب



هل عقلك مستأجر؟

يقال إن العقل زينة، وهو أثمن ما يملك الإنسان ويتميز به، وهذه مسلمات، الأهم تحكم الإنسان بعقله أو لا تحكمه نعم لا تحكمه، فقد جال الباحث ديلاً استأ في مؤلفه "التفكير المقصود" في مسألة باتت تشكل تحدياً للوعي وتشخيصه، حيث يرى أن أغلبية الناس تؤجر عقولها طوعاً من خلال سلسلة من الظواهر الدالة، التي تكشف أن الناس مفقاة لغيرها وكأنها تخلت عن عقولها وعرضتها للإيجار؛ وإلا كيف تفسر الكثير من الظواهر اللامنتظمة التي لا يقبلها عقل أو منطق؟، إذ يذهب الباحث بعيداً "بأن عقول البشر مجرد أجهزة تسكن في الدور العلوي من أجسادنا وقد تم تأجيرها للآخرين للتحكم بها".

وهذه المسألة لا تقتصر على الأميين وأنصاف المعلمين بل يشترك فيها أشخاص يحملون الشهادات العليا وأشخاص يصنفون نجوماً.

ولكي تختبر سلامة ملكية عقلك، يضع الباحث خمس علامات كمؤشر على إمتلاك العقل أو إيجاره للغير طوعاً أو كرهاً، في مقدمها التسليم التام بمسلمات غير قابلة للنقاش، فتجد أن شخصية صاحبها لا تحاول مجرد التفكير في تلك المسلمات، أو إعطاء فرصة لمراجعتها، ويعلق الباحث نزار عوسجي على ذلك بأنه "من أبرز علامات العقل القابل للتأجير والانهي بالتملك، حيث يترك لغيره فرض المسلمات، وبذلك يتحول إلى عقل مستأجر بالكامل".

والمؤشر الثاني للعقل المستأجر أن لديه افتراضات لا منطقية مبنية على اجتهادات فردية غرسها الآخرون ويقوم أصحابها بتطبيقها من دون غناء التحقق منها.

المؤشر الثالث للعقلية المستأجرة هي تقديس صاحب الفكرة لا الفكرة، وتحويل الأشخاص إلى شخصيات مقدسة، وتفضيلها على سواها، وتحويل العقل إلى مستأجر دائم وبالمجان على مدى الحياة.

المؤشر الرابع الانسياق خلف التفكير الجمعي "عقلية القطيع" بدعوى تماسك المجموعة وانصهارها وذوبان الآراء فيها من أجل تماسكها ووحدتها والخروج على الموضوعية، بل يخفي الشخص صوته حتى يتوافق مع صوت المجموعة ويتنازل عن قناعاته لصالح التوجه الافتراضي الجمعي، على حد وصف الباحث عوسجي.

أما المؤشر الخامس للعقول المستأجرة فهو لجوء المصاب بهذه الحالة إلى إصدار الأحكام الفورية القاطعة غير القابلة للنقاش والمبنية على أحكام مسبقة وموروثات متركمة لا علاقة لها بسلطة العقل الحر، الذي يعتمد القراءة الموضوعية والتحخيص والمقارنة والاستدلال التي تسبق الخروج بقناعات تتناسب مع حقيقة الموقف والحالة التي أعطي فيها رأي.

الإمارات تجمع الأجانب بمذاقات بلدانهم في رمضان



تنوع غذائي يناسب التنوع العرقي

بسبب كثرة العروض الخاصة خلال شهر الصوم. لكن مع أن الإمارات أصبحت وطناً جديداً لهم، لا تزال مذاقات ديارهم عالقاً في أذهانهم. ولغت عبدالوهاب إلى أنه "في السابق لم يكن الوضع مثل اليوم. كان تحضير الطعام يتم في المنزل بما في ذلك الحلويات". وأضاف مستذكراً والدته "أمي بالطبع كانت تقوم بذلك"، موضحاً "أكلها ما زال أفضل من أي طعام تناولته في حياتي".

وكانت الهذينة قدسية عثمان تقود سيارتها مع والدتها عندما قررتا التوقف بعدما جذبتهما رائحة الطعام. وقالت عثمان "الرائحة مغرية للغاية"، مؤكدة أنها سعيدة لوجود ثقافات مختلفة في الإمارات، وأضافت "ولدت ونشأت في دبي.. هنا موطني". ويعتبر الباكستاني محمد شيراز الذي يعيش في الإمارات منذ 20 عاماً، هذا البلد موطنه أيضاً، مشدداً على أن "الإمارات توفر كل شيء للسكان"، مشيراً إلى أنه يحب قضاء رمضان في الإمارات

العراق خلال فترة العجوبات في عهد نظام صدام حسين. وفي منطقة السطوة في دبي، يقف الباكستاني أحمد نايفد أمام متجر عائله يتلقى الطلبات من الزبائن لأنواع مختلفة من الساموسا أو السمسوسك الآسيوي وهي معجنات تحظى بشعبية كبيرة في مناطق جنوب آسيا. ويقف كثيرون من دول مختلفة، بما في ذلك عدد من الإماراتيين في الصف في الشارع المزدهم لشراء هذه المعجنات المخبوزة أو المقلية وقت الإفطار.

معلمة سعودية تعرض مقتنيات عمرها قرنان

فكرة عن أيام زمان، ولهذا أحرص عندما تأتي إلى هنا وفود منها أن أحاول أن أعرفها على تاريخ كل قطعة وأسرد على مسامعها كيف كان أجدادنا أذكاء". وقالت الكسندرا اليكسييتش، امرأة كندية تقيم بالسعودية، "أرى أن المتحف غني بالمعلومات واستمتعت بالنظر إلى الغباعات المختلفة واللوانها الكثيرة وجمالها والأدوات المعروضة".

وتعود أقدم قطعة في مجموعة السناني النادرة لما يقرب من 200 عام، بينما عمر أحدثها نحو 50 عاماً.

في متحفها حيث تستقبل الزوار وتقضي وقتاً معهم في التجول وشرح مقتنياتها. وقضت المرأة السبعينية أكثر من أربعة عقود في جمع مقتنيات المتحف التي تأمل أن تظهر للأجانب والأجيال الشابة شكل حياة السعوديين في الماضي. وقالت "قمت بإنشاء هذا المتحف خصيصاً بهدف جمع ما استطعت من تراث بلادي حتى لا يضيع هباء، والأهم أن أعرف الأجيال الجديدة على أسلوب عيش الأجداد". وتابعت "نعيش بالملكة الكثير من الجاليات الأجنبية وهي لا تمتلك أدنى

الرياض - جمعت السعودية منيرة السناني ملابس تقليدية وقطع خلي وأوان عفا عليها الزمن مثل يد الهون النحاسي وغيرها في متحف خاص في شرق السعودية، أتاحت من خلاله فرصة للزوار لاستكشاف أساليب الحياة القديمة في المملكة. وصاحبة المتحف، الذي يضم عشرة آلاف قطعة، هي معلمة عجوز من أوائل المعلمين في المنطقة الشرقية بالسعودية. والسناني (72 عاماً)، لم تتوقف في عمرها هذا عن التدريس، فهي تمارسه

أنثى أفعى تنجب دون ذكر

تنمو داخلها الأجنة تلقائياً من خلال تطور بعض الخلايا الجنسية داخل هذه المخلوقات دون إخصاب، وهي آلية تعد شائعة الحدوث بين النباتات والحشرات، ولكنها نادرة بالنسبة إلى الفقاريات. وبفحص الحمض النووي للثعابين الوليدة، وجد أنها تحمل نسخاً وراثية طبق الأصل عن الأم. والأناكوندا نوع من ثعابين أميركا الجنوبية غير السامة.

الذي تعيش فيه أفاعي الأناكوندا من الإناث فقط. وبحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن جميع مواليد الأفعى "أنا" نفقت ولم يبق منها على قيد الحياة سوى اثنتين. وعلل خبير الأحياء في المعرض ولادة الأفعى "أنا" باستخدامها "التوالد البكري" وهو شكل من أشكال التكاثر اللاجنسي ويحصل لدى الإناث حيث

ماساتشوستس (الولايات المتحدة) - أنجبت أنثى أفعى من نوع أناكوندا، في واقعة نادرة، بمدينة بوسطن بولاية ماساتشوستس (شمال شرق الولايات المتحدة) عدة أفاع دون الاتصال بأي ذكر من نوعها. وتعيش الأفعى التي أطلق عليها اسم "أنا" في معرض "نيو إنغلاند" المائي، المخصص لحيوانات الأمازون،

تتنافس بعض المحلات الإماراتية خلال شهر رمضان على تقديم الكثير من العروض الخاصة، للأجانب، تتضمن بالأساس توفير حلويات ومشروبات مستوحاة من مطابخ بلدانهم الأصلية.

دبي - قادت العراقية نداء محمد سيارتها لمسافة مئة كيلومتر من الفجيرة في شرق الإمارات العربية المتحدة إلى الشارقة في غربها، لتناول حلويات تقليدية تذكرها ببلدها الأم، عند موعد الإفطار في إحدى أمسيات شهر رمضان. وقالت محمد، وهي تنتظر الحصول على عصير الزبيب من أحد الأماكن المتخصصة "هناك (في الفجيرة) لا يمكن إيجاد أطعمة عراقية". وأشارت إلى أن الأماكن التي تصنع الحلويات والعصائر العراقية "تعبدني بالذاكرة إلى بلدي". ويعيش في الإمارات نحو عشرة ملايين شخص، يشكل الأجانب المتحدرون من أكثر من 100 دولة من حول العالم، حوالي 90 بالمئة منهم. ويستمر هؤلاء الأجانب في الإمارات، كما في دول الخليج الأخرى، بتدقيق حلويات بلدانهم وأطعمتها التقليدية في شهر رمضان عندما تتجمع العائلة والأقارب حول المائدة لتناول الإفطار مع غروب الشمس. وأفاد السوري سامر القصير، المدير العام لحلويات "السلطان" في دبي، "لكل بلد ثقافته الخاصة بالحلويات". وتابع وهو يشير إلى مجموعة من الحلويات المصفوفة بعناية في علبة "هذه الحلويات مصنوعة على الطريقة السورية". ويقف بالقرب منه رجال ونساء وأطفال أمام الثلاجات، يحدقون في الحلويات التي ملأت الرفوف عن آخرها.



قالت الفنانة اللبنانية نوال الزغبى عبر تغريدة على صفحتها الرسمية بتويتر إنها «متحمسة كثيراً للالتقاء بالجمهور السعودي الرائع لأول مرة، سأكون بانتظاركم ضمن سفرة حفلات العيد في السعودية». ويعد هذا الحفل الأول للفنانة في المملكة. ويأتي ضمن مجموعة حفلات من تنظيم شركة «روتانا» وإشراف الهيئة العامة للترفيه.

سخط في لبنان بعد أن طال

ارتفاع الأسعار النرجيلة

بيروت - يقبّل عباس نصر الدين الفحم على رأس نرجيلته في أحد مقاهي بيروت، يسحب منها نفساً طويلاً وهو يعلم أنها قريباً ستكلفه 0.66 دولار إضافية، بعد قرار الحكومة فرض رسم جديد على الشيشة في إطار موازنة 2019 التقشفية. وقال نصر الدين (26 عاماً)، إنها "الوسيلة التي تساعدنا على تخفيف التوتر، لكنها باتت اليوم بحد نفسها سبباً للتوتر"، مضيفاً "يمكنهم فرض الضرائب على أمور كثيرة، لكن ليس على الأمور التي تريح الناس". واعتمدت الحكومة اللبنانية، بعد أسابيع من الجلسات، الإقتين، مشروع موازنة العام 2019، وتضمن إجراءات تقشفية بينها فرض رسم 0.66 دولار على سعر النرجيلة التي تقدم في المطاعم والمقاهي. وتابع نصر الدين "قد لا يكون للـ0.66 دولار قيمة لدى السياسيين، لكنني أذهب إلى الجامعة في مقابل 0.66 دولار". وينتشر تدخين النرجيلة في دول الشرق الأوسط بكثافة، حيث يملأ دكانها مطاعم ومقاه كثيرة في لبنان، ولساعات طويلة ينتقل شباب بين الزبائن لإضافة

الجمر على النرجيلات. ونتيجة الإقبال الكبير عليها، باتت بعض المقاهي تقدم خدمة توصيل النرجيلة إلى المنازل. ووجدت دراسة نشرتها صحيفة "إقتنيات وأمراض" الطبية أن نسبة المراهقين اللبنانيين، بين 13 و15 عاماً، الذين يدخلون النرجيلة مرة واحدة على الأقل شهرياً هي الأعلى في الشرق الأوسط وتوقو 30 بالمئة.

يمسك حسام شومان، محاسب، بمقهى في الضاحية الجنوبية لبيروت، بخراطوم نرجيلته، قائلاً "أدخن من الملل.. بعد الانتهاء من العمل". وأضاف "لأخذوا الأموال من مكان آخر، لماذا يلاحقون مدخني النرجيلة؟.. إنهم يدمرونا". وأفاد فياض مصطفى، مهندس اتصالات، "نعيش في دولة تريد فقط أن تجعل كل شيء أكثر غلاء.. ووصل الدور اليوم إلى النرجيلة". ويعتقد مصطفى أن سكوت اللبنانيين عن فرض رسم إضافي على سعر النرجيلة قد تعني بالنسبة للمسؤولين أن اللبنانيين سيصمتون عن أي رسوم وضرائب إضافية أخرى.

